

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وأشرف البشر
أجمعين وبعد .

هذا الكتيب البسيط مكون من عدة مواضيع متنوعة
وهذه المكونات قمت بها من حوالي سنتين واحتفظت بها علي جهازتي لأنها هذه
المعلومات بسيطة وعندما قرأت في سنن أبي داود حديثاً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ
فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». سنن أبي داود ٣٦٦٠

فبدأت في تقسيم هذه المعلومات التي والله أسأل أن يجعلها سبب في هداية أحد
النصارى أو إفادة مسلم بما فيها من معلومات بسيطة جداً

وهذا الكتيب الصغير سميته
مقدمات في حوار النصرانيات

ولكن لا تنسي الدعاء لي ولأبي رحمه الله
ولأخانا الفلوجة أسأل الله أن يتغمده برحمته

ولوالد الأخت الفاضلة ناج ناج أدعوا له بالرحمة والسداد
وأن يرحمنا ويرحم موتنا اللهم آمين

هذا للمسلم أما للنصراني فإني أدعوك للحق فأنظر إلي أنبياء الله عندي وعندك
وكتابي وكتابك وإلهي وإلهك وأحكم بما أعطاه الله لك (أي العقل)

فلقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم

بالحلم والإناء والرفق والتواضع والحياء وقال إن الحياء شعبه من الإيمان وعلمنا
الوفاء بالوعد والوقار والرحمة والعدل والشجاعة والصبر والقناعة والعفة
والإحسان والسماحة وعلمنا الأمانة وعلمنا الشكر على المعروف وكان يأمرنا
أن نطيع والدينا ونصل الرحم ونحسن إلى الجار ونحفظ مال اليتيم وعلمنا رحمه
الصغير واحترام الكبير وعلمنا الرفق بالخدم والحيوانات وعلمنا أن الكلمة
الطيبة صدقه والعتق عند المقدرة والصفح والنصيحة وقضاء حوائج الناس
والمواساة والتعزية والتبسم في وجوه الناس وعبادة المجروح ونصرة المظلوم
والهدية للأصحاب وإكرام الضيف ومعاشرة الزوجة بالمعروف والإنفاق عليها
وعلمنا إفشاء السلام والاستئذان قبل الدخول صلوات ربي وسلامه عليه
وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم إلا نشرك بالله شيئا وعلمنا أن نعبد الله
سبحانه وتعالى وان عباده غير الله تعاسة وشقاء وهانا عن الإتيان للكهان
والسحرة والعرافين وعن تصديقهم وعلمنا صلى الله عليه وسلم ألا نعتقف في
النجوم وهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر والزمن وأمرنا ان نخلص
الطاعة ولا نكون من أهل الرياء والسمعة ولا المن وعلمنا أن السجود لله وحده

ولا نجلس مع المنافقين ولا مع الفاسقين ولا نستامن بهم وان نترك المجالس إلى يسب فيها الله ونهانا عن البناء على القبور ونهانا عن شق الثوب ونشر الشعر ونهانا عن أكل الربا ونهانا صلوات ربي وسلامه عليه عن شرب الخمر وشرب الدم واكل لحم الخنزير وبيع الأصنام وتجارة الأصنام وقال كل هذه رزقها حرام ونهانا على أن نزيد ثمن السلعة ونهانا عن التبتل وترك النكاح ونهانا عن الجشع ونهانا أن نجمع بين الأختين ونهانا أن نجمع بين المرأة وعمتها ونهانا عن التبرج ونهانا أن أكل الميتة والمصعوقة والمقتولة ونهانا عن الإسراف ونهانا عن السرقة في المكياال ونهانا عن الاحتكار ونهانا عن اخذ الرشوة ونهانا عن نهب الأموال ونهانا عن أكل أموال الناس بالباطل ونهانا أن نأخذ اللقيطة إلا أن نردها إلى أهلها ونهانا عن جميع أنواع الغش وعن الاستيانه ونهانا أن نأخذ مال المسلم ظلما وكراهية صلوات ربي وسلامه عليه ونهانا عن قتل النفس بغير حق ونهانا عن قتل الأولاد خشية الفقر ونهانا عن الانتحار ونهانا عن الزنا ونهانا عن اللواط ونهانا عن شرب الخمر وقال عاصره وحامله وبايعه ونهانا عن عصيان الوالدين ونهانا عن انتساب الولد لغير أبيه ونهانا عن التعذيب بالنار ونهانا أن نحرق الأموات ونهانا عن المثلى بالموتى ونهانا عن الإعانة عن الباطل وأمرنا عن نتعاون على البر والإحسان وأمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم في عدم طاعة مخلوق في معصية الله ونهانا عن الحلف كذبا واليمين الغموص ونهانا عن النظر على العورات ونهانا على الاطلاع في بيوت قوم وكذلك نهانا عن الإسراف والتبذير وعن اليمين الآثمة ونهانا عن التجسس ونهانا عن سوء الظن بالصالحين ونهانا عن التحاسد والتباغض ونهانا عن التناسي في الباطل ونهانا عن الكبر والفخر والإعجاب والخيلاء ونهانا صلوات ربي وسلامه عليه لما كل ما فيه شر كذلك نهانا صلوات

ربي وسلامه عليه عن الوصية لغير الوارث وقال صلوات ربي وسلامه عليه لا وصيه لوارث وهانا عن إيذاء الجار وهانا عن تعاطي الأخ السيف خشيه الإيذاء وهانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن رد الهدية إن لم يكن فيها محذور شرعي ونهى عن الإسراف والتبذير ونهى عن إعطاء المال للسفهاء ونهى أن نتمنى ما فضل الله بعضنا على بعض وهانا على ان لا نكنتم الشهادة

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق واطهر النبيين ما زني ولا كذب ولا سرق ولا عمل أي شيء لا يرضي الله الدليل :

أن لا يوجد من الكفار من ائمه بالزنا
لا يوجد من الكفار من ائمه بالكذب بل كان اسمه عندهم الصادق الأمين قبل وبعد الرسالة
لا يوجد من الكفار من ائمه بالسرقة
لا يوجد من الكفار من ائمه بالظلم
لا يوجد من الكفار من ائمه بالفسق
لا يوجد من الكفار من ائمه بالكره للغير
لا يوجد من الكفار من ائمه بعدم العمل بما يرضي الله
لا يوجد من الكفار من ائمه بعدم المحبة
لا يوجد من الكفار من ائمه بالفجور مثل أنبيائك

ذكر الأنبياء بكل خير حتى المسيح
ذكر موسى بالخير وعدم معصية الله
ذكر هارون بالخير وعدم معصية الله
ذكر سيدنا أيوب بالصبر وكل خير
ذكر المسيح بأنه كلمة الله يعني مخلوق بكلمة من الله كن فيكون
ذكر المسيح انه روح من الله يعني روح من السماء يعني من عند الله

ذكر المسيح بأنه بر بأمه في الوقت نفسه الكتاب المقدس جعل المسيح يتكلم مع أمه بأسلوب لا يليق أبدا

ذكر المسيح بأنه رسول وعمل معجزات
الرسول محمد صلي الله عليه وسلم لم يذكر اسمه في القرآن إلا أربع مرات .. لو كان رسول
كاذب كما تقول كان ذكر اسمه كثير في الكتب
وعمل قصة كبيرة مثل بولس بتاعك

لو كان الرسول محمد كاذب ما كان يذكر المسيح في بعض الأناجيل اللي موجودة قبل الإسلام
مثل إنجيل العبرانيين الذي رآه جيروم في سوريا
وذكر ان في نبي سيأتي بتشريع كامل
لو كان الرسول محمد كاذب ما كان قال والله لو فاطمة بنتي لقطعتم يدها
. لو كان الرسول كاذب كان ممكن يزني ويسرق إنما ما حدث والدليل لم يتهمه أحد بهذه التهم

. لو كان الرسول كاذب لما كان ربنا تركه لحد ما يخلص القرآن كله كامل بدون ما يموت مقتول
زي ما مكتوب في الشريعة
زي بولس ما مات مقتول كده

. لو كان الرسول كاذب ما كان اسلم وآمن بالله مائة ألف وأربعمائة وأربعين ألف شخص
١٤٤٠٠٠ اسلموا وقالوا لا اله الا الله
. لو كان الرسول كاذب ما كان قام بمعجزات كثيرة

. لدرجة أن في مواقع كاملة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بتاعت الرسول
. لو كان الرسول كاذب ما كان قال أشياء علمية ما كان حد يعرف بيها في عصره واكتشفوها
الآن بعد ١٤٠٠ سنة

. لو كان الرسول كاذب ما كان دينه ينتشر باقتناع ويكون أكثر الأديان انتشاراً في العالم
باعتراف علماء الغرب
. لو كان الرسول كاذب ما كان دعي لعبادة الله

. لو كان الرسول كاذب ما كان قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأمر بها كل مسلم يقرأ القرآن الكريم

. لو كان الرسول كاذب ما كان دعي الناس للإيمان بان المسيح نبي ورسول وعبد . وكلمة الله وروح منه

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالحجة

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالصدقة

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالصيام لله

. لو كان الرسول كاذب ما كان أمر الناس بالسجود لله وحده

. لو كان الرسول كاذب لماذا الله عز وجل حافظ علي القرآن الكريم حرف حرف بدون تغيير ولا تبديل ولا تحريف

**فكر بالعقل ستعرف الحق
فإني لا أدعوك إلا للحق والله الموفق**

معاذ عليان

جماد أول ١٤٢٧

الكتاب المقدس

أخطاء علمية في الكتاب المقدس

طيور بأربعة أرجل الأويين ٢٠/١١ : وكل ديب الطير الماشي على أربع فهو مكروه لكم. لا يوجد طير بأربعة أرجل فهائيا ولا يقدر أي نصراني أن يقول أن المقصود هنا الجراد لا ١- الجراد له أكثر من أربعة أرجل ٢- أن الجراد حلال عندهم لأويين ٢٢/١١ : هذا منه تأكلون. الجراد على اجناسة والدبا على اجناسه والخرجوان على اجناسه والجنذب على اجناسه.

الغنم المخطط تكوين ٣٠ :- (٣٨) وأوقف القضبان التي قشرها في الأجران في مساقى الماء حيث كانت الغنم تجيء لتشرب. تجاه الغنم. لتسرح عند مجيئها لتشرب (٣٩) فتوحمت الغنم عند القضبان وولدت الغنم مخططات ورقطا وبلقا

الاختلاف في عمر اخزيا عندما مَلَكَ!!! الابن الأصغر أكبر من أبيه؟؟؟

هذا الموضوع فيه الكثير من الجدل واللغظ من علماء أهل الكتاب حتى صار الأمر بينهم إلى الاختلاف من النقيض إلى النقيض فصاروا مضحكة العقلاء والواقع إن وافقت أحدهم لصار إخزيا أكبر من أبيه وإن وافقت الطرف الآخر لكان التحريف لازماً واقعاً لا شك فيه فأنظر ما قالوه

في سفر الملوك الثاني ٢٦/٨ : (كان أخزيا ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم) .

وفي سفر أخبار الأيام الثاني ٢٢/٢ : (كان أخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في أورشليم) .

فبين النصين اختلاف بمقدار عشرين سنة ولا شك أن النص الثاني غلط لأن أباه يهورام على حسب ما في سفر أخبار الأيام الثاني ٢١/٢٠ و ٢٢/١-٢ أخبار ٢١/٢٠: كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك وملك ثماني سنين في اورشليم وذهب غير مأسوف عليه ودفنوه في مدينة داود ولكن ليس في قبور الملوك

٢ أخبار ١/٢٢: وملك سكان اورشليم اخزيا ابنه الأصغر عوضا عنه لان جميع الأولين قتلهم الغزاة الذين جاءوا مع العرب إلى الخلة. فملك اخزيا بن يهورام ملك يهوذا (2) كان اخزيا ابن اثنتين وأربعين سنة حين ملك وملك سنة واحدة في اورشليم واسم أمه عثليا بنت عمري.

فيتضح من النصوص السابقة أن يهورام الأب مات وهو ابن أربعين سنة ، وتولى اخزيا الملك بعد موت ابيه مباشرة فلو لم يكن النص الثاني غلط يلزم أن يكون اخزيا أكبر من أبيه بسنتين وهو أمر ممتنع عند العقلاء من الناس ، وقد أقر آدم كلارك وهورن وهنري وإسكات في تفاسيرهم بأن هذا الاختلاف وقع من غلط الكاتب ، وقد قال آدم كلارك في ذيل شرح هذه العبارة: (قال الدكتور كني كات : إن في هذه الآية ثلاثة تحريفات جسيمة)) انتهى كلامه .

**فهل من المعقول أن يصبح الابن أكبر من أبيه هل هذا يوافق العلم والعقل
والفطرة ؟ !**

أم الأصح ما قاله آدم كلارك أن هذا من التحريف ؟ وعلى حسب تواريخ الملوك المذكورة في قاموس الكتاب المقدس تجد أن ولادة الملك يهورام سنة

٥٨٣ ق.م ، وولادة ابنه الأصغر الملك اخزيا سنة ٥٨٥ ق . م ، أي قبل ولادة
أبيه بسنتين ولتتنا نعرف أن إخوة اخزيا الكبار بحوالي كم سنة ولدوا قبل أبيهم
يهورام ؟

هل الحية تأكل تراب ؟

تكوين ١٤/٣ : فقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع
البهائم ومن جميع وحوش البرية. على بطنك تسعين و ترابا تأكلين كل أيام
حياتك.

النملة بلا قائد ولا عريف؟ جاء في سفر الأمثال ٦/٦-٨ كما يلي : -
أمثال ٦/٦ : اذهب إلى النملة أيها الكسلان. تأمل طرقها وكن حكيما. (٧) التي
ليس لها قائد أو عريف أو متسلط (٨) وتعد في الصيف طعامها وتجمع في
الحصاد أكلها.

والله حسرتاه على عقول البشر وعلى ما يقولون أنه كلام الله.. هل النملة بلا
قائد ولا عريف؟؟ هل تصدق أن أمة النمل ليس لها قائد ولا يوجد من يقودها
؟؟ النمل أمة كأمة البشر لها قانونها الاقتصادي، و السياسي، و الاجتماعي بل و
العسكري أيضا وهذا ما أثبتته العلم الحديث

العين تنظر للشمس جامعة ١١/٧ : النور حلو وخير للعينين أن تنظرا للشمس...
هل الطب الحديث يقول لنا أن الأفضل للعينين أن تنظرا للشمس ، إن كثرة
النظر إلى الشمس يسبب العمى وهذا معروف حتى لعوام الناس وليس للأطباء
فقط فهل يقبل العلم بهذا ؟

الأرض لها قواعد وحجر زاوية :- أيوب ٣٨/٤: اين كنت حين أسست الأرض. أخبر إن كان عندك فهم. (5) من وضع قياسها. لأنك تعلم. أو من مدّ عليها مطمارا. (6) على أي شيء قرّرت قواعدها أو من وضع حجر زاويتها

هل الجبال تُولد ؟

:- مزمور ٩٠/٢: من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت الأرض والمسكونة منذ الأزل إلى الأبد أنت الله. ما هذا الكلام
هل السموات لها حد من المزمور ١٤٨/٥) لتسبح اسم الرب لأنه أمر فخلقت (٦) وثبتها إلى الدهر والأبد. وضع لها حدا فلن تتعدها . وهذا ما كان يتخيله كل طفل صغير لأنه لا يعلم ما وصل إليه العلم كما في القديم من الزمن فلم يعرف ما سيوصل إليه العلم الحديث فهل هذا كلام الله

الأرنب المجتر وأليس في بلاد العجائب

الأويين ٦/١١ : والأرنب. لأنه يجترّ لكنه لا يشق ظلّفا فهو نجس لكم.. ما هو النجس للنصارى من يشق أم الذي لا يشق ؟ اللأويين (٧: ١١) والخنزير لأنه يشق ظلّفا ويقسمه ظلّفين لكنه لا يجترّ فهو نجس لكم.

الشمس تشرق وتغرب

يقول كاتب سفر الجامعة [١ عدد ٥] : ((الشمس تشرق ثم تغرب ، مسرعة إلي موضعها الذي منه طلعت)) وهل الشمس تتحرك ؟ بمعنى ألما تتحرك حول الأرض هل الشمس تتحرك حول الأرض

الماء وبدء الخليقة:-

سفر التكوين ١ لإصحاح ١ : ١ - ٢ ((في البدء خلق الله السموات والأرض. وكانت الأرض خربة .. يرف على وجه المياه)) ثبت علمياً أن السموات والأرض كانتا كتلة غازية تفككت بأمر الله I على مدى بلايين السنين وهو ما يدعى بالانفجار الكبير ، ومنذ بضعة بلايين من السنين تكونت المجموعة الشمسية. ووجود الماء في تلك المرحلة مرفوض علمياً .

هل السموات لها أعمده في أيوب ٢٦ عدد ١١ (١١ أعمدة السماء تتزعزع وترتعد عجباً من تهديده)

الأرض لها زوايا أربعة...

!!! ومربعة لا يمكن لأحد أن يفكر أن للكرة الأرضية زوايا ذلك لأن الأشياء المسطحة فقط هي التي لها زوايا إلا أن الكتاب المقدس ادعى ادعاءً غيباً بأن للأرض أربعة زوايا ! وهذا طبقاً لما

جاء في سفر الرؤيا ٧ عدد ١

(وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَقَفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ) سفر دنيال (١١:٤) فكبرت الشجرة وقويت فبلغ علوها إلى السماء ومنظرها إلى أقصى كل الأرض..

*- * سفر حزقيال ٧ عدد ٢ : (النهاية قد أذفت على زوايا الأرض الأربع
 (رؤيا يوحنا (٧:١) وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على أربع زوايا
 الأرض ممسكين أربع رياح الأرض لكي لا تهب ريح على الأرض ولا على البحر
 ولا على شجرة ما سفر الرؤيا ٢٠ عدد ٨ وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ
 زَوَايَا الْأَرْضِ.. علماً بأن الكتاب المقدس حدد الاتجاهات كما ورد في.

*- * أخبار الأيام الأولى ٩ عدد ٢٤ : في الجهات الأربع كان البوابون في الشرق
 والغرب والشمال والجنوب فالكتاب حدد الاتجاهات والزوايا ومن
 الواضح أن الكاتب لن يتوصلوا في عصره أن الأرض كروية فكتبها كما في
 معتقدة كما أننا كنا في الصغر كنا نتخيل أن الأرض مربعة ولكن بعد توصل
 العلم علمنا ولكنه لم يتوصل العلم الحديث في عصر الكاتب فلم يعرف ..

هناك الكثير والكثير من مثل هذه النصوص في الكتاب المقدس في العهد الجديد
 والقديم

هل ما زال الكتاب المقدس غير محرف وقد صدق الله عز وجل كما ورد
 ((فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُؤْيَا بِهِ
 ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)) سورة البقرة
 الآية ٧٩

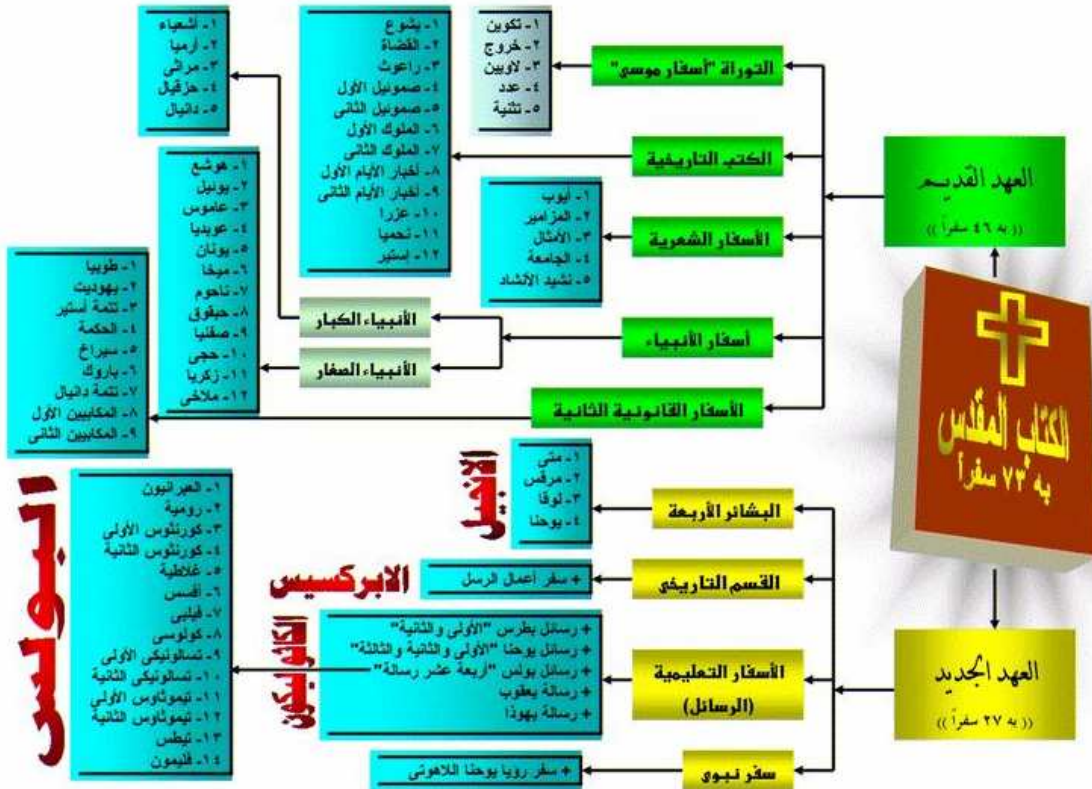
هل الكتاب المقدس كلام الله؟؟

التحريف هو التغيير الواقع في كلام الله سواء وقع بسبب الزيادة أو النقصان أو تبديل بعض الألفاظ ببعض آخر أياً كان سبب ذلك التغيير إن كان عن سوء قصد، أم عن حسن قصد، أم عن سهو وغفلة ، ونحن نؤمن بالدلائل القاطعة أن التحريف بهذا المعنى واقع في الأناجيل التي بين أيدي النصارى اليوم .

وما هو اعتقادنا كمسلمين في الكتب السماوية قبل القرآن

لم يدعي أي مسلم أن القرآن الكريم معزل عن باقي الكتب السماوية ، بل خلاصة عقيدة المسلمين أن القرآن و كافة الكتب السماوية من رب العزة سبحانه و تعالى .. وأن القرآن فقط تولاه الله بحفظه بعد أن أضاع أتباع الرسالات السابقة الأمانة فقامت عليهم الحجة بتحريف كتبهم .. لذا فما كان مشتركاً فيرجع إلى طبيعة الأمور ..

تقسيم مبسط لكتب النصارى



والدليل الآن على أن الكتاب المقدس تعرض للتحريف

أولاً:

هل الذين كتبوا الإنجيل هم شهود عيان للمسيح أي أنهم كانوا مع المسيح أم أنهم مجهولين ؟

١ - مرقس ليس معروف ولا يوجد دليل أنه كاتب الإنجيل الثاني

٢ - لوقا الكنيسة ادعت انه تلميذ بولس وبالطبع لا يوجد دليل على هذا الكلام . فهو ليس شاهد عيان

٣ - من هو كاتب إنجيل متى بالدليل؟

٤ - إنجيل يوحنا اثبت لي أن كاتب إنجيل يوحنا هو يوحنا الحواري .

ملحوظة هامة أن الأناجيل سُميت بهذه الأسماء في القرن الثاني علي سبيل المثال إنجيل متى راجع تفسير متى المسكين في مقدمة إنجيل متى صفحة ٣٦

٥- أما بولس ليس من تلاميذ المسيح ولا رأي المسيح نهائيًا.

٦- كاتب رسالة العبرانيين غير معروف ومجهول باتفاق كبار علماء النصارى .
وسنعرض إليكم التفاصيل

ثانياً :

أي كتاب من الكتب المقدسة كلام الله هل هو كتاب الأرتوذوكس ويحتوي على (٦٦) كتاب

أم الكتاب المقدس عند الكاثوليك يحتوي في العهدين على (٧٣) كتاب
أي كتاب قبله نقص أو زيادة مع العلم بأن حتى العهد الجديد بينهم به اختلاف شاسع وواضح في الترجمة نفسها كما سنورد بعد ذلك ... أي كتاب كلام الله.
وكيف نحكم على واحد والآخر لا؟؟

رؤيا يوحنا (٢٢: ١٨) لأني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب: إن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب....

وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة يحذف الله نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب.. .. بمعنى من زاد على كلام الله أو أنقصه سيزيد الله عليه ضربات بعد ما زاد ومن أنقص ليس له نصيب من سفر الحياة ومن المدينة المقدسة.. !!!

الكتاب المقدس يعترف بتحريفه

**ارميا ١٤ عدد ١٤: فقال الرب لي. بالكذب يتنبأ الأنبياء باسمي. لم أرسلهم ولا أمرهم ولا كلمتهم. برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم
**رميا ٢٣ عدد ٣٦: أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لان كلمة كل إنسان تكون وحيه إذ قد حرّفتكم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا

**ارميا ٨ عدد ٨: كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. حقا انه إلى الكذب حوّلها قلم الكتابة الكاذب

**مزمو ٥٦ عدد ٥: اليوم كله يعرفون كلامي. عليّ كل أفكارهم بالشر.
**أعمال الرسل ٧ عدد ٥٣: الذين أخذتم الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه

**ارميا ٢٣ عدد ١٦ : هكذا قال رب الجنود لا تسمعوا لكلام الأنبياء الذين يتنبأون لكم. فانهم يجعلونكم باطلا. يتكلمون برؤيا قلبهم لا عن فم الرب.

**ارميا ٢٣ عدد ١١ : لان الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعا بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب

أكمل النقاط الفارغة في الكتاب المقدس

**سفر أخبار الأيام الأول (٤ : ١٧) : ((وبنو عزرة يشر ومرد وعافر ويالون.....وحبلت بمريم وشماي ويشبح ابي اشتموع))

**سفر حزقيال (٢٣ : ٣٤) : ((فقلت عن البالية في الزنى الآن يزنون زنى معها وهي))

**سفر الخروج (١٩ : ٢٥) : ((فانحدر موسى إلى الشعب وقال لهم))

**سفر صموئيل الثاني (٥ : ٨) : ((ويبلغ إلى القناة والعرج والعمى المبغضين من نفس داود لذلك يقولون لا يدخل البيت أعمى أو أعرج.))

**من سفر المزامير (١٣٧ : ٥) : ((ان نسيتك يا اورشليم تنسى يميني))

**من سفر صموئيل الأول (١٢ : ١٤-١٥) : ((ان اتقيتم الرب وعبدتموه وسمعتهم صوته ولم تعصوا قول الرب وكنتم انتم والملك أيضا الذي يملك عليكم وراء الرب الهكم))

**من سفر الملوك الثاني (٥ : ٦) : ((فأتى بالكتاب إلى ملك إسرائيل يقول فيه ، فالآن عند وصول هذا الكتاب))

**من سفر زكريا (٦ : ١٥) : ((.ويكون إذا سمعتم سمعا صوت الرب الهكم ((.....))

ثالثا :

أين الاناجيل التي ذكرت في الكتاب المدعو مقدس ولم توجد الآن؟؟

. سفر حروب الرب وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في (العدد ٢١ : ١٤)
لذلك يقال في كتاب حروب الرب: واهب في سوفة وأودية أرنون

سفر ياشر وقد جاء ذكر اسم هذا السفر في (يشوع ١٠ : ١٣)
أليس هذا مكتوبا في سفر ياشر؟ فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل.....

.سفر أمور سليمان جاء ذكره في (الملوك الأول ١١ : ٤١)
وبقية أمور سليمان وكل ما صنع وحكمته هي مكتوبة في سفر أمور
سليمان.....

بقية أمور يهوياقيم ورجاساته التي عمل ذكرها في (الأيام الثاني ٣٦ : ٨)
وبقية أمور يهوياقيم ورجاساته التي عمل وما وجد فيه مكتوبة في سفر ملوك
إسرائيل ويهوذا. وملك يهوياكين ابنه عوضا عنه....

أسفار أخبار ناثان النبي وأخيا الشيلوني ورؤي عدو الرائي (أخبار الأيام الثاني ٩ : ٢٩)

وبقية امور سليمان الأولى والاخيرة أما هي مكتوبة في اخبار ناثان النبي وفي نبوة أخيا الشيلوني وفي رؤى يعدو الرائي على يربعام بن نباط.....

سفري أخبار شمعي النبي وعدو الرائي (أخبار الأيام الثاني ١٢ : ١٥) وأمور رحبعام الأولى والأخيرة مكتوبة في أخبار شمعي النبي وعدو الرائي عن الانتساب. وكانت حروب بين رحبعام ويربعام كل الأيام..... سفر شريعة الله المنسوب ليشوع (يشوع ٢٤ : ٢٦) وكتب يشوع هذا الكلام في سفر شريعة الله. وأخذ حجرا كبيرا ونصبه هناك تحت البلوطة التي عند مقدس الرب،....

سفر توراة موسى (يشوع ٨ : ٣١) كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل، كما هو مكتوب في سفر توراة موسى.....

سفر شريعة موسى (يشوع ٢٣ : ٦) فتشددوا جدا لتحفظوا وتعملوا كل المكتوب في سفر شريعة موسى حتى لا تحيدوا عنها يمينا أو شمالا.....

سفري أخبار صموئيل الرائي وأخبار جاد الرائي (الأيام الأول ٢٩ : ٢٩) و امور داود الملك الأولى و الاخيرة هي مكتوبة في اخبار صموئيل الرائي و اخبار ناثان النبي

أين هذا السفر؟؟

ارميا ٣٦ عدد ٣٢: فاخذ ارميا درجا آخر ودفعه لباروخ بن نيريا الكاتب فكتب فيه عن فم ارميا كل كلام السفر الذي احرقه يهوياقيم ملك يهوذا بالنار وزيد عليه أيضا كلام كثير مثله هذا ما يقوله الكتاب أن ارميا كتب السفر مرة أخرى وقد أزد عليه كلام كثير مثله ولكن نحن نتساءل أين هذا السفر؟؟

وهذا علي سبيل المثال لا الحصر مما يدل علي ضياع اسفار عديدة أستشهد بها كتاب العهد القديم والعديد منها موجود ولكن الكنيسة تصنفه تحت بند الأسفار ذيهما نصدق. !

ومن الأسفار الغير معترف بها والتي أوردناها سلفا سفر ياشر وهذا هو رابط لهذا السفر لمن يريد الإطلاع عليه وهو باللغة الإنجليزية:

<http://www.earth-history.com/Pseudepigrapha/Jas/jasher-cont.htm>

نصوص غير موجودة مؤلفة وليست كلام الله يوحنا ٥ عدد ٤ : لان ملاكا كان يتزل أحيانا في البركة ويجرك الماء. فمن نزل أولا بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه. هذا النص غير موجود في النسخة الانجليزية حيث انما الاصل فمن اين اتى هذا النص؟

وأيضاً غير موجود في ترجمة الكاثوليك ولا النسخة البولسية للعهد الجديد ومكتوب (NO TEXT) . اين كلام الله ؟
 كورنثوس الأولى (٥ : ٩) : () كتبت اليكم في الرسالة ان لا تحالطوا الزناة
 ((اين هذه الرسالة ؟ فكتابات بولس المرسله هنا وهناك الموجودة في العهد
 الجديد كلها رسائل فأين إذن الرسالة المشار اليها في النص ؟ الاجابة بكل
 وضوح انها مفقودة !!

رابعاً : بعض التناقض بين الانجيل والنسخ

١- متى صلب المسيح ؟

إنجيل مرقص (١٥:٢٥) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه. . . أي انه صُلب
 الساعة الثالثة ولكن
إنجيل مرقص (١٥:٢٥) حسب النسخة العربية المشتركة وكانت الساعة
 التاسعة صباحاً حين صلبوه.

وهذا يتناقض مع إنجيل يوحنا (١٩:١٤) وكان استعداد الفصح ، ونحو الساعة
السادسة . فقال لليهود: هوذا ملككم! . (١٥) فصرخوا: خذه! خذه! اصلبه!
 قال لهم بيلاطس: أصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة: ليس لنا ملك إلا
 قيصر! .

وهذا يتناقض مع إنجيل يوحنا (١٩:١٤) حسب النسخة العربية المشتركة
 .. وكان ذلك يوم الجمعة، يوم التهيئة للفصح، والوقت نحو الظهر . فقال لليهود:
 ها هو ملككم!

فمتى صلب المسيح إذا ؟ وبذلك الكلام المذكور لا يمكن الخروج من هذه
المشكلة بل مصيبة بأي طريقة !!



٢- تناقض قول يوحنا كما موجود في إنجيل لوقا (٤: ٣)

حسب نسخة الفانديك ... كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي القائل : صوت
صارخ في البرية : أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة.
حسب النسخة العربية المشتركة ... كما كتب النبي إشعيا
حسب النسخة البولسية ... على حسب ما هو مكتوب، في سفر أقوال أشعيا النبي
أي النصوص به زيادة وأي منهم الناقص ؟



٣- فلننظر إلى رسالة يوحنا الأولى (٧: ٥) أهم نص يُثبت التجسد ولاهوت المسيح

حسب نسخة الفانديك ...

فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب، والكلمة، والروح القدس.
وهؤلاء الثلاثة هم واحد.

حسب النسخة العربية المشتركة ...

والذين يشهدون هم ثلاثة.

حسب النسخة الكاثوليكية ...

والذين يشهدون ثلاثة:

وبعد ذلك يتضح لنا التحريف الواضح فلننظر للعدد التالى حسب نسخة الفانديك والنسخ الاخرى ... والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة: الروح، والماء، والدم. والثلاثة هم في الواحد.

فإن النص كان الذين يشهدون هم ثلاثة الروح والماء والدم ولكن تحرفت إلى الذين يشهدون في السماء ثلاثة الاب والكلمة والروح القدس والذين يشهدون في الأرض الروح والدم والماء ... حسبى الله ونعم الوكيل .



٤- وأيضا كما ورد في إنجيل يوحنا (٩:٣٥) فلننظر هل الأولى الصحيحة أم الاخرى ؟

والدليل !!

حسب نسخة الفانديك ... فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا، فوجده وقال له: أتؤمن بابن الله؟

حسب النسخة العربية المشتركة ... فسمع يسوع أنهم طردوه، فقال له عندما لقيه: أتؤمن أنت بابن الإنسان؟

حسب النسخة الكاثوليك ... فسمع يسوع أنهم طردوه. فلقية وقال له: أتؤمن أنت بابن الإنسان؟ وهذا التحريف أن المسيح هو الله !



٥- طفل متزوج وهو بن ثمانى سنوات؟؟

أخبار الأيام الثاني ٣٦ عدد ٩: كان يهوياكين ابن ثمانى سنين حين ملك وملك ثلاثة اشهر وعشرة أيام في اورشليم. وعمل الشر في عيني الرب ... حسب نسخة الفانديك

سفر ملوك الثاني ٢٤ عدد ٨: كان يهوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك وملك ثلاثة اشهر في اورشليم. واسم أمه نحوشتا بنت الناثان من اورشليم ... حسب نسخة الفانديك

لماذا حرفت وهو ان في الأول نرى أن طفل ومتزوج وملك وعندة سبايا فيكف ثم تصحت وعدلوها

نظر حسب النسخة العربية المشتركة ..

أخبار الأيام الثاني ٣٦ عدد ٩ .. وكان يوياكين ابن ثماني عشرة سنة حين ملك، وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام بأورشليم، وفعل الشر في نظر الرب!



٦- والسؤال ما أسم ابن ادم (شيتا ، شيتا) والإجابة في التكوين (٦: ٩)

حسب نسخة الفانديك . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على شبهه كصورته ودعا اسمه شيتا.

حسب النسخة العربية المشتركة . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدا على مثاله كصورته، وسماه شيتا.

حسب النسخة الكاثوليك . . وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدا على مثاله كصورته وسماه شيتا.



((ولأوي ، مولأوي))

٧- سفر الخروج (٢: ١) .. حسب نسخة الفانديك .. رأوين وشعون ولأوي ويهوذا

حسب نسخة الكاثوليك .. رأوبين وشمعون مولأوي ويهوذا . هل هذا كلام الله الذي به
إختلافات مثل هذه؟؟



وللنظر إلي هذا الغريب من الكتاب المقدس .. هذا النص يتناقض مع باقي الكتاب المقدس
لما مقدمة من معلومات عن (شأول) ولذلك تتعمد بعض النسخ بترك مكان عمره والأخرى
تحرف في عمره كما سنرى

صموئيل الأول (١٣:١) ((كان شأول ابن سنة في ملكه، وملك سنتين على إسرائيل)).
(ملك وعندة من العمر سنة !!) حسب نسخة الفانديك
صموئيل الأول (١٣:١) ((وملك شأول أربعين سنة على بني إسرائيل)).... حسب النسخة
العربية المشتركة
صموئيل الأول (١٣:١) (((وكان شأول ابن... حين صار ملكا، وملك... سنة على
إسرائيل)))

..... حسب نسخة الكاثوليك مكتوبة بالنقاط هذه

صموئيل الأول (١٣:١) ((كان شأول ابن ثلاثين سنة حين ملك، وفي السنة الثانية من
ملكه،... نسخة الحياة

لا نعرف ما هذا الكلام وأي كلام صحيح وأي كلام خطأ ها هي بعض نسخ الكتاب
المقدس فلا حول ولا قوة الا بالله (أين كلام الله؟)



كما أن بعض العجائب التي وردت مثلا في التفسير المعاصر للكتاب المقدس حيث أنها قالت
٩٠% من إنجيل مرقس موجود في إنجيل متى . بمعنى أن كاتب إنجيل متى تلميذ المسيح كان
ينقل من مرقس ومرقص ليس شاهد عيان وأيضا غير معروف من هو مرقص !.

غرائب وعجائب في الكتاب المقدس

المكابيين الثاني الإصحاح ١٥ العدد ٣٨-٣٩

فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمنى. وإن كان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعي. وكما أن شرب الخمر وحدها أو شرب الماء وحده مضر، وإنما تطيب الخمر ممزوجة بالماء وتعطي لذة وطربا، كذلك تنميق الكلام يطرب مسامع مطالعي السفر. إنتهى.

هل شرب الماء مُضر؟؟

ولنري ما ورد في الكتاب المقدس بخصوص فضلات الإنسان حزقيال ٤ : عدد ١٥ فقال لي انظر. قد جعلت لك خثي البقر بدل خبز الإنسان فتصنع خبزك عليه. ووضح هذا النص كما ورد في حزقيال ٤ عدد ١٢ : وتأكل كعكا من الشعير. على الخبز الذي يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم.. علماً بما ورد في حزقيال (٤: ١٣) وقال الرب: هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس بين الأمم الذين أطردهم إليهم.

إشعيا ٣٦ عدد ١٢ : فقال ربشاقى هل إلى سيدك واليك أرسلني سيدي لكي أتكلم بهذا الكلام. أليس إلى الرجال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم .

ما هذا الكلام الذي يناقض العقل السليم؟؟

صفنيا ١ عدد ١٧: واضايق الناس فيمشون كالعمي لانهم اخطأوا إلى الرب
 فيسفع دمهم كالتراب ولحمهم كالجلة.
 امتحان البقر! لوقا ١٤ عدد ١٩: وقال آخر اني اشترت خمسة ازواج بقر وأنا
 ماض لامتحنها. اسألك ان تعفيني..

أقول لم يأت جنون البقر من قليل مع أن الرب يكلم البقر خاصة

عاموس ٤ عدد ١: اسمعي هذا القول يا بقرات باشان التي في جبل السامرة الظالمة
 المساكين الساحقة البائسين القائلة لسادتها هات لنشرب.

الركوب على الجحش والأتان معاً :- ومما يكذبه العقل ولا يتصوره ما ذكره
 متى عند حديثه عن دخول المسيح أورشليم فقال " وأتيا بالأتان والجحش
 ووضعوا عليهما ثيابهما فجلس (أي المسيح) عليهما " (متى ٢١ عدد ٧) ...
 فجلوس المسيح على الجحش والأتان معاً لا يتصوره العقل.
 وهو غلط وكذب أراد متى من خلاله أن يحقق نبوءة توراتية " فكان هذا كله
 لكي يتم ما قيل بالنبى القائل: قولوا لابنة صهيون: هو ذا ملكك يأتيك وديعاً
 راكباً على أتان وجحش ابن أتان " (متى ٢١ عدد ٤-٥) .
 وخالفه لوقا في ١٩ عدد ٣٥ وجعله يجلس على الجحش فقط، فقال: وأتيا به إلى
 يسوع وطرحا ثيابهما على الجحش وأركبا يسوع

الخصيان :- متى ١٩ عدد ١٢ : لأنه يوجد خصيان ولدوا هكذا من بطون امهاتهم. ويوجد خصيان خصاهم الناس. ويوجد خصيان خصوا انفسهم لأجل ملكوت السموات من استطاع أن يقبل فليقبل. أنتهي من أراد أن يقبل فليقبل ولا حول ولا قوة الا بالله

رجل وزن شعره ٢٠٠ شاقل؟؟ ورد في سفر صموئيل الثاني ١٤ عدد ٢٥-٢٦ ما يلي :- ولم يكن في كل إسرائيل رجل جميل ومدوح جدا كابشالوم من باطن قدمه حتى هامته لم يكن فيه عيب. (26) وعند حلقه راسه اذ كان يحلقه في آخر كل سنة لانه كان يثقل عليه فيحلقه كان يزن شعر راسه مئتي شاقل بوزن الملك.

بطل الأبطال ولا تحدث في أفلام الأكشن :- صموئيل الثاني ٢٣ عدد ٨: هذه اسماء الابطال الذين لدأود. يوشيب بشبت التحكموني رئيس الثلاثة. هو هزّ رمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة ، هزه رمح تقتل هذا العدد وكيف إذا ضرب ضربه واحد أو اثنين أو عشرة ستموت الأرض!؟

أخبار الأيام الأولي ١١ عدد ١١ : وهذا هو عدد الابطال الذين لدأود. يشبعام بن حكموني رئيس الثوالت. هو هزّ رمحه على ثلاث مئة قتلهم دفعة واحدة. ، ما هذا الكلام وأيضا تناقض

قضاة ٣ عدد ٣١ : وكان بعده شمجر بن عناة ف ضرب من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس

البقر وهو أيضا خلص إسرائيل!!!!

قضاة ١٥ عدد ١٥: ووجد لحي حمار طرياً فمدّ يده وأخذه وضرب به الف رجل. (١٦) فقال شمشون بلحي حمار كومة كومتين. بلحي حمار قتلت الف رجل.. لا تعليق لا حول ولا قوة الا بالله نحن بحاجة لواحد مثله في إسرائيل الآن

الأسد بيموت مرتين في الكتاب المقدس!!

يقول كاتب سفر صموئيل الأول ١٧ عدد ٣٤)) فقال داود لشأول كان عبدك يرعى لاييه غنما فجاء اسد مع دب واخذ شاة من القطيع. ٣٥ فخرجت وراءه وقتلته وانقذتها من فيه ولما قام عليّ امسكته من ذقنه وضربته فقتلته. !))

لم يتعهد الإله بحفظ التوراة ولا الإنجيل

لم يتعهد بحفظ التوراة أو الإنجيل في أيدي الناس ولم يتعهد أبدا لا في التوراة ولا في الإنجيل بحفظ الكتاب ولا حتى في القرآن الذي يحأولون جاهدين أن يجدوا لهم مخرج فيه يثبت صحة كتابهم مع أنهم لا يؤمنون به . لكن القرآن كان صريحا في ذلك وأوضح أن القوم قد عبثوا بكتبهم وحرفوا كلام ربهم ، والله قد ائتمن البشر على هذه الكتب وأمرهم أن يتبعوها ، ولكنهم خانوا الأمانة وبدلوا وحرفوا، فضلا عن ذلك فقد وضعنا النصوص التي تقول بأن الكتاب قابل للتحريف وأنه حرف بالفعل ومن الكتاب المقدس نفسه

ولكن البعض يسأل كيف يرضى الله على تحريف كتابة فإن تحريف الكتاب يعترف ضمن الجرائم مثل الزنا والسرقه ولكن في آخر رسالة ترسل للأرض وقد وعد الله بحفظها وعدم ضيعها نهائيا

وبعض النصارى يسأل (متى وأين وكيف تم تحريف الكتاب) ونحن نسأل هؤلاء إذا كنت في يوماً ماشيا ونظرت فإذا رجل ميت هل تقول أنه مات وهو أمامك ميت أم تقول متى وأين وكيف قتل حتى تتأكد أنه ميت فإن الإنجيل قد تم تحريفه فلا يهمننا من متى وكيف وأين حُرِف



ولكن يستدلوا بعض المبشرين ببعض النصوص ولكنهم لم يقوموا بقراءة الكتاب المقدس جيدا والرد عليهم ...

فمثلا هذا النص : متى ٥ عدد ١٨: فاني الحق أقول لكم إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل

والمقصود بالناموس هنا هي الشريعة وليس الكتاب والدليل الآتي :

*- **يوحنا ٨: عدد ٥:** وموسى في الناموس أو صانا ان مثل هذه ترجم. فما إذا تقول انت .. وإليكم النص من النسخة العربية المشتركة يوحنا ٨: عدد ٥: وموسى أوصى في شريعته برجم أمثالها، فما إذا تقول أنت؟

*- **متى ٢٢ عدد ٣٦:** يا معلّم اية وصية هي العظمى في الناموس. نفس النص حسب النسخة العربية المشتركة .. يا معلم، ما هي أعظم وصية في الشريعة ، حسب النسخة الكاثوليك .. يا معلم، ما هي الوصية الكبرى في الشريعة ؟

*- **تثنية ٢٧ عدد ٨:** وتكتب على الحجارة جميع كلمات هذا الناموس نقشاً جيداً ... ولا يمكن أن يكتبوا كلمات الإنجيل على حجارة ولكن الشريعة فقط هي التي تكتب

*- **يوحنا ٧ عدد ١٩:** أليس موسى قد اعطاكم الناموس وليس احد منكم يعمل الناموس. لماذا تطلبون ان تقتلوني

نرجوا مراجعة كل من
(النسخة العربية المشتركة، الكاثوليك، الحياة، البولسية، الفانديك) وسنعرف
الفروق الكثيرة

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

هل تعنى عبارة (ولكن كلامي لا يزول) الكتاب المقدس ؟.. فلنرى

هذه الفقرة وشبيبتها لا تتحدث أبداً عن الكتاب المقدس من قريب ولا من بعيد
فأنظر ما يقول :

لوقا ٢١ عدد ٣٣: السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
مرقس ١٣ عدد ٣١: السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
متى ٢٤ عدد ٣٥: السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول

فهذه العبارات الثلاث يجب وضعها في سياقها الصحيح لنعلم عن ماذا تتحدث
وهل المقصود بها الكتاب المقدس ؟ إن هذه العبارات تأتي بعد نبوءة عن نهاية
العالم وإقتراب القيامة
وفي الحقيقة فهذه النبوءة لم تحدث أبداً

النص ليس له علاقة بالحديث عن الكتاب المقدس ولكن مجموعة من النبوءات
وعلامات النهاية يتحدث بها يسوع لتلاميذه ويقول أنه سيأتي ركباً على
السحاب وسيحدث كذا وكذا وكذا ثم السماء والأرض تزولان ولكن كلامي
لا يزول ، ومن العجيب أن كلامه قد زال

إن كل كلامه عن نبوءات وليس لها علاقة أبداً بكلامه عن الكتاب المقدس
إذا لا يوجد نص واحد وعد من الله عز وجل على الحفاظ على الإنجيل وهذا
ليس ضعف من الله معاذ الله ولكن الله يترك البشر يفعلوا ما يفعلوا ولكن لهم
وقت للحساب



أشياء شاذة في الكتاب المقدس حسب إيمان النصارى

الزنا في الكتاب المقدس ..

****يهودا يزني مع زوجة ابنه (١٦)**

فمال اليها على الطريق وقال ها تي ادخل عليك. لانه لم يعلم انها كنته. فقالت
ماذا تعطيني لكي تدخل عليّ. والقصة كاملة في تكوين (٣٨ عدد ١١ - ٢٨)
وهذا يوضح أن سليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من أولاد ولد الزنا وهو
فارص بن يهوذا

****النبي لوط عليه السلام زنا بيناته (٣٣)**

فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم
باططجاعها ولا بقيامها. والقصة وارده كاملة في التكوين (١٩ عدد ٣٠-٣٨)
(ولنعرف أنهم حملوا منه

****رأوبين بن يعقوب عليه السلام زنا بزوجة أبيه بلهة وسريته كما في (٢٢)**
وحدث إذ كان إسرائيل ساكنا في تلك الأرض أن رأوبين ذهب واضطجع مع
بلهة سرية أبيه. القصة كاملة في سفر التكوين (٣٥ عدد ٢٢)

****نبي الله شمشون يذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها**
[قضاة ١٦ : ١] (ثم ذهب شمشون إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل
إليها.)

****نبي الله حزقيال يشجع النساء على الزنى والفجور [حزقيال ١٦ : ٣٣-٣٤]**
(لكل الزواني يعطون هدية، أما أنت فقد أعطيت كل محبيك هداياك، ورشيتهم
ليأتوك من كل جانب للزنا بك.) أي لممارسة الزنا والفاحشة معه!

****نبي الله ابراهيم يقدم زوجته سارة إلى فرعون لينال الخير بسببها**
كما ذكر في التكوين الإصحاح (١٢ العدد (١٠ إلى ١٩)) (وحدث لما قرب أن
يدخل مصر أنه قال لساراي امرأته : إني قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر .
فيكون إذا رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك . قولي

: انك اختي . ليكون لي الخير بسببك وتحيا نفسي من أجلك)) دعوة للزنا لو
كان بها خير !

تأشيرة جنسية أية عظة تلك التي تحصل عليها المرأة المسيحية عندما تقرأ أن
المسيح قد دافع عن امرأة زانية قال له اليهود ((: موسى في الناموس أوصانا أن
هذه ترجم [(يوحنا ٨ : ٥)] . [ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم :
من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر [(يوحنا ٨ : ٧)] *)

أليست هذه تأشيرة دخول أو مرور إلى عالم الزنا والتي أنكرها بعض علماء
النصارى ما فيها من دعوة للزنا وهكذا أيضا المسيح كسر الناموس والشريعة
ونقد كلامه

الشذوذ الجنسي (اللواط) في الكتاب المقدس

نبي الله داوود يمارس الشذوذ الجنسي (اللواط) :

صموئيل الثاني ١ عدد ٢٦ : قد تضايقت عليك يا أخي يونانان. كنت حلوا لي
جدا. محبتك لي أعجب من محبة النساء. وكما أننا نعرف أن داوود عليه السلام
كان جميلا كما ورد

في سفر صموئيل الأول ١٦ عدد ١٢ :- فارسل واتى به. وكان أشقر مع حلاوة
العينين وحسن المنظر. فتعلقوا ببعض الرجلين

كما ورد في سفر صموئيل الأول ١٨ عدد ١ هكذا : وكان لما فرغ من الكلام مع شاول انّ نفس يوناثان تعلّقت بنفس داود واحبه يوناثان كنفسه . فحدث الممنوع

في نفس السفر ١٨ عدد ٣-٤ هكذا ٣: وقطع يوناثان وداود عهدا لانه احبه كنفسه. (٤)

وخلع يوناثان الجبة التي عليه واعطاها لداود مع ثيابه وسيفه وقوسه ومنطقته. فأراد شاول أن يقتله ولكن يوناثان بلغ داود على ما يدبره أبوة كما ورد

في نفس السفر الإصحاح ١٩ عدد ٢ :- : واما يوناثان بن شاول فسرّ بدأود جدا. فاخبر يوناثان داود قائلا شاول أبي ملتمس قتلك والآن فاحتفظ على نفسك إلى الصباح وأقم في خفية واختبئ(٣) وانا اخرج واقف بجانب أبي في الحقل الذي أنت فيه واكلم أبي عنك وارى ماذا يصير واخبرك. وقد وافقه يوناثان وطلب منه أن يخرج للحقل معاً

فيقول في ٢٠ عدد ١١ هكذا : فقال يوناثان لداود تعال نخرج إلى الحقل. فخرجا كلاهما إلى الحقل. الحبة واضحة أيها السادة فلا داعي أن نسئ الظن

😊 ولكن كما قال يوناثان ٢٠ عدد ١٧ هكذا : ثم عاد يوناثان واستحلف داود بمحبته له لانه احبه محبة نفسه (١٨) وقال له يوناثان غدا الشهر فتفتقد لان موضعك يكون خاليا....

علماً بأن في نفس السفر في ١٨ عدد ٢٠-٢١ هكذا : وميكال ابنة شأول أحببت داود فاخبروا شأول فحسن الامر في عينيه. اخت يونانان داوود ولا نعرف السبب فتزوجها داوود وكان داوود عنده نساء كثيرات قبل زواجه من ميكال بن شأول كما ورد أن داوود عنده نساء كثيرات وأيضا سرارى**صموئيل ٥:٢ عدد ١٣ : **واخذ داود أيضا سرارى ونساء من اورشليم بعد مجيئه من حبرون فولد أيضا لداود بنون وبنات.**

وكان المهر هو كما ورد في صموئيل ١ : ١٨ عدد ٢٧ : حتى قام داود وذهب هو ورجاله

وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل واتى داود بغلفهم فأكملوها للملك لمصاهرة الملك. فأعطاه شأول ميكال ابنته امرأة. . . المهر هو (٢٠٠) قطعة من الجلد المقطوعة عند الختان . ومن الواضح أن داوود كما في الكتاب المقدس كان جميلاً لدرجة جذب ميكال وأخوها أيضا تزوج ميكال والمهر معروف كما ورد سابقاً وفعل لواط مع أخوها يونانان ..! فلا حول ولا قوة الا بالله

أحد التلاميذ يجلس في حضن يسوع : يوحنا ١٣ عدد ٢٣ : وكان متكئاً في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يجبه. (٢٤) فأوماً إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه. (٢٥) فاتكأ ذلك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو... ولا يوجد دليل علي أن الشخص الذي كان في حضن يسوع هو يوحنا ولا أي من التلاميذ فكان يسوع يجب هذا التلميذ

ولا ندرى لماذا يحبه كل هذا الحب وكما ورد عن قصه حبة في إنجيل يوحنا ٢١ عدد ٢٠: . فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه وهو أيضا الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال يا سيد من هو الذي يسلمك. ولا ندرى كيف يجلس علي صدره إلا وهو نائم

سفر الملوك الثاني الإصحاح ٤ عدد ٣٤: ثم صعد واضطجع فوق الصبي ووضع فمه على فمه وعينيه على عينيه ويديه على يديه وتمدد عليه فسخن جسد الولد. (٣٥) ثم عاد وتمشى في البيت تارة إلى هنا وتارة إلى هناك وصعد وتمدد عليه فعطس الصبي سبع مرّات ثم فتح الصبي عينيه. مره أخرى الكتاب المقدس يدعوا من يؤمن به إلي الشذوذ الجنسي كما ورد مسبقاً فلا ندرى كيف يضع فمهم هكذا ولا عينيه ولا يديه ولماذا جسم هذا الولد قد سخن وكان قلقاً ويتمشي هنا وهناك !..

ولا ننسى

لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر

يقول سفر التثنية ٢٣ عدد ٢ (لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب حتى الجيل العاشر)

إذن لا يدخل التوأم فارص وزارح (أولا زنا من يهوذا وزارح) ، ولا يدخل بوغز (ابن راحاب الزانية) ، ولا يدخل عوبيد ابن راعوث الموابية - ولا يدخل عموني في جماعة الرب حتى الجيل العاشر (تثنية ٢٣: ٣) ، ولا يدخل داود

(تكوين ٣٨ : ١٢-٣٠) ، ولا يدخل سليمان (فهو ابن المرأة الزانية زوجة أوريا الحثي التي زنت مع داود) ، ولا يدخل رحبعام بن سليمان (لأن اسم أمه نعمة العمونية - ولا يدخل عموني في جماعة الرب حتى الجيل العاشر)! ولا يدخل رأوبين أيضا في جماعة الرب لأنه زنى بزوجة أبيه (تكوين ٤٩ : ٤) معظم هؤلاء الأشخاص أنساب الرب يسوع رب الجنود فهل سيدخل يسوع ملكوت يسوع(الله عز وجل) عند النصارى كما هو موجود في (متى ١ : ١-١٧)

أنبياء الإله يعبدوا الأوثان في الكتاب المقدس !

**الني هارون عليه السلام

صنع العجل وعبده وأمر الناس أن يعبدوه (٤) فأخذ ذلك من أيديهم وصوره بالإزميل وصنعه عجلا مسبوكا. فقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر! والقصة كاملة في الخروج ٣٢ عدد ١-٦ .

**الني سليمان عليه السلام

إرتد في آخر عمره وعبد الأصنام وبني المعابد لها (٤) وكان في زمان شيوخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود أبيه. (٥) فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيدونيين وملكوم رجس العمونيين. والقصة كاملة في الملوك الأول (١١ : ١-١٣). ومع ذلك فالله عز وجل كما يزعموا مجدة ووضع نشيد الإنشاد في الكتاب المقدس لتشجيع عبادة الأحجار

**ني الله جدعون

يبني مذبحاً لغير الله ويُضللّ بني إسرائيل: (٢٧) {فصنع جدعون منها أفودا وجعله في مدينته في عفرة. وزنى كل إسرائيل وراءه هناك، فكان ذلك لجدعون وبيته فحاً. { القصة كاملة في (القضاة ٨ : ٢٤-٢٧)

**ني الله آحاز

يعبد الأوثان ملوك الثاني ١٦ : ٢-٤ (٣) بل سار في طريق ملوك إسرائيل حتى إنه عبر ابنه في النار حسب أرجاس الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل ، وأيضا أخبار الأيام الثاني (٢٨ : ٢-٤) (٢) بل سار في طرق ملوك إسرائيل وعمل أيضا تماثيل مسبوكة للبعليم. أي أصنام للعبادة

**نبي الله يربعام

يعبد الأوثان: (ملوك الأول ١٤ : ٩) (وقد ساء عملك أكثر من جميع الذين كانوا قبلك فسرت وعملت لنفسك آلهة أخرى ومسبوكات لتغيظني وقد طرحتني وراء ظهرك،)

**نبي الله بعشا بن يربعام

يعبد الأوثان (ملوك الأول ١٥ : ٣٣-٣٤) (وعمل الشر في عيني الرب، وسار في طريق يربعام وفي خطيته التي جعل بها إسرائيل يخطئ) ! 😊 بالطبع يتبع أباه فهل يجب نحن نتمثل بمؤلاء الرسل ؟

**نبي الله أخاب بن عمري

يعبد البعل ويسجد له (ملوك الأول ١٦ : ٣١-٣٣) (فتزوج إيزابل، بنت أتبعل ، ملك الصيدونيين، وراح يعبد البعل ويسجد له)

**نبي الله أمصيا

يعبد الأوثان (أخبار الأيام الثاني ٢٥ : ١٤) (ثم بعد مجيء أمصيا من ضرب
الأدوميين أتى بآلهة بني ساعير وأقامهم له آلهة وسجد أمامهم وأوقد لهم).

***نسب كاتب السفر لنبى الله أيوب**

((هو ذاللة : لا يَأْتَمِنُ عَيْبِدَهُ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حَمَاقَةً))...سفر أيوب : [4]
: [18 ... حسب نسخة الفانديك)) ((حسب نسخة الكاثوليكية.. سفر
أيوب: [4 : 18] ها إنه لا يَأْتَمِنُ عَيْبِدَهُ وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ غِبَاوَةَ ... فلا
حول ولا قوة إلا بالله

***سفر أيوب { ١٠ : ١ }**

أيضا ((قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِهَذَا أُطْلِقُ الْعَنَانَ لِشَكْوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْجَانِي
فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْنِنِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟ أَيَحْلُو لَكَ أَنْ
تَجُورَ وَتَنْبِذَ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحَبِّدَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟ أَلَيْكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنْظَرِ
الإنسان تَنْظُرُ؟)).....

هل هذه الطريقة تليق مع خالق الخلق وخالق السماء والأرض ومن نبى !

ويعتبر هكذا قد كفر بالله عز وجل وهو رسول

وأخير الطريقة المثلي في الكلام مع الله ونتعلم من نبى الله ومعاذ الله أن يقول مثل
هذه الألفاظ ولنقرأ أيوب (١٠ : ٢٢) ولنقرأ من عدة نسخ

حسب نسخة الفانديك :-

{أرض ظلام مثل دجى ظل الموت وبلا ترتيب وإشراقها كالدجى}.

حسب النسخة العربية المشتركة :-

{حيث السواد حالك ولا نظام، الضياء كالظلام الدامس}.

حسب النسخة الكاثوليكية :-

{أرض ظلام كالليل وظلال موت وعدم نظام حيث النور كالظلام}.

حسب نسخة الحياة :- {إلى أرض الظلمة المتكاثفة والفوضى، حيث الإشراق

فيها كالليل البهيم}

نبي الله أيوب يستهزئ بالأرض ويتكلم عليها وكأنها فوضى ونورها كظلامها وهذا الكلام يطلق من شخص ملحد وليس أكثر من ذلك ولا مجال للتشكيك في هذا الأمر لأن الكتاب المقدس وضح هذا الأمر بكل صراحة في يوحنا ١٠ عدد ٨ : جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص. ولكن الخراف لم تسمع لهم... أي أن كل من كان قبله من الأنبياء كذبة وسارقين

قال المسيح عليه السلام عن الأنبياء :

من ثمارهم تعرفونهم . هل يجنى من الشوك عنباً ، أو من الحسك تيناً هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة ، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة [رديئة]))

إنجيل متى ٧ : ١٦] أي أن النبي الفاضل يكون ظاهراً وواضح لكل من ينظر إليه بعين الحيادة والحق

الرب يأمر بالتغزل بثدي المرأة !! سفر الأمثال [٥ : ١٨] : [وافرح بامرأة شبابك الطيبة المحبوبة والوعلة الذهبية ، ليروك ثديها في كل وقت)) !

نشيد الإنشاد [٨ : ٨]

((: لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا ثَدْيَانُ ، فَمَاذَا نَصْنَعُ لِأُخْتِنَا فِي يَوْمِ خِطْبَتِهَا ؟))
 --- < وغير ذلك موجود الكثير منه في سفر نشيد الإنشاد وكذلك حزقيال (٢٣) والكثير والكثير في الكتاب المقدس

وقولة تعالي (وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) فيقول الله عز وجل ولا تقربوا بأي شيء إلى الزنا ومنها غض البصر وعدم الإقتراب منه فهاتيا

**الحمار يرد نبيا عن حماقته

رسالة بطرس الثانية (١٦:٢) :- ولكنه حصل على توبيخ تعديه، إذ منع حماقة النبي حمار أعجم ناطقا بصوت إنسان . الله عز وجل يختار نبي ومن المفروض أن يكون مختار من الشعب والحمار منع حماقة النبي ! .

**أعظم نبي في العهد القديم عند النصارى موسى عليه السلام

وطريقه في الكلام مع الله عز وجل سفر العدد (١١:١١) فقال موسى للرب: لمإذا أسأت إلى عبدك ولمإذا لم أجد نعمة في عينيك حتى أنك وضعت ثقل جميع هذا الشعب علي؟

******وأيضاً سفر الخروج الإصحاح الخامس عدد الثاني والعشرين يقول موسى عليه السلام للرب (٥: ٢٢)) (فرجع موسى إلى الرب وقال: يا سيد لماذا أسأت إلى هذا الشعب؟
لماذا أرسلتني؟))

******كما فعل يهوذا يسوع وبلغ عنه اليهود بثمن زجاجتين من العطر في هذا الزمن أي ثلاثين من الفضة ، وأيضاً بولس الذي لم يراة المسيح نهائياً كان يسطو على الكنائس ويسرق الأموال وبأخذ الشعب ليقدمه إلي الموت كما ورد في أعمال الرسل (٨: ٣)

وأما شاول (أي بولس) فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن.

******بولس الرسول يعترف بأنه كاذب

الرسالة إلي رومية (٣: ٧) فإنه إن كان صدق الله قد ازداد بكذبي مجده فلماذا أدان أنا بعد كخاطي؟ .. حسب نسخة الفانديك

******الرسالة إلي رومية (٣: ٧) ولكن إذا كان كذبي يزيد ظهور صدق الله من أجل مجده، فلماذا أدان أنا بعد ذلك كما يدان الخاطي؟ .. حسب النسخة الكاثوليكية .

أنبياء ولكنهم عرارة في الكتاب المقدس ! ! .

****نوح يسكر ويتعري التكوين (٩ : ١٨ إلى ٢٥)**

وشرب من الخمر فسكر وتعري داخل خبائه. ونكمل النص إلى آخره وسنري أن نوح عليه السلام لعن كنعان لأنه نظر عورته فلماذا يلعنه إذ أن نوح نفسه هو الذي سكر وتعري ! وعلماً بما ورد في رسالة كورونثوس الأولى (٦ : ١٠) ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله. فهل سيدخل نبي الله نوح الملكوت ؟

****دأود يتعري وشبهه بالسفهاء ! :**

((ورجع دأود ليبارك بيته فخرجت ميكال بنت شأول لاستقبال دأود وقالت ما كان اكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم في أعين إماء عبيده كما يتكشف احد السفهاء.)) [صموئيل لثاني ٦ : ٢٠]

****ميخا :**

((من اجل ذلك انوح وأولول. امشي حافيا وعريانا. اصنع نجيبا كينات أوى ونوحا كرجال النعام)) سفر ميخا [١ : ٨]
كبير الحواريين بطرس. فلما سمع سمعان بطرس انه الرب أتزر بثوبه لانه كان عرياناً والقي نفسه في البحر.)) يوحنا (٢١ : ٧) . هل هذا يعنى أن التعري واجب على كل نصراني كما ورد علي بعض الأنبياء في العهدين القديم والجديد

****إشعيا يتعري بأمر الرب :**

((في ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيا بن آموص قائلاً. اذهب وحلّ المسح عن حقوك واخلع حذاءك عن رجلك. ففعل هكذا ومشى معرّي وحافيا. فقال الرب كما مشى عبدي اشعيا معرّي وحافيا ثلاث سنين آية واعجوبه على مصر وعلى كوش)) [إشعيا ٢٠ : ٣ _ ٤] (٤) هكذا يسوق ملك اشور سبي مصر وجلاء كوش الفتيان والشيوخ عراة وحفاة ومكشوفى الاستاء خزيا لمصر. والأستاه هي مؤخرة الإنسان

****شأول :**

((فخلع هو أيضا ثيابه وتبأ هو أيضا أمام صموئيل وإنطرح عريانا ذلك النهار كله وكل الليل.)) [صموئيل الأول ١٩ : ٢٤]

****المسيح يتعري ويرتدي قطعة علي وسطه فقط!! :**

((قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مَنَشَفَةً وَأَثَرَرَ بِهَا ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَأَبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنَشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا.)) [يوحنا ١٣ : ٤-٥]

** ((فأخذ عسكر الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل الكتبية . فعروه والبسوه رداء قرمزيا .)) [٢٧ : ٢٨] الرب يتعري لثاني مره

****طريقة الحوار بين الأب وابنه**

في سفر صموئيل الأول الإصحاح ٢٠ عدد ٣٠ هكذا : فحمي غضب شاول على يونانان وقال له يا ابن المتعوجة المتمردة أما علمت انك قد اخترت ابن يسى لخزيك وخزي عورة امك. لأنه كان يمارس الشذوذ الجنسي من نبي الله داوود .

*دعوة صريحة للاغتصاب :-

التشبية ٢٢ عدد ٢٨-٢٩ : إذا وجد رجل فتاة عذراء غير مخطوبة فامسكها واضطجع معها فوجد*أعطي الرجل الذي اضطجع معها لأبي الفتاة خمسين من الفضة وتكون هي له زوجة من أجل أنه قد أذها. لا يقدر أن يطلقها كل أيامه .

والله إن هذا الكلام ليس كلام من إنسان بشري عاقل فهو دعوى صريحة للزنا من كل الشباب ومثل هذه النصوص فعلا هي سبب (٧٥% زنا قبل الزواج في أغلب الدول الغربية ، ٢٥% لواط بين الشباب وغير معلوم عن نسبه السحاق الموجودة فعلاً ، ٤٤% نسبه مدمني الخمر وليس لهذا المرض علاج إلي وقتنا هذا والله الحمد والمنه الإسلام حل هذه المشكلة من ١٤٠٠ سنة ، ٢٥% من سكان البلاد الغربية ملحدين علماً بأن هذا الكفر غير موجود في بلاد المسلمين فهائيا ولا ننسأ أيضا أن في دول الغرب عندما يسرق سارق ما يسرقه شيء يقوموا بنشر صورهم حتى يأخذوا الإحتياط منه ولذلك يكون نسبه السرقة قليلة ولا ننسأ أيضا أن عندما إنقطع التيار الكهربائي تقريبا نص ساعة تمت أكثر من (٢٠٠) مائتين حادث سرقة فالإسلام حرم السرقة ولها حد بالطبع والخوف من السرقة ليس من نشر صور أو كذا أو كذا ولكن الخوف من الله عز وجل

الذي لا ينام ولا يغفل عن عبادة وكما قال الله عز وجل في أي اعتداء مهما
كان في قوله تعالي {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} المائدة ٨٧

تعدد الزوجات قبل الإسلام في الكتاب المقدس

****اقرأ: نبي الله إبراهيم يتزوج من أخته لأبيه:**

تزوج نبي الله إبراهيم عليه السلام من سارة وهي أخته من أبيه (تكوين ٢٠: ١٢) وبالْحَقِيقَةُ أَيضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرِ أَهْلِهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.

على الرغم من أن سفر اللاويين ١٨: ٩ يحرم الزواج من الأخت للأب أو للأم! عورة أختك بنت أبيك أو بنت أمك المولودة في البيت أو المولودة خارجاً لا تكشف عورتها.

****اقرأ: نبي الله يعقوب يجمع بين الأختين:**

فقد تزوج ليثة وراحيل الأختين وأنجب منهما (تكوين ٢٩: ٢٣-٣٠) ؛ ويجرم سفر اللاويين الجمع بين الأختين (لأويين ١٨: ١٨) (ولا تأخذ امرأة على أختها للضر لتكشف عورتها معها في حياتها).

****اقرأ: عميرام أبو نبي الله موسى يتزوج عمته :**

يقول سفر اللاويين ١٨: ١٢ ((عورة أخت أبيك لا تكشف إنها قريبة أبيك)) ؛ إلا أن عميرام أبو نبي الله موسى قد تزوج عمته : ((وأخذ عميرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هارون وموسى)) الخروج (٦: ٢٠)

****سليمان نبي الله كان عنده ٧٠٠ زوجة وأكثر من ٣٠٠ سريّة**

سفر الملوك الأول (١١ عدد ٣) : وكانت له سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فأملت نساؤه قلبه. ألف من النساء فماذا نقول في هذا الأمر . ولذلك يتهربوا مئة النصارى بمقولة أنه ليس بنبي ونحن نرد عليهم بأنه □ في معتقدهم هو كاتب سفر نشيد الإنشاد إذا فهو نبي عندهم . فلم إذا الهروب ! من هذا الأمر الواضح والواقع فعلاً حقيقة

****هوشع يأمره الله بالزنا ١ عدد ٢:**

أول ما كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لان الأرض قد زنت زنى تاركة الرب. (3) فذهب واخذ جومر بنت دبلايم فحبلت وولدت له ابنا. فأخذ جومر المرأة الزانية بأمر الرب !!

****يعقوب يدخل سرية أبيه في التكوين: ٣٠ عدد ٢:**

فحمي غضب يعقوب على راحيل وقال ألعلي مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن (3) . فقالت هو ذا جاريتي بلهة. ادخل عليها فتلد علي ركبتى وأرزق أنا أيضا منها بنين. (4) . فأعطته بلهة جاريتها زوجة. فدخل عليها يعقوب كما سنرى الكثير من تعدد الزوجات في تكوين: ٣١ عدد ١٧ . فقام يعقوب وحمل أولاده ونساءه على الجمال.

****قضاة ٨ عدد ٣٠:**

وكان لجدعون سبعون ولدا خارجون من صلبه لأنه كانت له نساء كثيرات.
(31) وسرّيته التي في شكيم ولدت له هي أيضا ابنا فسماه ايمالك. كم امرأة
تلد سبعين ولد؟

يهوذا يأمر أبنه بالدخول علي زوجه أخيه**تكوين ٣٨ عدد ٧: وكان غير بكر
يهوذا شريرا في عيني الرب. فأماته الرب. (8) فقال يهوذا لأونان ادخل على
امرأة اخيك وتزوج بها واقم نسلا لـاخيك. (9) فعلم أونان ان النسل لا يكون
له. فكان اذ دخل على امرأة اخيه انه افسد على الأرض لكيلا يعطي نسلا
لاخيه. (10) فقبح في عيني الرب ما فعله. فأماته أيضا.

**** دأوود عنده نساء كثيرات وأيضا سرارى**

صموئيل ٥:٢ عدد ١٣: واخذ دأوود أيضا سراري ونساء من أورشليم بعد
مجيئه من حبرون فولد أيضا لدأوود بنون وبنات.

**** صموئيل ١٥:٢ عدد ١٦:**

فخرج الملك (أي دأوود) وجميع بيته وراءه. وترك الملك عشر نساء سراري لحفظ
البيت. الكلام مازال عن دأوود

**** صموئيل ١: ١٨ عدد ٢٧ :**

حتى قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مائتي رجل واتى داود بغلفهم فأكملوها للملك لمصاهرة الملك. فأعطاه شأول ميكال ابنته امرأة. . . .
المهر هو (٢٠٠) قطعة من الجلد المقطوعة عند الختان .

****أخبار الثاني: ١٣ عدد ٢١:**

وتشدّد ابيا واتخذ لنفسه أربعة عشرة امرأة وولد اثنين وعشرين ابنا وست عشرة بنتا.

**** رحبعام له (١٨) زوجة ، (٦٠) سرية**

أخبار ٢-١١ عدد ٢١: وأحب رحبعام معكة بنت ابشالوم أكثر من جميع نسائه وسراريه لأنه اتخذ ثمانية عشر امرأة وستين سرية وولد ثمانية وعشرين ابنا وستين ابنة.

****تكوين ٢٥ عدد ٦:**

واما بنو السراري اللواتي كانت لابراهيم فاعطاهم ابراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقا إلى أرض المشرق وهو بعد حي . وإبراهيم أيضا له سراري

**العهد الجديد يؤكد أن ملكات اليمين والعبيد
مازالوا موجودين ويأمرهم بطاعة أسيادهم**

**** أفسس (٦ عدد ٥):**

ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح.

**** لوقا: ١٢ عدد ٤٥:**

ولكن أن قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطن قدمه. فيبتدى يضرب الغلمان والجواري ويأكل ويشرب ويسكر

**** لوقا ١٢ عدد ٤٧:**

واما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ولا يفعل بحسب ارادته فيضرب كثيرا.

فلما إذا الهروب من الحقيقة وهذا بالفعل ما قاله المسيح في متى (١٧:٥) لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. . . وهذا ما يؤكد أن العبيد وملكات اليمين موجودة بالفعل فهذا الأمر موجود بالفعل فلا داعي للهروب

هل يسوع هو الله حقاً في نصوص الإنجيل...؟؟؟

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

إلهية المسيح من الكتاب المقدس

نعلم أولاً

أن هذا الإنجيل لا نعرف من كتبه فلا يوجد دليل على أن إنجيل متى كتبه متى العشار ومرقس لا نعرف من مرقس وأيضاً لا يوجد دليل على أن مرقس هو كاتب إنجيل مرقس ولوقا عبارة عن قصة قام بها لوقا ولا يوجد دليل حتى أن لوقا هو كاتب إنجيل لوقا ويوحنا لا يزيد عنهم كثير فلا يوجد دليل أيضاً إن يوحنا الحبيب هو كاتب إنجيل يوحنا الذي بين أيدينا

ثم ثانياً

لا يوجد نص صريح على لسان المسيح يقول فيه أنا الله أو اعبدوني ولكن يستدلوا النصراني على هذه النصوص وإليكم الرد باختصار شديد جداً

الشبهات من أحوال و معجزات المسيح عليه السلام

أولا : لا ننسى أن المسيح قال في إنجيل متى (٢٤:٢٤)

لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب ... وبهذا نتأكد من أنه عليه السلام حتى بهذه المعجزات لان يكون حتى بشر عادى لانه يقول أنه سيقوم كذبه ويفعلوا معجزات

وأیضا كما ورد في إنجيل يوحنا (١٢:١٤)

الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضا، ويعمل أعظم منها ، لأني ماض إلى أبي... هل معني ذلك أن أي نصراني هو الله؟ ولا ننسأ أن يوحنا في متى (١١:١١) الحق أقول لكم: لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان مع العلم أن يوحنا لا يفعل معجزات نهائيا ولا ننسأ أيضا قول المسيح عليه السلام في إنجيل متى (٢٢:٧) كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب ، يا رب ! أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟ (٢٣) فحينئذ أصرح لهم: إني لم أعرفكم قط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم! ... اذهبوا عني يا فاعلي الإثم .. أي النصراني ! لأنهم كانوا يعبدوا المسيح وليس الله

فلننظر ماذا فعل أليشع وقد فعل معجزات أفضل من المسيح نفسه

أليشع أحيأ ميت وهو ميت كما ورد في سفر الملوك الثاني (١٣: ٢١)
وفيما كانوا يدفنون رجلاً إذا بهم قد رأوا الغزاة، فطرحوا الرجل في قبر أليشع.
فلما نزل الرجل ومس عظام أليشع عاش وقام على رجليه...!!

ولا ننسى أن المسيح قال في إنجيل يوحنا (٥: ٣٦)

وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لإكمالها،
هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني... إذا فلا
يوجد معجزات إلا من عند الله وليس من المسيح فهذا دليل على نبوته

ولا ننسى قول المسيح إنجيل يوحنا (١٧: ١)

تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال: أيها الآب قد أتت الساعة. مجد
ابنك ليمجدك ابنك أيضاً.. فهم الاثنى عشرين وليسوا واحداً أبداً اثنين منفصلين
(٢) إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته.. أي أن
الله عز وجل قد أعطى المسيح سلطاناً على الأجساد إذا فليس السلطان من
عنده بل من عند الله

فالمسيح عليه السلام من الأنبياء الخمسة أولوا العزم وهو آخر رسول قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن المؤكد أن يكون له معجزات عديدة فمنها

١- رد الاستدلال بولادة المسيح من غير أب، بل بنفخة من روح الله (أي
جبريل عليه السلام)، على إلهيته :

لننظر ماذا جاء عنه في الإصحاح السابع من الرسالة إلى العبرانيين المعتبرة أحد الرسائل القانونية الإلهامية في كتاب العهد الجديد: الرسالة إلى العبرانيين: ٧ عدد ١ - ٣. عن قصة ملكي صادق الذي ولد بدون أب بدون أم ليس له بداية وليس له نهاية رغم كونه بلا بداية و لا أب و لا أم و لا نسب، عبدا مخلوقا، بإقرار النصراني جميعا، حيث لم يقل أحد منهم بألوهيته، فكيف إذن يصح استدلالهم باتصاف المسيح ببعض هذه الصفات على ألوهيته؟! ونحن المسلمين معترفين بميلاد المسيح المعجزة

لأن الله عز وجل أراد أن يثبت لهم أنه القادر على كل شيء وبما أنهم كانوا متقدمين في الطب في هذا الوقت فليظنوا إلي هذه المعجزة!!

٢ - رد الاستدلال بقيام المسيح حيًّا من الأموات على ألوهيته: عند النصراني فقط .

جاء في سفر أعمال الرسل في خطاب القديس بطرس الخواري لرجال من بني إسرائيل:

" فيسوع هذا، أقامه الله، ونحن جميعا شهود لذلك أعمال الرسل: ٢ عدد ٣٢ - ٣٣ .

و فيه أيضا في خطبة أخرى لبطرس الخواري :

" و لكن أنتم أنكرتم القدوس البار و طلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل. و رئيس الحياة قتلتموه الذي أقامه الله من الأموات .. أعمال الرسل: ٣ عدد ١٤ - ١٥ .

و جاء في رسالة بولس إلى أهل رومية (٤ عدد ٢٤ - ٢٥) :

" نؤمن بمن أقام يسوع ربنا من الأموات

وفي النسخة العربية المشتركة : بل من أجلنا أيضا، نحن الذين نتبرر بإيماننا بالله

الذي أقام ربنا يسوع من بين الأموات،

و في رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس (٦ عدد ١٤) :

"... و الله قد أقام الرب (اي المسيح) و سيقمنا نحن أيضا بقوته "

٣ - رد الاستدلال بأعمال المسيح المعجزة الخارقة على ألوهيته :

ما من معجزة نقلها الإنجيل عن المسيح عليه السلام، إلا نقل كتاب العهد القديم

وقوع مثلها أو أقوى منها عن بعض من سبق المسيح من الأنبياء عليهم السلام،

فبالنسبة لإحياء الموتى، كلنا نعرف معجزة موسى عليه السلام بقلب العصا حية

حقيقية أمام فرعون و سحرتة [سفر الخروج: الإصحاح ٧ عدد الفقرات: ٨

—١٣]. تغيير شكل و صورة العصا و إيجاد صورة و شكل جديدين لها

بتحويلها الحية تسعى ذات عيين و لسان و جلد، بعث الحياة فيها. فهذا أغرب

و لم يكون سحر بل كان حقيقة من الله عز وجل

كذلك يروي لنا العهد القديم قصة إحياء النبي إيليا عليه السلام ابن المرأة

الأرملة، التي كانت تعوله عندما كان ملتجأ في قرية صرفة قرب صيدون [سفر

الملوك الأول: ١٧ أعداد ١٧ - ٢٣].

قصة إحياء القديس بطرس الرسول، تلميذ المسيح المقرب و حواريه، للتلميذة

الصالحة " طابيثا ... أعمال الرسل: ٩ عدد ٣٦ - ٤١.

٤- أما بالنسبة للشفاء فأيضاً وقع مثله مع أنبياء الله عليهم السلام كما ورد في الإنجيل

فيه كذلك (١٤ عدد ٨ - ١٠): قال بولس قال بصوت عظيم: قم على رجلك منتصباً. فوثب و صار يمشي "

فيما يلي إعلان عام من السيد المسيح عليه السلام عن قدرة كل من يؤمن حقاً على إظهار أكبر المعجزات، جاء في إنجيل يوحنا (١٤ عدد ١٢):
" الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فالأعمال التي أعملها يعملها هو أيضاً و يعمل أعظم منها

إنجيل متى: ٢١ عدد ٢١ - ٢٢. " الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان و لا تشكون، فلا تفعلون أمر التينة فقط، بل إن قلتم لهذا الجبل انتقل و انطرح من البحر فيكون.

سفر أعمال الرسل: (٢ عدد ١٤ و ٢٢). " فوقف بطرس مع الأحد عشر و رفع صوته و قال لهم: ... أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات و عجائب و آيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون "

هل المسيح قال أنا إلهكم فأعبدوني .. أو أتكلم عن الخطيئة ... أو عن آدم .. أو أنه جاء يتصلب عشان يخلص البشرية من الخطيئة .. أو قال انه ناسوت ولاهوت .. ولا قال أنا أقنوم.. ولا كلمة أقنوم أصلاً جاءت في الإنجيل.. أو شرح التثليث.. التثليث أو قال أعبدوني ؟ ؟

بل قال عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام

يوحنا الإصحاح ١٧ عدد ٣ : وهذه هي الحياة الأبدية ان يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته
 يوحنا الإصحاح ٥ عدد ٣٠ : انا لا اقدر أن افعل من نفسي شيئا. كما اسمع
 أدين ودينونتي عادلة لأني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني
 يوحنا الإصحاح :5:37 والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته
 قط ولا ابصرتم هيئته

متى الإصحاح 9:23 ولا تدعوا لكم أبا على الأرض لان أباكم واحد الذي في
 السموات.

يوحنا الإصحاح ٤ عدد ٢٣ : ولكن تأتي ساعة - وقد حَضَرَتِ الآن - فيها
 العبادُ الصادقون يعبدون الآب بالروح والحق فمثل أولئك العباد يريد الآب.
 يوحنا الإصحاح ١٧ عدد ٢١ : ليكون الجميع واحدا كما انك أنت أيها
 الآب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضا واحدا فينا ليؤمن العالم انك أرسلتني

يوحنا الإصحاح ٢٠ عدد ١٧ : قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم اصعد بعد إلى
 أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم إني اصعد إلى ابي وأبيكم والهي والهكم
 يوحنا الإصحاح 7:16: أجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني
 مرقص (١٨:١٠) فقال له يسوع لماذا تدعونني صالحا. ليس احد صالحا إلا واحد
 وهو الله .. ليس أحد صالح غير الله إذا ليس هو الله

مرقص الإصحاح 12:32: فقال له الكاتب جيدا يا معلّم. بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه

مرقص الإصحاح (٣٢:١٣) و أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.

يوحنا الإصحاح (١٩:٨) فقالوا له اين هو أبوك. أجاب يسوع لستم تعرفوني أنا ولا ابي. لو عرفتموني لعرفتم ابي أيضا.... المسيح يعترف أن الآب والابن

اثنان مختلفان

إنجيل يوحنا (٢٠:٢١) فقال لهم يسوع أيضا: سلام لكم! كما أرسلني الآب أرسلكم أنا.. هل معني ذلك أنهم واحد وهم أله أيضا!

إنجيل يوحنا (١٢:٤٤) فنادى يسوع وقال : الذي يؤمن بي، ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني.

إنجيل يوحنا (٢٠:١٣) الحق الحق أقول لكم: الذي يقبل من أرسله يقبلني، والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني.

يوحنا (٤٩:١٢) لأني لم أتكلم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية: ماذا أقول وبماذا أتكلم. فهو لا يتكلم من نفسه وأيضا الله عز وجل أرسله أي أنه رسول كما ورد على بعض الأنبياء في الكتاب المقدس ومنهم كما ورد :-

الخروج (١٣:٣) فقال موسى لله: ها أنا آتي إلى بني إسرائيل وأقول لهم: إله آبائكم أرسلني إليكم.

وأيضاً العدد (٢٨:١٦) فقال موسى: بهذا تعلمون أن الرب قد أرسلني لأعمل كل هذه الأعمال وأنها ليست من نفسي. وكما ورد في التكوين (٤٥:٧) فقد أرسلني الله قدامكم ليجعل لكم بقية في الأرض وليستبقي لكم نجاة عظيمة.

ومن الواضح أن الإرسال هنا بمعنى أنه رسول وكلمة رسول مشتقة من الإرسال برسالة ما. فهو مثل باقي الرسل مرسل من الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ زوجة ولا ولد يوحنا (٣٦:١٠) فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم، أتقولون له: إنك تجدف، لأني قلت: إني ابن الله؟ ومعني ابن الآب أي رسول الله لوقا (١٠:١٢) وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له ، وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له. أي أنهم الاثنين ليسوا واحد مرقس (٢٨:٣) الحق أقول لكم: إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر ، والتجديف التي يجدفونها.

(*-) حتى من أقوال بولس في الرسالة الأولى إلى تيموثأوس (٥:٢) لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح، (*-) أما حسب ترجمة الكاثوليك : لأن الله واحد، والوسيط بين الله والناس واحد، وهو إنسان، أي المسيح يسوع الرسالة الأولى إلى كورنثوس (١٥:٢٧) ومتى أخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه أيضاً سيخضع للذي أخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل.

ما معنى اله ، ربي ، الله من الكتاب المقدس يتضح لنا

حزقيال ٧: ١

فقال الرب لموسى انظر. انا جعلتك الها لفرعون. وهرون اخوك يكون
نبيك...مسؤل

الخروج ٢٢: ٨

وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت إلى الله ليحكم هل لم يمدّ يده إلى ملك
صاحبه...القاضي

إنجيل يوحنا ١: ٣٨

فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان، فقال لهما: ماذا تطلبان؟ فقالا: ربي، الذي
تفسيره: يا معلم، أين تمكث؟...معلم كما قال كاتب إنجيل يوحنا

تسمية المسيح بابن الله

يستدل النصارى ان المسيح ابن الله أي انه هو الله
يجب أن نقول أيضا إن سيدنا يعقوب و سليمان وإسرائيل ودأود وأفرايم كلهم
آلهة
... والدليل على ذلك :

الخروج ٤ عدد ٢٢ أن الرب يقول عن إسرائيل ** إسرائيل ابني البكر
ارميا ٣١ عدد ٩: ** لأني صرت لإسرائيل أباً، و أفرايم هو بكري
الرب يقول عن سيدنا سليمان في صموئيل الثاني ١٤ عدد ٧: ** أَنَا أَكُونُ لَهُ
أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا

وفي المزمور ٢٩ عدد ١: ** قدموا للرب يا أبناء الله . . . قدموا للرب مجداً
وعزاً

وفي المزمور ٢ عدد ٧: إن الرب قال لدأود ** أنت ابني وأنا اليوم ولدتك
آدم الذي قيل فيه: "آدم ابن الله" (لوقا ٣/٣٨).
ومثله قوله لدأود: " أنت ابني، أنا اليوم ولدتك " (المزمور ٧/٢).
وأيضاً وكذا دأود "هو يدعوني: أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي، وأنا أيضاً
أجعله بكرًا، فوق ملوك الأرض علياً" (المزمور ٨٩/٢٦-٢٧).

(يوحنا ١٧/٢٠) وسمت النصوص أيضا آخرين أبناء الله، أو ذكرت أن الله أبوهم، ومع ذلك لا يقول النصارى بألوهيتهم. فالحواريون أبناء الله، كما قال المسيح عنهم: "قولي لهم: إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم". فهم أبناء لمن هو أب ليسوع أي الله

بل واليهود أيضا كلهم أبناء الله كما يوضحه قول المسيح لليهود:

"أنتم تعملون أعمال أبيكم. فقالوا له: إننا لم نولد من زنا. لنا أب واحد، وهو الله" (يوحنا ٨/٤١). لعن الله من يسب المسيح عليه وعلي نبينا الصلاة والسلام

فقد جاء في أعمال الرسل ١٣ عدد ١٠ أن بولس قال عن الساحر اليهودي الذي يدعي النبوة كذباً** أيها الممتلىء كل غش وكل خبيث **يا ابن إبليس** هل هو فعلا من أبناء إبليس بالطبع لا ولكنه لأفعاله السيئة فهو ابن الشيطان ولذلك فإن يسوع هو ابن الله لأفعاله الخيرة .

وأخيرا :- يوحنا ١ عدد ٥ - ٤٩ ، متى ٥ عدد ٤٤ - ٤٥ ، رسالة بولس إلى أهل فيليبس ٢ عدد ١٤ - ١٥ ، خروج ٤ عدد ٢٢ و في ارميا ٣١ عدد ٩ ، ولا ننسى سبب كتابه إنجيل يوحنا

والمعنى المقصود للنبوة في كل ما قيل عن المسيح ~~الطبيخ~~ وغيره

إنما هو معنى مجازي بمعنى حبيب الله أو مطيع الله، أو المؤمن بالله. ، لذلك قال مرقس وهو يحكي عبارة قائد المائة الذي شاهد المصلوب وهو يموت فقال: "حقاً

كان هذا الإنسان ابن الله " (مرقس ١٥/٣٩) . ، ولما حكى لوقا القصة نفسها
أبدل العبارة بمرادفها فقال: "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً" (لوقا ٢٣/٤٧).

ما هو المفهوم من هذا الكلام أي ان من يفعل أعمال خير يكون ابن الله ،
وأعمال الشر يكون ابن الشيطان

قول المسيح : أنا والآب واحد

إن الوحدة مجازية ... بمعنى وحدته مع الله هي وحدة هدف ووحدة التوجه
أنكر عليه اليهود المقولة وكادوا أن يرموه ولكن يسوع شرح لهم معنى النص
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَرَيْتُكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي
هذا معنى النص

لفظ الله أطلق على القاضي : في كل دعوى جنائية من جهة ثور أو حمار أو شاة
أو ثوب أو مفقود ما ، يقال : إن هذا هو ، تقدم إلى الله دعواها ، فالذي يحكم
الله بذنبه يعوض صاحبه باثنين

حيث أنه ورد في إنجيل يوحنا ١٨: ١
الله لم يراه احد قط

جاء في إنجيل يوحنا ١٧ : ١١ أن المسيح طلب من الآب أن يحفظ تلامذته
فقال

...)) يا أبت القدوس احفظهم باسمك الذي وهبته لي ليكونوا واحداً كما نحن
 واحد))

ولا ننسى قول المسيح في إنجيل يوحنا (٢٦:٥) لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، نص صريح على أن الله شيء والمسيح شيء آخر وليس هو نهمايا

يوحنا الإصحاح الأول العدد الأول

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله

يتكلم هذا النص على الله والكلمة ولكن لا يوجد اقنوم الروح القدس إذا هذا النص يهدم المسيحية بأكملها لانه ذكر اقنومين فقط ...

ثم بعد ذلك يقول في البدء هل الله له بدء من الزمن وأزأي تصبح الكلمة هي الله وهي عنده

وقول كاتب الإنجيل والكلمة صار جسدا أي أن الله هو الجسد وهو الذي صلب وضرب ومات وهذا بالطبع باطل في حق الله عز وجل .

ولو كانت الكلمة هي الله مثل ما في اعتقادهم ... وأصبحت الكلمة جسداً ... فهذا يعني تغير في صورة الإله. ولما ورد في ملاخي (٦:٣) أن الله عز وجل لا يتغير

ثم أسئل نفسك

أين يسوع قال انا كلمة الله زي ما قالها مؤلف إنجيل يوحنا كده ؟

وهل اليهود منتظرين إله ؟

وهل منتظرين ابن الله الوحيد ؟

وهل منتظرين كلمة الله ؟

وهل منتظرين المسيح يموت علي الصليب ؟

ومن قال في إنجيل يوحنا هذا الكلام ؟

ومن هو يوحنا الكاتب لو كان الكاتب اسمه يوحنا ؟

وهل كان يُعرف من قبل أنه هو كلمة الله ؟

سجود بعض التلاميذ للمسيح

جاء في سفر التكوين ٢٣ عدد ٧ ما نصه : ** فقام إبراهيم و سجد لشعب الأرض لبني حث ** وفي الفقرة ١٢ من نفس الإصحاح نجد ما نصه : ** و سجد إبراهيم أمام شعب الأرض **

* و جاء في سفر التكوين ٣٣ عدد ٣ - ٧ : أن يعقوب سجد و نساؤه و أولاده ليعسو عندما التقوا به.

* و في سفر التكوين أيضا ٤٢ عدد ٦ ، ٤٣ عدد ٢٦ ، ٢٨ : أن إخوة يوسف سجدوا له.

* و ورد في سفر التكوين أيضا ٤٨ عدد ١٢ : أن يوسف سجد أمام وجه أبيه.

* وفي سفر الخروج ١٨ عدد ٧ : أن موسى خرج لاستقبال حميه و سجد و قبله.

* وفي سفر صموئيل الأول ٢٤ عدد ٨ ، ٩ : أن داود : ** نادى وراء شأول قائلاً يا سيدي الملك ، فلما التفت شأول إلى وراءه ، خر داود على وجهه إلى الأرض و سجد **

* وفي سفر صموئيل الأول أيضا ٢٥ عدد ٢٣ ، ٢٤ ما نصه : ** و لما رأته أيبجائيل داود أسرعته و نزلت عن الحمار و سقطت أمام داود على وجهها و سجدت إلى الأرض و سقطت على نعليه و قالت : علي أنا يا سيدي هذا الذنب و دع أمتك تتكلم... **

* وفي سفر الملوك الأول ١ عدد ١٦ : فخرت بششيع و سجدت للملك داود.

* وفي سفر الملوك الأول أيضا ١ عدد ٢٢ ، ٢٣ ما نصه : ** و بينما هي تتكلم مع الملك إذ وصل ناثان النبي . فأخبروا الملك (داود) قائلين هو ذا ناثان النبي . فدخل إلى أمام الملك (داود) و سجد للملك على وجهه إلى الأرض ** و الشواهد على ذلك كثيرة و نكتفي بما ذكرناه.

صعود المسيح إلى السماء حياً

سفر الملوك الثاني ٢ أعداد ١١ ، ١٢ أن النبي إيليا صعد إلى السماء حي وترك أليشع خلفه يبكي ... و إنه إلى الآن حي فيها

سفر التكوين ٥ عدد ٢٤ أن أخنوخ صعد حي إلى السماء وأنه حي فيها ؟
ثم أن المسيح عليه السلام لم يصعد من ذاته إلى السماء .. بل أُصْعِدَ إلى السماء ،
يعنى في قوة أخرى قامت بإصعاده أو رفعه إلى السماء ... والدليل نلاقيه في
إنجيل لوقا ٢٤ عدد ٥١ ((وَيَبِينَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى
السَّمَاءِ))

لو كان الله تجسد في جسد المسيح ، فمين اللي قام بعملية الإصعاد دي؟؟؟
حتقولى الآب ... إيه دليلك ... وليه ... هو الابن ماكانش قادر يعملها من
نفسه

أنا الألف والياء والبداية والنهاية

أولاً : الله نفسه أي الآب هو الذي قال هذا النص وليس المسيح

ثانياً : تفسير العبارة : * أنا الأول و الآخر و البداية و النهاية * بمعنى : أنا أول
خلق الله * أو بكر كل خليقة على حد تعبير يوحنا * فهذا يكون الأول
و البداية،

ثالثاً : فأين المسيح لو كان للمسيح من ملكي صادق الكاهن هو بلا بداية وبلا
نهاية كما جاء في الرسالة إلى العبرانيين ٧ أعداد ١-٣

رابعا : أن سفر رؤيا يوحنا عبارة عن حلم فكيف لأي شخص يثبت ان المسيح
هو الله ويبنى عقيدة كاملة على أساس حلم أو رؤية

لم يكن يعتبر سفرًا مقدسًا وقت كتابته وحتى حلول القرن الرابع الميلادي، إذ بعد مؤتمر نيقية ٣٢٥ م طلب الامبراطور الوثني قسطنطين من يوزيبوس Eusebius أسقف قيسارية إعداد " كتاب مسيحي مقدس " للكنيسة الجديدة، وليس مؤكداً إن يوزيبوس في ذلك الوقت قرر إدخال كتاب " الرؤيا " ضمن أسفار العهد الجديد ، ذلك أن بعض المراجع المسيحية لم تكن تؤمن بصحة معلوماته، وعليه أن " الرؤيا " أضيف إلى " الكتاب المسيحي المقدس " بعد زمن يوزيبوس بكثير.

إطلاق لفظ رب على المسيح

يوحنا ١ عدد ٣٨ فسر كلمة رب بمعنى معلم . وإليك النص:

* فالتفت يسوع ونظرهما يتبعانه فقال لهما: ماذا تطلبان ، فقالا: ربي الذي تفسيره يا معلم أين تمكث ؟ فقال لهما: تعاليا وانظرا فأتيا ونظرا أين يمكث ومكثا عنده ذلك اليوم

يوحنا في الإصحاح العشرين ١٦-١٧ حواراً بين المسيح ومريم المجدلية، قال لها يسوع يا مريم فالتفتت تلك وقالت له: ربوئي الذي تفسيره يا معلم ، قال لها يسوع: لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلي أبي ، ولكن اذهبي إلي إخوتي وقولي لهم إني اصعد إلي أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم**

فقد أطلق الكتاب المقدس لفظ الرب على الكاهن والقاضي في سفر التثنية ١٩ عدد ١٧: ** يقف الرجلان اللذان بينهما خصوصاً أمام الرب ** والرب هنا هو القاضي والكاهن.

وأطلق الكتاب المقدس لفظ الرب على الملك في سفر الخروج ٤ عدد ٢٤: **
 وحدث في الطريق في المتزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله**
 نص آخر :- إنجيل يوحنا ٤ عدد ١٩ لفظ (الرب) كان يقال في ذلك الوقت
 على سبيل الاحترام ،
 في نسخة الكاثوليك ((قالت المرأة: يا رب، أرى أنك نبي.))
هل هذا معناه أنها تقول يا الله أنت نبي !!؟

عمانويل الذي تفسيره الله معنا

النص العبري لا يقول إنها عذراء ... ولكن قال عالمة ومعناها امرأه صغيره
 كما انه في النسخة الكاثوليك : فلذلك يؤتيكم السيد نفسه آية: ها إن الصبية
 تحمل فتلد آبنا وتدعو اسمه عمانوئيل.
 هي وعد الله لأحاز بن يوثان ملك يهوذا على لسان النبي إشعيا بأنه سيعطيه آية
 وعلامة لزوال ملك أعدائه ... وبين له النبي إشعيا آية خراب ملك أعدائه
 وزواله وهي أن امرأة شابة تحبل و تلد ابناً يسمى * عمانوئيل * ثم تصبح أرض
 أعدائه خراباً قبل أن يميز هذا الصبي بين الخير والشر
 فتقول الفقرة السادسة عشر من الإصحاح السابع من سفر إشعيا ** لَأَنَّهُ قَبْلَ
 أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ
 تَخْشِيَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصْبِحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ** أي أن احاز سوف ينتصر على *
 إسرائيل وأرام * ، قبل ان يميز الصبي بين الخير و الشر.

ثم إن المسيح عليه السلام لم يدعى "عمانوئيل" بل يسوع.
 ومعنى الله معنا أي ان الله مع كل من يؤمن به وليس على يسوع

حيث أن صيغة النص للماضي فقد حدث بالفعل وهذا هو الخطأ الذي قام به كاتب إنجيل متى عند نقلة من العهد القديم من اشعياء

:وإذا فرضنا جدلاً أن نبوءة إشعياء تنطبق على المسيح وأن * عمانوئيل * معناه * الله * فلا يمكن أن نتخذ من تسمية المسيح الله دليلاً على كونه هو الله ، فأن الكتاب المقدس أطلق اسم الله على غير المسيح كما أطلقه على المسيح تماماً فقد أطلق اسم الله على الملاك وعلى القاضي وعلى الأنبياء كموسى وعلى الأشراف كما ذكرنا سابقاً

ثم إن المسيح عليه السلام لم يرض أن يوصف بالصلاح طبقاً لما كتبه متى في [١٩ : ١٦ ، ١٧]

المسيح لم يرض بأن يوصف بالصلاح ، فكيف يرضى بأن يوصف بالألوهية

فقد حسن لدى الله أن يحل به الكمال كله

ثم قول بولس أيضاً : ففيه يحل جميع كمال الألوهية حلولاً جسدياً بولس يرى أن روح الله و كمال الله حال في كل المؤمنين الصادقين و القديسين البارين، حيث يقول في رسالته إلى أهل رومية: * *أما أنتم فلستم تحيون بالجسد، بل في الروح لأن روح الله حال فيكم رسالته إلى أهل أفسس: * *... و تعرفوا محبة المسيح التي تفوق كل معرفة، فتمتلتوا بكل ما في الله من كمال

وجاء في سفر الرؤيا: "من يغلب فسأجعله في هيكل إلهي، ولا يعود يخرج إلى خارج، وأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي - أورشليم الجديدة - النازلة من السماء من عند إلهي واسمي الجديد" (الرؤيا ٣/١٢).

(*-*) وقد سمي إسماعيل بهذا الاسم العبراني، ومعناه: "الله يسمع"، ومثله يهويقيم أي: "الله يرفع"، ويهوشع "الرب خلص"، وغيرهم ... ولم تقتضِ أسماءهم ألوهيتهم.

قال الرب لربي : اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك ، قمة الشرك ولكن !

أولا هذه الكلمة (قال الرب لربي) الأولى أي الله وأما الثانية فمعناها أي سيدي ترجمة النسخة العربية المشتركة : مزموور لدأود: قال الرب لسيدي الملك: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك

الترجمة الكاثوليك : لد اود. مزموور. **قال الرب لسيدي**: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك

عبارة المزامير تقول : قال الرب (أي الله) لربي (أي المسيح) اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطناً لقدميك ، و بناء على هذه الجملة لا يمكن أن يكون المقصود من كلمة ربي الثانية هو الله أيضا، وهذا لأن المعنى سيصبح عندئذ : قال

الله لله اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطنًا لقدميك !! **و كيف يجلس الله عن يمين نفسه!؟**

إذا كان ربي الثانية إلهًا فإنه لا يحتاج لأحد حتى يجعل أعداءه موطنًا لقدميه ، بل هو نفسه يسخر أعداءه بنفسه و لا يحتاج إلى من يسخرهم له ! فتأمل

: أن مخاطبة الله لإله آخر تعني وجود إلهين اثنين و هذا يناقض عقيدة التوحيد التي هي أساس الرسالات السماوية ! فهذا كله يؤكد أن ربي الثانية ليس الله و لا ياله ثان بل لا بد أن يكون معناها شيئًا غير ده،

الحقيقة أن ما يريدُه المسيح من عبارته تلك

هو تذكير اليهود بمقامه العظيم — الذي تشير إليه عبارة نبيهم داود — قائلاً لهم : كيف تعتبرون المسيح مجرد ابنٍ لداود مع أن داود نفسه اعتبر المسيح الآتي المبشر به و الذي سيجعله الله دائنًا لبي إسرائيل يوم الدينونة : ربًّا له: أي سيدا له و معلمًا!؟

قول المسيح أنا قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن

فماذا يكون سليمان بن داود والذي كتب سفر الأمثال وكان يلقب بسليمان الحكيم عندما يقول في سفر الأمثال عن نفسه ٨ عدد ٢٢ - ٣٠ (أنا كنت مع

الله من الأزل قبل خلق العالم وكنت ألعب بين يديه في كل حين وكنت عنده خالقاً

وماذا يكون ارميا الذي قال عنه الرب :**قبل أن أصورك في البطن عرفتك ،

وقبل أن تخرج من الرحم قدستك. ارميا(١ عدد ٤ ، ٥

لأن ملكي صادق هذا كاهن الله العلي . . . ملك السلام بلا أب وبلا أم وبلا

نسب لابتداء أيام له ولا نهاية حياة وهو مشبه بابن الله.. الرسالة إلى العبرانيين ٧

عدد ١ - ٣ ((وليس النص يدل على أنه كاهن ليس له أب وأم كهنة ولكن

يقول بلا أب بلا أم مسبة بابن الإنسان

فقبلية عيسى المسيح على إبراهيم هنا، لا يمكن أن تكون قبلية حقيقية في نظر

النصارى،

وقد ورد مثل هذا في ألفاظ خاتم المرسلين سيدنا محمد حيث قال ((كنت نبيا

و آدم بين الروح و الجسد))

أنتم من تحت أما أنا فمن فوق أنتم من هذا العالم وأنا لست منه

المسيح قال هذا الكلام في حق تلاميذه كمان ، ونشوف في يوحنا ١٥ عدد ١٩

: ((لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته و لكن لأنكم لستم من العالم بل

أنا اخترتكم من العالم لده يبغضكم العالم)) ، و في يوحنا ١٧ عدد ١٤ -

١٥

يقول المسيح في دعائه لأجل التلاميذ:

((أنا قد أعطيتهم كلامك و العالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أني لست من العالم. لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أني لست من العالم))
 والمعنى الصحيح أي أن المسيح عليه السلام لا يريد هذه الدنيا وإنما يريد الآخرة فتعبيره نوع من المجاز، . وإلا لكان الحواريين آلهة سواء بسواء وهذا باطل

لكن الأب الحال في هو يعمل الأعمال

هذا الحلول في المسيح هو حلول رضا الله ومحبته وقداسته ورضاه في المسيح ، ومواهبه القدسية فيه ، ويستدل على هذا بالآتي
 رسالة يوحنا الأولى ٣ عدد ٢٤ في وصف الله: من يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه ، وبهذا نعرف أنه يثبت فينا ، من الروح الذي أعطان

رسالة يوحنا الأولى ٤ عدد ١٢ ، ١٣ : إن أحب بعضنا بعضاً فالله يثبت فيه ، ومحبه قد تكلمت فينا ، بهذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا
 المزمور ٦٨ عدد ١٦ : ولماذا أيتها الجبال المسنمة ترصدن الجبل الذي اشتهاه الله لسكنه ، بل الرب يسكن فيه إلى الأبد
 حلول الرب على بعض الأنبياء

سفر حزقيال ١١ عدد ٥ : قول حزقيال النبي : وحل علي روح الرب
سفر العدد ١١ عدد ٢٦ عن ألداد وميداد : فحل عليهما الروح
برسالة يعقوب ٤ عدد ٥ قول يعقوب : الروح الذي حل فينا يشتناق إلي
الغيرة والحسد

رسالة بطرس الأولى ٤ عدد ١٤ قول بطرس : لأن روح المجد والله يحل
عليكم

فإذا كانت روح الله حلت علي حزقيال وألداد وميداد وتحل علي النصاري
وفيههم ولم يقل أحد بأن واحد من هؤلاء متحد مع الله أو أنه الله ، فلماذا القول
بذلك في المسيح ، مجرد الأخذ بظاهر كلمة متشابهة دون البحث وإجراء التأويل
الذي يتفق مع باقي النصوص!؟

قول المسيح : من رأني فقد رأي الأب

ورد في إنجيل يوحنا ١ عدد ١٨ : (الله لم يره أحد قط)
ورد في إنجيل يوحنا ٥ عدد ٣٧ (والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي لم تسمعوا
صوته قط ولا أبصرتم هيئته)
ورد في رسالة يوحنا الأولى ١٢ عدد ٤ (الله لم ينظره أحد قط)
لوقا ١٠ عدد ١٦ يقول المسيح لتلاميذه السبعين الذين أرسلهم اثنين اثنين إلى
البلاد للتبشير(الذي يسمع منكم يسمعي و الذي يرذلكم يرذلني و الذي
يرذلني يرذل الذي أرسلني.)

إنجيل متى ١٠ عدد ٤٠ أن المسيح قال لتلاميذه (من يقبلكم يقبلني و من يقبلني يقبل الذي أرسلني)
 إنجيل لوقا ٩ عدد ٤٨ من قول المسيح في حق الولد الصغير (من قبل هذا الولد الصغير باسمي يقبلني و من قبلني يقبل الذي أرسلني)
 وهذا النص يدل على أن الله قد أرسل المسيح برسالة فمن يتبع كلام المسيح فقد اتبع الله عز وجل
 ورد في رسالة بولس إلي أهل غلاطية ٣ عدد ٢٨ قوله (لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع)

قول المسيح : أنا في الآب والآب في

المسيح قال لهم في يوحنا ١٤ عدد ٢٠) في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي و أنتم في وأنا فيكم)
 رسالة يوحنا الأولى ٤ عدد ١٣ : قوله (بهذا تعرف أننا نثبت فيه وهو فينا...
 أي الله)
 أن معنى كون المسيح في الآب أي ثبوته فيه بالحبّة والرضا، ومعنى كون المؤمنين في المسيح أي ثبوتم فيه بالحبّة والطاعة لما جاء به من عند الله ويكون الهدف والقصد واحد وهو هداية الناس إلي الله.

منتظرين الرجاء المبارك و ظهور مجد الله العظيم و مخلصنا يسوع المسيح

أي أن العبارة معناها كالتالي:

منتظرين ظهور مجد الله و ظهور مخلصنا المسيح.

ولا ننسى أن ظهور مجد الله لا لذات الله لا شك أن ظهور نبي الله و سيادته على العالم هو ظهور مجد الله كما أننا لو قلنا مثلاً: لقد ظهرت رحمة الله وقوته بظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا يعني ذلك أن محمداً هو الله ذاته و العياذ بالله!

النص كما هو موجود في النسخة العربية المشتركة :

منتظرين اليوم المبارك الذي نرجوه، يوم ظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح

نحن في الحق إذ نحن في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحق و الحياة الأبدية. يا بني احذروا الأصنام

المقولة توجد في رسالة يوحنا الأولى ٥ عدد ٢٠ ... فلنقرأ العدد بالكامل ، **
نحن نعلم أننا من الله و أما العالم فهو كله تحت وطأة الشرير. و نعلم أن ابن الله
أتى و أنه أعطانا بصيرة لنعرف بما الحق. نحن في الحق إذ نحن في ابنه يسوع
المسيح. هذا هو الإله الحق و الحياة الأبدية. يا بني احذروا الأصنام**

وما هي الحياة الأبدية (وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي
وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته) ... إذاً من هو الإله الحق ... الله . وليس
المسيح

فقد جاء في كتاب " تفسير الكتاب المقدس " عند شرح هذه العبارة ما نصه:
.... ثم يكمل يوحنا ويقول: هذا هو الإله الحق و الحياة الأبدية. و مرّة أخرى
لا يكون من السهولة تبين ما إذا كان المعني هو الآب أم الابن؟ غير أنهما من
التقارب بحيث يغدو الفارق ضئيلاً جداً. بالنسبة إلى أقوام العالم القديم كان هناك
آلهة كثيرون. بيد أن يوحنا يرى أنهم كانوا كلهم آلهة باطلة، فلا إله إلا إله
واحد حق و للناس حياة أبدية فيه

و لكن لتعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا

فلاحظ أن المسيح قال : ** أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا ** متى ٩ عدد ٦ ... ولو سألتنا المسيح نفسه من أين لك هذا السلطان ؟

ولكن الله هو الذي أعطاه إياه ..! انه سلطان الله وليس سلطان المسيح

يوحنا ٢٠ عدد ٢١ — ٢٣

فقال لهم يسوع أيضا : سلام لكم. كما أرسلني الآب أرسلكم أنا. ولما قال هذا نفخ و قال لهم: اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياهم تغفر له. من أمسكتم خطاياهم أمسكت .

ثم أننا نقرا أولا متى الإصحاح العاشر ١—٦ وسنعرف لماذا قال هذا الكلام

كما أخبر نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بعض صحابته فبشرهم أنهم من أهل الجنة و عن آخرين فبشرهم أنهم من أهل النار. إنجيل لوقا ٢٣ عدد ٣٤ : فقال يسوع: ** يا أبتاه ! اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون**

كما أن كل كنائس الأرض في الوقت الحالى تبيع صكوك الغفران والآباء الكهنة يغفروا لمن يدفع مغفرة للذنب إذا من يغفر الذنوب هل الآباء اله؟؟؟ و إذا بطل اللازم، بطل الملزوم، فبطل الاستدلال بسلطان المسيح على غفران الخطايا، على ألوهيته.

وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن

الإنسان

الذي هو في السماء

الذي هو في السماء :

هذه العبارة لم ترد في أقدم المخطوطات ولو أخذنا النزول من السماء على معناه الحرفي .. فهذا أيضا لا يوجد فيه أي إثبات لإلهوية المسيح ، لأن نزول الشخص أو الكائن من السماء إلى الأرض لا يفيد ألوهيته فالشيطان والملائكة في السماء يتزلوا ويطلعوا

إنجيل لوقا الإصحاح الثالث أعداد ١ — ١٣ هذا النص يوضح أن المسيح يمثل للولادة الروحية الجديدة بالولادة من فوق أو الولادة من الروح ، و أن من لم يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله،

وفي النسخة العربية المشتركة ورد : ما صعد أحد إلى السماء إلا ابن الإنسان الذي نزل من السماء.

وفي النسخة الكاثوليكية : فما من أحد يصعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء وهو ابن الإنسان.

وغير موجود الذي هو في السماء هذه الجملة محرفة

يقولون أن المسيح عندما كان يشرع يقول أنا أقول كذا أنا أقول كذا وكذا

مبارك . . بولس أصبح إله غلاطيه (٥: ٢)

ها أنا بولس أقول لكم: إنه إن اختتتم لا ينفعكم المسيح شيئاً!

المسيح عليه السلام كان يقوله بأمر الله تبارك وتعالى والدليل اقرأ إنجيل

١- يوحنا الإصحاح ((١٧ : العدد ٧))

والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك.

٨ لان الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقينا إني خرجت من عندك وآمنوا انك أنت أرسلتني.

٢- يوحنا الإصحاح ((١٤ : العدد ١٠))

ألست تؤمن إني أنا في الآب والآب فيّ. الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي لكن الآب الحال فيّ هو يعمل الأعمال..

٣- إنجيل يوحنا الإصحاح ((١٤ : العدد ٢٤)) الذي لا يحبني لا يحفظ

كلامي. والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني.

وأيضاً يوحنا الإصحاح ((٨ : العدد ٢٨)) ، يوحنا الإصحاح ((١٢ : العدد ٤٩)) يوحنا (٨:٤٠) ، لوقا (١٠:٢٢) يوحنا (٥:٣٠)

وصف المسيح بأنه ديان العالم

يوحنا يقول لنا نص عجيب يوحنا ٣ عدد ١٧ .. ١٧ لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم
يوحنا ١٢ عدد ٤٧ : ٤٧ وان سمع احد كلامي ولم يؤمن فانا لا أدينه.لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم
مرقص ١٣ عدد ٣٢ : ٣٢ وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن إلا الآب.

النص يبطل التثليث يفيد عدم التساوي في العلم .. يبطل أن المسيح هو الله لو انه هو الله لعلم الساعة ، وينفي انه ابن الله (لعلم ما يعلمه أبوه) أو الديات أ

يوحنا:٢٧:٥ وأعطاه سلطانا ان يدين أيضا لأنه ابن الإنسان
يعنى المسيح لا حول له ولا قوة في إدانة العالم من غير دفع الله هذا السلطان له!

هل الدينونة للمسيح فقط بالطبع لا .. والدليل الآتي

متى ١٩ عدد ٢٨

"فقال لهم يسوع: الحق أقول لكم: إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد، متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضا على اثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر"

لوقا ٢٢ عدد ٣٠ :

" لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلسوا على كراسي، تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر"

ولكن بولس زودها شويتين وقال شيء عجيب ... الأعجب من ذلك
إن بولس و القديسيون سوف يشاركون في إدانة الملائكة والعالم بأسره مع
المسيح

1 كورنثوس ٦ عدد ٢ : أستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم. فان كان
العالم يدان بكم افانتم غير مستاهلين للمحاكم الصغرى. ٣ أستم تعلمون أننا
سندين ملائكة فبالأولى أمور هذه الحياة.

لا يوجد ما يسمى بالفداء والصلب في المسيحية

الفداء والصلب

بسم الله الرحمن الرحيم ... وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا

هل الفداء والصلب حقيقة أم خيال؟

هذا الموضوع أهم من ألوهية المسيح ﷺ وأهم من صحة الكتاب المقدس .

كما قال بولس في الرسالة الأولى إلى كورونثوس ١٤: ١٥
(وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضا إيمانكم) .

وأن النصراني فرق ويختلفوا في طبيعة المسيح ... ويختلفوا في عدد أسفار العهد القديم ونسخ العهد الجديد

ويختلفوا أيضا في الروح القدس فريق قال إنها منبثق من الأب فقط وفريق يقول من الابن والأب .
بل ويوجد ما يسمى باللاهوت المقارن لدراسة الفروق بينه وبين الطوائف الأخرى
ولكن الفداء والصلب وقع عندهم جميعاً

أولاً : أساس المسيحية :

إن أساس المسيحية أن الله خلق ادم وأدخله الجنة وقال الله عز وجل
لأدم لا تأكل من هذه الشجرة ولكنة عليه السلام (ادم) أكل من
الشجرة التي حرم الله عليه الأكل منها فإن هذه الخطيئة غير محدودة
لأنها في حق الله الغير محدود فلا بد من غفران الخطيئة من شخص غير
محدود فإن الوحيد الغير محدود هو الله سبحانه وتعالى ..

وبما أن الخطيئة لا تُغفر إلا بالدم كما ورد في العبرانيين الإصحاح ((٩ :
العدد ٢٢))

(وكل شيء تقريبا يتطهر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا
تحصل مغفرة)

إذا يجب نزول الله عز وجل إلي الأرض ثم يصلب ويموت وبعدها يحصل
المغفرة لأدم ..

مبدئياً من كاتب هذا الكلام أي من كاتب الرسالة إلي العبرانيين

العلامة أوريجانوس أكد أن كاتبها غير معروف

دائرة المعارف الكتابية حرف العين كلمة عبرانيون - الرسالة إلى العبرانيين
بولس نفسه أكد أنه لم يكتب هذه الرسالة
الرسالة الثانية إلى تسالونيكي الإصحاح ٣ العدد ١٧
(السلام بيدي أنا بولس، الذي هو علامة في كل رسالة. هكذا أنا أكتب)
ويقول تادرس يعقوب ملطي في تفسيره لهذا النص " لقد كتب الرسول هذا
الختام بيده ليميز بين رسائله الحقيقية وما نسبت إليه خطأ "

هل الإله يموت ؟ (اللاهوت)

ورد في عدة أماكن في الكتاب المقدس وليس كلام المسلمين بل الكتاب المقدس

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ١: ١٧ وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى، الإله
الحكيم وحده، له الكرامة والمجد إلى دهر الدهور. آمين.

سفر التثنية ٤٠: ٣٢ إني أرفع إلى السماء يدي وأقول: حي أنا إلى الأبد.
حزقيال ٣: ١٨ حي أنا يقول السيد الرب، لا يكون لكم من بعد أن تضربوا
هذا المثل في إسرائيل.

إرميا ١٠: ١٠ أما الرب الإله فحق. هو إله حي وملك أبدي. من سخطه ترتعد
الأرض ولا تطيق الأمم غضبه..... هذا النص يؤكد أن إذا مات لا يكون
إله أبدا

حبقوق ١: ١٢ أأنت منذ الأزل يا رب إلهي قدوسي؟ لا نموت. يا رب
للحكيم جعلتها ويا صخر للتأديب أستتها.

إذا الله ولم ولن يموت

وهذا الخطيئة يجب موت الله على الصليب حتى تغفر الخطيئة لان الله هو الوحيد الغير محدود

وإذا الله عز وجل لا يموت إذا لن تغفر الخطيئة وهذه النصوص تؤكد عدم موت الله وان الله عز وجل لو مات لا يكون اله

إذا مات الناسوت لن تغفر الخطيئة لأنه محدود والخطيئة غير محدودة وأيضا يحمل خطيئة أي إنسان بل كل إنسان بخطيئته يقتل : ((لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء. كل إنسان بخطيئته يقتل.)) سفر التثنية [٢٤ : ١٦]

إذا مات اللاهوت تغفر الخطيئة ولكن الله لا يموت كما ذكرنا مسبقا

فلا حول ولا قوة إلا بالله

هل يمكن مغفرة الخطيئة بشيء غير الدم ؟ ... نعم كما يورد كالأتي

أولا.... يغفر بالدقيق...الأويين (٥:١١) يأتي به إلى الكاهن فيقبض الكاهن منه ملء قبضته تذكاره ويوقده على المذبح على وقائد الرب. إنه قربان خطية. ثانيا... يغفر بالمال ... سفر الخروج (٣٠:١٥) الغني لا يكسر والفقير لا يقلل عن نصف الشاقل حين تعطون مقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم. ثالثا... يغفر الجواهر ... سفر العدد (٣١:٥٠) فقد قدمنا قربان الرب كل واحد ما وجدته أمتعة ذهب حجولا وأساور وخواتم وأقراطا وقلائد للتكفير عن أنفسنا أمام الرب.

إذا فإن الله عز وجل يقبل غفران الخطيئة بدون دم بالـ (المال ، الجواهر ، الدقيق)

هل الله عز وجل يقبل التضحية البشرية؟... بالطبع لا . والدليل الآتي

التشبية (١٨ : ١٠) لا يوجد فيك من يجيز ابنه أو ابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر اللأويين (١٨ : ٢١) ولا تعط من زرعك للإجازة لمولك لئلا تدنس اسم إلهك . أنا الربزرعك أي أولادك أو ولدك في التفسير الحديث للكتاب المقدس اللأويين (٢٠ : ٢) وتقول لبني إسرائيل: كل إنسان من بني إسرائيل ومن الغرباء النازلين في إسرائيل أعطى من زرعه لمولك فإنه يقتل . يرجمه شعب الأرض بالحجارة الرسالة إلى الرومية (٦ : ١٣) ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله . إذا فإن الله عز وجل لا يقبل التضحية البشرية فهل يقبل ابنة يقتل على الصليب هذا لا يجوز في حق الله عز وجل

هل إذا نفس أخطأت هي تموت أم من يموت مغفرة عنها .. ؟

حزقيال (١٨ : ٢٠) النفس التي تخطئ هي تموت . الابن لا يحمل من إثم الأب والأب لا يحمل من إثم الابن . بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون . وأيضا التشبيه (٢٤ : ١٦) لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء . كل إنسان بخطيته يقتل .

فكرة الفداء والصلب فكرة قائمة على أساس باطل

هوشع ٦ : ٦ : ((إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَتِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرِقَاتِ. ٧ وَلَكِنَّكُمْ مِثْلُ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي))

مزمو ٤٠ : ٦ : ((لَمْ تُرِدْ أَوْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ وَمُحْرِقَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أَذُنَيْنِ صَاغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ))

مزمو ٦٩ : ٣٠ - ٣١ : ((أَسْبِحْ اسْمَ اللَّهِ بِتَشْيِيدٍ وَأَعْظَمُهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرِقَةٍ: ثَوْرٍ أَوْ عِجَلٍ))

نصوص أخرى { هوشع ١٤ : ١ - ٣ ، ميخا ٦ : ٦ - ٨ ، ارمياء [٧ : ٢٢] ، إشعيا [٥٥ : ٧] ، حزقيال [٣٣ : ١١] ، حزقيال [١٨ : ٢١] ، التثنية [٢٤ : ١٦] ... !!

صفه المصلوب (دودة ، وملعون ، ومحتقر من الشعوب)

إن يهوذا الذي قام بالتبليغ عن المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كان محتقر فعلا كما ورد والذي صلب مكانة أيضا وسنورد نصين بأن المصلوب محتقر وملعون من الله عز وجل

المزموز (٢٢:٦) أما أنا فدودة لا إنسان. عار عند البشر ومحتقر الشعب.

من العار هل المسيح بالطبع لا بل الذي قام بالتبليغ عن المسيح

التثنية (٢١ : ٢٣) فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم لأن المعلق ملعون من الله. فلا تنجس أرضك التي يعطيك الرب إهلك نصيبا.

أي أن المعلق على الصليب ملعون من الله

والمعلق على الصليب وهو يهوذا فإنه المصلوب فهو ملعون ودودة ومحتقر من كل الشعوب

فإن المسيح لم يموت إلي وقتنا هذا كما قال الله عز وجل ((وَمَا قَتَلُوهُ

وَمَا صَلَبُوهُ))

فريسية بولس

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وعلي آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين ثم أما بعد فاليوم نتكلم
بأمر الله عز وجل عن بولس ولكن حفاظاً علي إحساس النصارى **فنتقول في**
قوسين بولس (مؤسس النصرانية)

وهو مؤسس أكثر من (٨٥%) أربعة عشر رسالة غير أن تلميذ بولس وهو
(لوقا) قد كتب سفر أعمال الرسل وأيضاً إنجيل لوقا فبولس مؤسس أكثر من
ثلاثة أرباع العهد الجديد فإذا وبأمر الله عز وجل تم إدانة بولس وكشف ما
وراءه فالمسيحية إذا ... وسنري..

نعلم أولاً رحمكم الله أن بولس لم يذكر إلا في رسائله ونرى أيضاً أن الأناجيل
الأربعة تتكلم عن عيسى ولم تذكر بولس أبداً
ومن المعروف أن بولس الاسم الحقيقي له هو شاول ومن مدينة طرسوس وهي
مدينة في آسيا الوسطي ولكن من الغريب أن هذا الكلام لم يذكر في رسائل
بولس

ولنري في أعمال الرسل الإصحاح ٢١ العدد ٣٩ فقال بولس: أنا رجل يهودي
طرسوسي من أهل مدينة غير دنية من كيليكية. وألتمس منك أن تأذن لي أن

أكلم الشعب. . . ولكن من الواضح أن بولس لم يريد يعلن عن ذاته لمن يقرأ رسائله

مع العلم أن بولس في رسالته إلي أهل رومية الإصحاح ١١ العدد ١ :- فأقول: أعل الله رفض شعبه؟ حاشا! لأني أنا أيضا إسرائيلي من نسل إبراهيم من سبط بنيامين.

ملحوظة :: ما قاله بولس أنا يهودي من طرسوس غير موجود في رسائل بولس أبداً

ومن الواضح أن بولس نسي أن طرسوس بعيدة عن القدس ألا وهي طرسوس في آسيا الوسطي

وقد ورد في أعمال الرسل الإصحاح ٢٣ العدد ٦ ولما علم بولس أن قسما منهم صدوقيون والآخر فريسيون صرخ في الجمع: أيها الرجال الإخوة أنا فريسي ابن فريسي. على رجاء قيامة الأموات أنا أحاكم.

يحاول لوقا تحسين صورة بولس أمام القارئ بهذا النص فالفريسيين

لهم سمعة حسنة في هذا الوقت لأنهم يدافعون عن المثل الديني ويدعون إلي التسامح وتطبيق الشريعة بالمعروف وكانوا يناصرون الفقراء عند ظلمهم من أهل الشر ومن المعروف أن بولس كان يعمل لحساب (الراهب الأكبر) وكان هذا الرجل صدوقياً والصدوقين أعداء الفريسيين

ولنعود لسيرة بولس يقول كاتب إنجيل لوقا في أعمال الرسل أن بولس قد تعلم في أكاديمية القدس الفريسية علي يد الحاخام غملائيل والغريب أن بولس لم يذكر أي شيء مثل هذا في رسائله ومن الواضح أن لوقا اخترع ذلك ولفقته لتلميع صورة معلمة بولس

اعتراف صريح من بولس

هنا يعترف بولس أنه من آسيا الوسطي كما ورد في أعمال الرسل الإصحاح ٢٢ العدد ٣ : أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية ولكن ربيت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلي غملائيل على تحقيق الناموس الأبوي. و كنت غيوراً لله كما أنتم جميعكم اليوم.

ويقول أنه تعلم في القدس وقضى فيها أيام طفولته

مع العلم أن المصادر التاريخية تؤكد أن بولس لم يرحل للقدس إلا راشداً وأنه ترك والدية في طرسوس ولا شك أنه لا يستطيع أن يأخذ دروس دينية عند عملائيل إلا في سن متقدم لأن عملائيل لم يكن يقبل الأطفال في صفوفه وهناك مسألة أخرى وهي رومانية بولس مع العلم أن بولس يعلن أنه عاش مواطناً رومانياً وهذا ما يثير تسأل علي أنه يكون من أب رومانياً وهذا الأمر يثير عدة أمور تتطعن في فريسيته

ولماذا كان يشدد بولس علي فريسيته هكذا والإجابة واضحة لأنه يريد أن يفهم من يعلم هذا الكلام أن من يطبق الشريعة الصحيحة ويتبع الكتاب جيداً يعلم ويتأكد أن يسوع هو الله ويؤمن بذلك ولذلك فإن بولس كان يشدد علي فريسيته جيداً مع العلم كيف يكون فريسياً وهو ممن كانوا يطاردوا أتباع المسيح عليه السلام ألم يناهض الفريسين أتباع المسيح وعارضوا محاكمة بطرس وطالبوا بالعفو عنه فقد كان بولس يحارب أتباع المسيح فأين الفريسية في هذا الموضوع أليس من التناقض أن يدعي أن بولس كان فريسياً ابن فريسياً وفي نفس الوقت كان يهاجم أتباع المسيح وكما أشرنا مسبقاً تشدد بولس بفريسيته لأنه يريد إقناع من يقرا عنه أن أتبع اليهودية الحق وعلم بعد دراسته للكتاب المقدس هي

التي أوصلته إلي أن عيسى عليه السلام هو المسيح الذي يبشر به أنبياء العهد القديم . ولذلك فكان يزعم أن كل سطر في الكتاب المقدس يبشر بمجيء المسيح وأن من يعارض ذلك لا يحسن قراءة الكتاب المقدس .. وأيضاً أسم بولس (شأول) لم يذكر بولس في رسائله كلمة سأول حتى مجرد ذكر فلماذا أخفي أو كذب لوقا على بولس هكذا؟؟؟

والمزيد موجود في مجلد كبير الذي كتبه أيبيفان بعنوان ((المهرطقات)) وفي هذا الكتاب يظهر لنا شخصية بولس الحقيقية وعكس ما ورد في كتب العهد الجديد وأيضاً شهد هذا الكتاب علي أن بولس لم يولد يهودياً بل أعتنق اليهودية وهو في طرسوس ودخل القدس في خدمة الراهب الأكبر ثم ذهب إلي بناء دين جديد .. وشهادة الأيونيين صحيحة في معظمها

ونحن أيضاً نري العهد الجديد يصف الفريسيين بالنفاق والقتل حتى يؤكد ما حدث مع بولس ويخفي ما في تناقض من كلامه

بولس في طريقه لدمشق والتناقض في كذب بولس

وسنرى

أولاً نري ما ورد في سفر أعمال الرسل الإصحاح ٩ العدد ٢ :::: وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى إذا وجد أناساً من الطريق رجالاً أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم.

أولاً سلط رئيس الكهنة لا تشمل إلي هذه الجماع وكيف يسأل شخص ليس له علاقة بهذا الأمر ؟ وكانت سلطاته الرسمية لا تتجاوز معبد القدس فكيف يكون له إعطاء سلطة للقبض علي أتباع المسيح (ليس له سلطة)

ونرجع لدمشق فنقول وبالله التوفيق أولاً دمشق لم تكن تحت السلطة الرومانية وأما الإمبراطور الروماني (كاليغولا) تخلي عن دمشق في عام ٣٧ ميلادياً ومن المعروف أن دمشق في هذه الأيام كانت ضمن الأنباط العربية التي كانت للملك الحارث ولم يكن هذا الملك يسأوم علي سلطته ومن المؤكد أنه لم يسمح لشخص مثل بولس أن يدخل أراضيه ويطارد رعاياه أو يطارد من يكون في حمايته فعلينا الآن أن نعيد النظر إلي ما حدث في هذا الأمر وما حدث كالاتي ذهب بولس ببعض الرسائل من رئيس الكهنة إلي دمشق مع العلم أن سلطة رئيس الكهنة لا تصل إلي مكان دمشق بل كانت حدها ما لم يتعدى معبد القدس ثم أرسله إلي دمشق التي هي لم تكن تحت السلطة اليونانية وقد تخلي عنها الملك الروماني كاليغولا في عام ٣٧ ميلادياً وكانت دمشق ضمن الأنباط العربية وكانت لها ملك لا يمكن أن يسأوم أو يتخلي عن ما فيه أرضة من رعية ونحن نعرف أن أتباع المسيح هربوا أو ذهبوا لدمشق للتحمي في هذا الملك ومن المصادر التاريخية نؤكد أن لا يمكن أن هذا الملك للتخلي عنهم والمساومة مع بولس عليهم أو حتى دخول هذا الشخص أرضة بسهولة مع العلم أن عكس ذلك غير موجود في الكتاب المقدس ثم ننظر ما ورد في كتاب ((استكشافات)) لكاتب يدعي كليمنت وقد ذكر هذا الكتاب أن أبرز ما يسمى بعصبة حنانيا كانوا في الشام وكان بولس وقتلته المأجورين يطاردونهم

ونصل لتناقض أيضا في دخول بولس لدمشق

وننظر إلي رسالة بولس إلي أهل كورنثوس الثانية الإصحاح ١١ العدد ٣٢ ::
في دمشق والي الحارث الملك كان يحرس مدينة الدمشقيين يريد أن يمسخني،
فتدليت من طاقة في زنبيل من السور، ونجوت من يديه. . .

وننظر في التناقض الفاضح كما ورد في سفر أعمال الرسل الإصحاح ٩ العدد
٢٢ :: وأما شاول فكان يزداد قوة ويحير اليهود الساكنين في دمشق محققا أن
هذا هو المسيح. . .

فإذا كان الحارث هو الذي يريد الإمساك ببولس وليس اليهود إذا فبولس قد
أرتكب جنحة سياسية معينة فلا وجد هنا عذر جدي عن ما فعله الملك النبطي
أن يهتم بالخلافات الدينية بين الرعايا اليهود والرد المقنع هنا أن الرئيس النبطي
أكتشف أن بولس قد دخل سرياً إلي دمشق وفي مهمة تتنافي مع السيادة النبطية
ولا شك أن هذا الأمر ليس الأول من نوعه بل كان يوجد الكثير من المنشقين
السياسيين الفارين من ظلم الرومان
مع العلم أن أعمال الرسل كتبت تقريباً في حدود سنة تسعين أم رسائل بولس
في حوالي ٥٥ أو ٦٠ ميلادياً

أما بالنسبة لما قال بولس في إثارة اليهود حول موضوع أن يسوع هو المسيح
المنتظر فهذا كذب حيث أننا نعلم أن بعض الدمشقيين يؤمنون بأن يسوع هو

المسيح المنتظر ولكن هما فعلوا ذلك لما قاله بولس عن نسخ التوراة وان المسيح هو الله وباقي الكذب على دين المسيح عليه السلام

نقول ما رأيناه إلي الآن

لم يكن بولس فريسيًا أبداً ولكن كان صدوقياً وكان مغامراً غير معروف الأصل وكان صدوقياً كما قولنا لحساب الصدوقي (الراهب الأكبر) ولم يكن يعرف بولس تعاليم الفريسيين أبداً

وقد كان عيسي عليه السلام هو وحواريوه من الفريسيين ولم يكن في نيته عليه السلام أبداً أن يأتي ليصلب أو كل هذا الكلام ولا أن يكون كائناً إلهياً ولو علم ذلك لأعتبرها وثنية وذلك مما يناقض أول وصيه له في الإنجيل ولقد ألف بولس هذه الديانة الجديدة مما يجعل اله يموت علي الأرض ليكفر عن خطايا البشر وإن الخلاص و الوحيد هو الإيمان الوحيد بهذه التضحية والتوحيد الديني ولقد أستوحى تلك الفكرة من الغنوصيه والأديان الباطنة

هل بولس رأي المسيح عليه السلام

بالطبع لا ولكن النصراني يقول موجود في الكتاب المقدس أنه رآه ولكن نذهب إلي الكتاب المقدس ونسأل هل ذكر في الكتاب المقدس رؤية بولس للمسيح (لا) والدليل علي هذا الرد التناقضات في هذه القصة المزيفة ولنرى

أولاً :- سفر أعمال الرسل الإصحاح التاسع العدد ٣_٩ :: ٣ وفي هذا الرواية نرى أن بولس سمع صوتاً وأيضاً الرجال سمعوا
ثانياً :- أعمال الرسل الإصحاح الثاني والعشرون العدد ٦_١١ :: يري المسافرين النور ولكنهم لم يسمعوا

ثالثاً :- أعمال الرسل الإصحاح السادس والعشرون وطبعاً كما قولنا أن رؤساء الكهنة ليست عليهم سلطة فهذا تناقض فاضح .. نكمل .. ونري في العدد (١٥) أن عندما يسوع ظهر له كما في النسخة العربية المشتركة يقول (من أنت يا رب) وهو لا يعرفه وذلك خطأ أيضاً وقد حُرِفَت كتيبة نسخة الفانديك هذا النص وكتبت من أنت يا سيد لأن لو قال بولس من أنت يا رب لثبت أن كلمة رب بمعنى سيد فلو كان معني رب بمعنى الله إذا فلماذا يسأله ويقول له من أنت يا الله !!! شيء غريب من المؤكد أن كلمة رب تتطلق بمعنى سيد كما قالها بولس علي السيد الذي ظهر له

نكمل باقي التناقضات ونري أن

يسوع يقول لبولس قم وأنا انتخبتك شاهداً وخادماً
ونري في أعمال الرسل الإصحاح الثاني والعشرين العدد ١٢ :: ثم إن حنايا رجلا تقيا حسب الناموس ومشهودا له من جميع اليهود السكان . . . وإذا صح أن حنايا يهودياً فكيف يدعوا بولس إلي العماد إن اليهود ليس عندهم ذلك

خطأ آخر ((١٦:٢٢)) والآن لماذا تتواني؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب . . . كل هذا التناقض

ونحن نسأل الآن من هو بولس والإجابة واضحة فبولس رجل غير معروف من و تحديداً ولكنه كان صدوقياً ويتبع أوامر الراهب الأكبر وكان يحارب المسيح والمسيحية وأتباع المسيح ولكن عندما جاء حتى يتمكن من هذه الديانة لم ينجح فحاول أن يدخل لها من باباً آخر وأدعي أن المسيح ظهر له (كما تفعل ناهد متولي وأشكالها) وأنتخبه ليكون رسولاً حتى يتمكن من تحويل الديانة تماماً من رسول الله إلى الله المتجسد وخطيئة آدم التي ليس لها وجود في العهد الجديد ويدعي أن كل ما يأتي به من تحريف يكون بوحى من المسيح .

أشهر ثلاث فرق بالنسبة لدول الشرق

الأرثوذكس

ينقسم النصارى في مصر إلى احدي عشر (١١) فرقه وهي
 (الأرثوذكس ، الكاثوليك ، البروتستانت)
 أما الأرثوذكس فهي سبعة فرق ، الكاثوليك تنقسم إلى ثلاثة فرق ،
 البروتستانت وهي واحدة في مصر)
 فالمسيحية بها فرق كثيرة جداً ولكن هؤلاء أشهرها
 عقائد الفرق النصرانية المعاصرة
 تجمع الفرق النصرانية المثلثة اليوم على القول بأن الإله إنما هو إله واحد من
 ثلاثة أقانيم، وتجمع أيضا على أن أول هذه الأقانيم هو الآب، وثانيها هو الابن،
 وثالثها هو روح القدس. والثلاثة إله واحد. لكن هذه الفرق تختلف اختلافاً بيناً
 في تحديد طبيعة المسيح، فلقد صدر عن مجمع نيقية تأليهه، ثم حار النصارى في
 تحديد ماهية هذه الألوهية. وتوقف بعض الشيء مع الفرق النصرانية الكبرى،
 ونذكر أوجه الاختلاف بينها وظروف نشأة كل منها، ثم نذكر شيئاً من ردود
 المحققين في إبطال هذه المذاهب خصوصاً.

أولاً : الأرثوذكس

وهم أتباع الكنائس الشرقية (اليونانية)، وكلمة "أرثوذكس" كلمة لاتينية
 معناها: "صحيح أو مستقيم العقيدة" أو "مذهب الحق".
 وينتشر أتباع الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا وعموم آسيا وصربيا ومصر
 والحبشة، ويتبعون أربع كنائس رئيسة لكل منها بطريك (القسطنطينية ثم
 الإسكندرية وأنطاكية وأورشليم).

وقد انقسمت الكنيسة الأرثوذكسية في أعقاب مجمع القسطنطينية الخامس ٨٧٩م إلى قسمين كبيرين (الكنيسة المصرية أو القبطية أو المرقسية، وكنيسة القسطنطينية، المسماة بالرومية أو اليونانية). وتشكل العقيدة الأرثوذكسية امتداداً صادقاً لما جرى في مجمع نيقية، إذ تنفق معتقداتهم مع ما جاء في رسائل أثناسيوس الذي ولي البابوية في الإسكندرية بعد مجمع نيقية.

الأقانيم عند الأرثوذكس :- يرى الأرثوذكس الأقانيم مراحل لإله واحد في الجوهر، فالأب هو الابن، وهو روح القدس، يقول القس القبطي الأنبا غريغورس ملخصاً معتقدتهم بالثالوث : "المسيحيون يؤمنون بإله واحد، أحدي الذات، مثلث الأقانيم والخاصيات، فالتوحيد للذات الإلهية، وأما التثليث فللأقانيم، وللأقانيم خاصيات وصفات ذاتية، أي بما تقوم الذات الإلهية، فالله الواحد هو أصل الوجود، لذلك فهو الآب - والآب كلمة سامية بمعنى الأصل -.. والله الواحد هو العقل الأعظم.. تجلى في المسيح.. لذلك كان المسيح هو الكلمة.. والكلمة تجسيد العقل، فإن العقل غير منظور، ولكنه ظهر في الكلمة، وهو أيضا الابن - لا بمعنى الولادة في عالم الإنسان -، بل لأنه صورة الله غير المنظور، والله هو الروح الأعظم، وهو آب جميع الأرواح، ولهذا فهو الروح القدس، لأن الله قدوس". (١)

(١) اللقاء بين الإسلام والنصرانية، أحمد حجازي السقا، ص (٦٩).

ويقول الأسقف سابليوس عن الله: "ظهر في العهد القديم بصفته آب، وفي العهد الجديد بصفته ابن، وفي تأسيس الكنيسة بصفته روح القدس".

وإذا تساءلنا عن سبب اختلاف الأسماء في هذه المراحل للجوهر الواحد فإن القس توفيق جيد يجب: "إن تسمية الثالث باسم الآب والابن والروح القدس تعتبر أعماقاً إلهية وأسراراً سماوية لا يجوز لنا أن نفلسف في تفكيكها وتحليلها، أو نلحق بها أفكاراً من عنديتنا..".

وما دامت هذا الأقانيم مراحل للجوهر الواحد، فإن ياسين منصور يقول عنها بأنها "ثلاث شخصيات متميزة غير منفصلة، متساوية فائقة عن التصور"، ويقول أثناسيوس بالتساوي بين الأقانيم "فلا أكبر ولا أصغر، ولا أول ولا آخر، فهم متساوون في الذات الإلهية والقوة والعظمة". (٢)

ولا ننسى أن الكتاب المقدس عندهم في العهد القديم ينقسم إلى (٣٩) سفرًا يختلفون في أسفار السبعة التي تسمى (أسفار أبو كريفا) فهم لا يعترفوا بهؤلاء السبعة

وأبرز معتقدات الكنيسة الأرثوذكسية وفروقها عن الكنائس الأخرى:

٨ أن الله هو المسيح (الابن)، وهو روح القدس.

٨ تقول كنيسة القسطنطينية الأرثوذكسية أن الابن (الإله المتجسد) أقل رتبة من الإله من غير تجسد، يقول الأسقف أبولينراس: "الأقانيم الثلاثة الموجودة في

(٢) انظر: الله واحد أم ثالث، محمد مجدي مرجان، ص (٤٥-٤٧)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٢٠-٤٢٤)، العقائد المسيحية بين القرآن والعقل، هاشم جودة، ص (١٣٢-١٣٣).

الله متفاوتة القدر، فالروح عظيم، والابن أعظم منه، والأب هو الأعظم ... ذلك أن الأب ليس محدود القدرة والجوهر، وأما الابن فهو محدود القدرة لا الجوهر، والروح القدس محدود القوة والجوهر".

^٨ يرى أرثوذكس الكنيسة المرقسية المصرية أن المسيح طبيعة واحدة إلهية، ويرى أرثوذكس روسيا وأوربا (كنيسة القسطنطينية) أن له طبيعتان مجتمعتان في طبيعة واحدة كما قرر عام ٤٥١م في مجمع خلقدونية، وقد رفضت الكنيسة المصرية قرار الجمع، وقبلته الكنائس الأرثوذكسية الرومية القائلية بالطبيعتين، يقول القديس كيرلس الإسكندراني: "نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد .. نقول: طبيعة واحدة للكلمة المتجسد". (٣)

^٨ يؤمن النصارى الأرثوذكس أن روح القدس نشأ من الأب فقط.
 ^٨ يؤمن النصارى الأرثوذكس بأسرار الكنيسة السبعة (المعمودية - الميرون المقدس - القربان المقدس - الاعتراف - مسحة المرضى - الزواج - الكهنوت). (٣)

(٣) الرأي الصريح في طبيعة ومشيئة المسيح، القمص غبريال عبد المسيح، ص (٦٠).

(٣) انظر: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦١)، اليهودية والمسيحية، محمد

ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٦-٤٠٧).

ثانياً : الكاثوليك

وهم أتباع الكنائس الغربية التي يرأسها بابا الفاتيكان في روما.
وكلمة: " الكاثوليك " كلمة لاتينية، تعريبها: "العام أو العالمي".

وينتشر أتباع هذه الكنيسة في بقاع كثيرة من العالم، ويشكلون عدداً كبيراً من سكان أوروبا.

وقد وجدت هذه الكنيسة بعد أن انشقت عن الكنيسة الأم بعد صراع سياسي ديني طويل يمتد إلى القرن الخامس الميلادي، فحين قسم الإمبراطور تيودواسيوس امبراطوريته عام ٣٩٥م بين ابنيه، فتولى أكاديوسيسوس الشطر الشرقي وعاصمته القسطنطينية، فيما تولى نوريوس الشطر الغربي وعاصمته روما.

وبدأ الصراع والتنافس بين المركزين، وفي عام ٤٥١م وعقب مجمع خلقدونية انفصلت الكنيسة المصرية (أول الكنائس الأرثوذكسية) عندما قالت بطبيعة واحدة للمسيح منكراً ما ذهب إليه المجمع من أن للمسيح طبيعتين ومشيتين، ثم انفصلت بقية الكنائس الشرقية عقب مجمع القسطنطينية الرابع ٨٦٩م، والخامس ٨٧٩م، بسبب إصرار الغربيين على اعتبار الروح القدس منبثق من الأب والابن معاً. (٤)

(٤) انظر: اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٣٩٨)، يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٤٠)، محاضرات في مقارنة الأديان، إبراهيم خليل أحمد، ص (١١).

الأقنيم عند الكاثوليك

ويلخص محررو قاموس الكتاب المقدس عقيدة النصارى الكاثوليك والبرتستانت في التثليث، فيقولون: "الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات يعتبرهم شخص الله... شخصيات متميزة الواحدة عن الأخرى.. التثليث في طبيعة الله ليس مؤقتاً أو ظاهرياً، بل أبدي وحقيقي.. التثليث لا يعني ثلاثة آلهة، بل إن هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد... الشخصيات الثلاث متساوون". (٥)

والكاثوليك يعتبرون أركان الثالوث ثلاث شخصيات أو ثلاث ذوات، لكل منها مهام منفصلة، وترجع إلى ذات واحدة موجودة في الأزل، ويرون لكل أقنوم وظيفة واختصاصاً، فهم يسندون للأب خلق العالم والحفاظة عليه، وللابن كفارة الذنوب وتخليص البشر، و أما الروح القدس فيتولى تثبيت قلب الإنسان على الحق وتحقيق الولادة الروحية الجديدة.

ولا ننسى أن الكتاب المقدس عندهم في العهد القديم ينقسم إلى (٤٦) سفرًا والزيادة في أسفار السبعة التي تسمى (أسفار أبو كريفيا)

وأما أبرز ما تختلف فيه الكنيسة الكاثوليكية عن الأرثوذكسية المصرية

فهو :

– قولهم بأن المسيح له طبيعتان ومشيئتان: إلهية وإنسانية، فهو عند الكاثوليك إله تام وإنسان تام، وفيه اتحاد الابن بناسوت المسيح.

(٥) انظر : قاموس الكتاب المقدس، ص (٢٣٢).

- الأب والابن وروح القدس هي الأقانيم الأزلية للإله، والمتحد منها بجسد المسيح الإنساني هو الابن فقط.

- روح القدس انبثق من الأب والابن معاً، وهو مساو للأب والابن.

- الأرواح الخاطئة لن تدخل الجنة حتى تتطهر في جحيم صغير في مكان ما من الأرض يسمى: "المطهر" تتطهر به أرواح العصاة، ثم تكون أهلاً لدخول الفردوس.

- صلوات الكهنة ترفع العذاب عن النفوس الخاطئة، ومنه نشأت فكرة صكوك الغفران التي أقرها الجمع الثاني عشر المنعقد عام ١٢١٥م.

- القول بعصمة بابا روما، وبأنه وريث سلطان بطرس الذي دفعه له المسيح (انظر متى ١٩/١٦)، وبذلك تسمى أيضاً كنائس الكاثوليك بالكنائس البطرسية.

- تعبد الكنيسة الكاثوليكية مريم، وتسميها (والدة الإله) و(خطية الله)، وتخصها ببعض الصلوات والابتهالات. (--)

وتعترف الكنيسة الكاثوليكية بسائر العبادات والطقوس الأرثوذكسية كالتعميد والاعتراف والعشاء الرباني فقد صرح بقانونيتها الجمع التريدين عام ١٥٤٧م، ويجيز الكاثوليك عبادة الصور والأيقونات. (٦)

(٦) إن شاء الله سنقوم بعمل كتاب كامل في هذا الموضوع وهو عبادة مريم عند الطوائف المسيحية قريباً

(٦) انظر يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦١-٢٦٢)، اليهودية والمسيحية،

محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٣-٤٠٦).

ثالثاً : البروتستانت

وهم في الأصل من أتباع الكنيسة الكاثوليكية، وكلمة "بروتستانت" كلمة إنجليزية معناها: المحتجون.

وقد انشق البروتستانت عن الكنيسة الكاثوليكية في منتصف القرن السادس عشر وبعد عدة احتجاجات على ممارسات بابوات الكنيسة التي زكمت منها الأنوف.

وهنا يجدر بنا الحديث عن بعض هذه الدعوات الإصلاحية التي ظهرت في أوروبا والتي مهدت لقيام البرتستانت.

بدأت هذه الدعوات للإصلاح على يد جيرارد في كنيسة لورين في عام ٩١٤م وعاصرتها دعوة أخرى تسمى حركة كلوين، ثم ظهرت في جنوب فرنسا حركتا الكاتاريين والوالدنيين، وتمكنت البابوية من القضاء عليهما.

وفي القرن الثالث عشر ظهرت حركة الرهبان (الإخوان)، ودعت للبساطة وحماية الكنيسة من المراقبة، وتدعيم البابوية عن طريق الأتباع المخلصين، لكن مع نهاية هذا القرن وقع رواد الحركة فيما حذروا منه، فأصبحوا من الأثرياء، وجر الشراء إلى ما يسوء ذكره.

وفي عام ١٣٨٣م توفي داعي الإصلاح حنا بعد أن طرد وأتباعه، ثم بعده نادى حنا هس بإيقاف صكوك الغفران التي استعان بها البابا حنا الثالث والعشرون في حربه ضد مملكة نابلي، وقد أحرق حنا هس حياً عام ١٤١٥م.

وفي بداية القرن السادس عشر ظهر مارتن لوثر، وهو قس ألماني ذهب إلى الحج في روما طالباً بركات البابا فيها، وفي ذهنه صورة من النقاء والطهر والخشوع. لكنه فوجيء في روما بواقع آخر، فجعل يصيح بأن ليس هذا دين عيسى، وعاد لألمانيا يدعو للإصلاح، وهاجم صكوك الغفران واعتبرها دجلاً، وانضم إليه أتباع سمووا بالمتجين (البروتستانت).
ثم تأثر بلوثر الفرنسي كالفن المولود عام ١٥٠٩م، ثم السويسري زونجلي، وأسس كلفن التنظيم الكنسي البروتستانتي.
وقد انتشرت آراء هذه المدرسة الإصلاحية في ألمانيا وأمريكا واسكتلندا والنرويج وهولندا.

والبروتستانت في الجملة كاثوليك، ويتميزون عنهم بأمور أهمها:

- الإيمان بأن الكتاب المقدس فقط (وليس البابوات)
- إجازة قراءة الكتاب المقدس لكل شخص، كما له الحق بفهمه دون الاعتماد في ذلك على فهم بابوات الكنيسة.
- عدم الإيمان بأسفار الأبوكريفا السبعة، واعتماد التوراة العبرانية بدلاً من اليونانية.
- عدم الاعتراف بسلطة البابا وحق الغفران وبعض عبادات وطقوس الكنيسة الكاثوليكية كالأستحالة في العشاء الرباني وعبادة الصور وتقديس مريم، وعذاب المطهر، وعموم الأسرار الكنيسة.
- يعتبرون الأعمال الصالحة ثمرة من ثمار الإيمان، ويرونها غير ضرورية للخلاص.

- لكل كنيسة بروتستانتية استقلالها التام.
- يمنع البروتستانت الصلاة بلغة غير مفهومة كالسريانية والقبطية، ويرونها واجبة باللغة التي يفهمها المصلون.
- يمنع البروتستانت التبتل، ويوجبون زواج القسس، إذ يرونه طريقاً لازماً لإصلاح الكنيسة.
- ويوافق البروتستانت الكاثوليك في انبثاق الروح القدس من الأب والابن كما يوافقونهم في أن للمسيح طبيعتين ومشيتين. (٧)

وهذا الرابط فيه الكثير من التفاصيل عن كل فرقة من هذه الفرق

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D8%A9>

(٧) انظر: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء، رؤوف شلبي، ص (٢٦٢-٢٧٠)، المسيحية، أحمد شلبي، ص (٢٠٢، ٢١٧-٢١٩)، اليهودية والمسيحية، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ص (٤٠٨-٤١٠).

نسمات من دلائل نبوة خير العباد ..

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ...
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ... صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٌ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَظِيمٌ

هذه قطرات من دلائل نبوة رسول الله

وخاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل أي شيء لماذا دعا هذا الرسول العظيم دعي إلى التوحيد بالله عز وجل وأتى بكتاب من عند الله كله معجزات إذا كانت معجزات علميه أو بيانية أو غيرها ولكن نري أخلاقه صلي الله عليه وسلم

من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا
الْقَلْبَ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} .

٢- وقال الله تعالى : {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} .

٣- كان صلى الله عليه وسلم ، خلقه القرآن .

٤- كان أبغض الخلق إليه الكذب .

٥- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا لعاناً
وكان يقول : (عن من خياركم أحسنكم أخلاقاً) .

٦- وعن أنس قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا لعاناً
ولا سباباً ، وكان يقول عند المعتبة : (المعاتبه) ماله ترب جبينه ، (ترب جبينه :
كلمة تقال عند التعجب).

٧- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم
خُلُقاً .

٨- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يا رسول الله أدع على
المشركين ، قال : (إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة) .

٩- كان يتفاءل ولا يتطير (يتشاءم) ، ويُعجبه الاسم الحسن .

عن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله يُقبل بوجهه وحديثه عليّ ، حتى ظننت إني خير القوم .

عمر بن العاص : يا رسول الله ، أنا خير ، أو أبو بكر ؟ .

الرسول صلى الله عليه وسلم : أبو بكر .

عمرو بن العاص : يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ .

الرسول صلى الله عليه وسلم : عمر .

عمر بن العاص : يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ .

الرسول صلى الله عليه وسلم : عثمان .

عمر بن العاص : فلما سألت رسول الله صدقني ، فلوددت أني لم أكن أسأله .

١١ - وعن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ، فقال : أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : **{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا }** وحرزاً للأمينين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح ، ولن يقبضه الله حتى يُقيم به الملة والعوجاء ، بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتح به أعيناً عمياً ، وإذناً صماً ، وقلوباً غلفاً .

١٢ - وعن عائشة رضي الله عنه قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط ، إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً ، كان أبعد الناس منه ،

وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم بها .

١٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ، ولا خادماً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نيل منه شيء قط ، فينتقم من صاحبه ، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله .

١٤- وكان صلى الله عليه وسلم ، إذا أتاه السائل ، أو صاحب الحاجة قال ك (اشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء) .

١٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت حتى أمر على صبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، بقفاي من ورائي ، فنظرت إليه وهو يضحك .

الرسول صلى الله عليه وسلم : يا أنيس ذهبت حيث أمرتك ؟ .
أنس بن مالك : أنا أذهب يا رسول الله .

قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : لم فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب عليّ شيئاً قط ، والله ما قال لي أفّ قط

هل هذه أخلاق مدعى نبوة يا من تفتري على الرسول؟؟

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم :

الوقتية

١- عن عبدالله بن مسعود قال : كنا نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سفر فقل الماء : الرسول صلى الله عليه وسلم : أطلبوا إلى فضله من ماء . (الصحابة يجيئون بإناء فيه ماء قليل ، فيدخل الرسول صلى الله عليه وسلم يده في الإناء) . الرسول صلى الله عليه وسلم : حي على الطهور المبارك ، والبركة من الله . ابن مسعود : لقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

٢- وعن عمران بن حصين قال : سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في سفر هو وأصحابه ، فأصابهم عطش شديد ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم ، رجلين من أصحابه : أحسبهما علياً والزبير ، أو غيرهما : الرسول صلى الله عليه وسلم : إنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا ، ومعها بعير عليه مزادتان ، فأتياي بها :-
الصحبايان يأتيان المرأة فيجدانها قد ركبت بين مُزادتين على البعير (مزادتان : قربتان من جلد) .

الصحبايان للمرأة : أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المرأة تسأل : ومن رسول الله ؟ هذا الصابي . (أي التارك لدين آبائه) .
الصحابيان : هو الذي تعين ، هو رسول الله حقاً .

تأتي المرأة إلى الرسول ، فيأمر أن يؤخذ من مُزادتها ، ويوضع في الإناء ، ثم يقول في الماء ما شاء الله أن يقول ، ثم أعاد الماء في المزدتين ، ثم أمر بفتح المزدتين ففتحتا ، ثم أمر الناس فملئوا آنيتهما ، وأسقيتهم ، فلم يدعوا (يتركوا) إناء ولا سقاء إلا ملئوه .

قال عمران : حتى يُخيل اليّ أنّها لم تزد إلا امتلاء .

يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم : أن يبسط ثوب المرأة ، ثم أمر الصحابة أن يحضروا شيئاً من زادهم ، حتى ملأ لها ثوبها .
الرسول صلى الله عليه وسلم (للمرأة) : اذهبي فإننا لم نأخذ من مائك شيئاً ، ولكن الله سقانا .

تأخذ المرأة الزاد والمزدتين وتأتي أهلها :

المرأة لأهلها : جئتكم من عند أسحر الناس ، أو إنه لرسول الله حقاً .
يأتي أهل ذلك الحواء (الحي) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيسلموا كلهم .

أحاديثه في الأخلاق :

١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً).

الراوي: مسروق - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2321 :

٢- (إن من أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً) .

الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 3759 :

٣- (أكمل المؤمنين إيماناً ، أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم)

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: حسن صحيح - المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 1162 :

٤- (إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء) .

الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: 3389 :

٥- (إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم) .

الراوي: عائشة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 4798 :

٦- (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً ، وألطفهم بأهله) .

الراوي: عائشة - خلاصة الدرجة: صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سمعا من عائشة - المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2612

٧- (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله يبغض الفاحش البذيء) .

الراوي: أبو الدرداء - خلاصة الدرجة: حسن صحيح - المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2002 :

٨- (إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون ، والمتشدقون والمتفيهقون ، قالوا : يا رسول الله ما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون . (الثرثارون : المكثرون من الكلام تكلفاً) ، (المتشدقون : المتكلمون تفاصيلاً وتعظيماً لنطقهم) .

الراوي: جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2018 :

٩- (البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ) .

الراوي: النواس بن سمعان الكلابي - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2553 :

١٠- (اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن) .

الراوي: أبو ذر الغفاري - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: الأماي المطلقة - الصفحة أو الرقم: 131 :

١١- (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) .

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: ابن عبد البر - المصدر: التمهيد - الصفحة أو الرقم: 24/333 :

١٢- (ألا أخبركم بمن يحرم على النار ، أو بمن تحرم عليه النار ؟ على كل قريب سهل لين)

الراوي: عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة: صحيح لغيره - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 1744 :

١٣- (أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً) .

الراوي: أسامة بن شريك - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 179 :

١٤- (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، الموطئون أكنافاً ، الذين يآلفون ، ويؤلفون ، ولا خير فيمن لا يآلف ولا يؤلف) .

الراوي: عائشة - خلاصة الدرجة: احتمال أن يكون مقطوعاً فلم ينتظم في سلك الصحة ولكن المعنى صحيح - المحدث: ابن العربي - المصدر: عارضة الأحوذى - الصفحة أو الرقم 5/299 :

١٥- سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : (تقوى الله وحُسن الخلق) .

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم 2642 :

١٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم) .

١٧- (المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة استناخ) .

الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: حسن لغيره - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم 936 :

١٨- (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) .

الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني -
المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: 3273 :

١٩- (ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: خياركم أطولكم أعماراً
وأحسنكم أخلاقاً).

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني -
المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 3262 :

٢٠- (أربع إذا كن فيك، فلا عليك ما فاتك من الدنيا، صدق الحديث،
وحفظ الأمانة، وحسن الخلق، وعفة مطعم).

الراوي: عبدالله بن عمر و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن عباس - خلاصة
الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع -
الصفحة أو الرقم: 873 :

٢١- (إن الله لم يبعثني معتاً ولا متعتاً، ولكن بعثني معلماً وميسراً).
(المعنت: من يشق على الناس، المتعت: طالب المشقة).

الراوي: جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: -
مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 1478 :

٢٢- (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحققاً ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) .

(ربض : أسفل ، المراء : الجدال) .

الراوي : أبو أمامة الباهلي - خلاصة الدرجة : حسن - المحدث : الألباني -
المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم 1464 :

من دعاء الرسول في الأخلاق :

- ١- (اللهم أهديني لأحسن الأعمال ، وأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسننا إلا أنت ، وقني سيئ الأعمال ، وسيئ الأخلاق ، لا يقيني سيئها إلا أنت) .
- ٢- (اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء) .
- ٣- (اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا) .
- ٤- (اللهم إنما أنا بشر ، فأبي المسلمين سبته أو لعنته ، فأجعلها له زكاة وأجراً) .
- ٥- (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً ، فشق عليهم ، فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم ، فارفق له) .
- ٦- (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) .
- ٧- (اللهم كما حسنت خلقي فأحسن خلقي) .

العفو عند الخصام :

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً شتم أبا بكر ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتسم ، فلما أكثر رد عليه بعض قوله ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقام فلحقه أبواب بكر : أبو بكر : يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس ، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت .

الرسول صلى الله عليه وسلم : كان معك ملك يرد عليه ، فلما رددت عليه وقع الشيطان (أي حضر) ، يا أبا بكر : ثلاث كلهن حق : ما من عبد ظلم بمظلمة ، فيغضي (١٨[1]) عنها الله عز وجل ، إلا أعز الله بها نصره ، وما فتح رجب باب عطية (٩[2]) يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجب باب مسألة (١٠[3]) يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة) .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (المستبان ما قال ، فعل البادئ ما لم يعتد المظلوم) .

دل الحديث على جواز مجازاة من ابتدأ الإنسان بالأذية أو السب بمثله ، وأن إثم ذلك عائد على البادئ ، لأنه المتسبب لكل ما قاله المجيب ، إلا أن يعتدي المجيب في أذيته بالكلام، فيختص به إثم عدوانه ، لأنه إنما أذن في مثل ما عوقب به .

(يعفو عنها .^{8[1]})

(أي باب صدقة يعطيها لغيره .^{9[2]})

(أي يسأل الناس المال .^{10[3]})

قال تعالى : { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ } .

وعدم المجازاة والصبر والاحتمال أفضل ، كما مر في حديث أبي هريرة الأول .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) .
ومعناه أن الله يبغض من كان شديد المراء الذي يحج صاحبه ، وحقيقة المراء
طعنك في كلام غيرك ، لإظهار خلل فيه ، لغير غرض سوى تحقير قائله ، وإظهار
مزيتك عليه .

من تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ١- قال الله تعالى : { وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } .
- ٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له : أبو عمير ، وهو فطيم ، كان إذا جاءنا ، قال : يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟ النغير كان يعلب به (طائر يشبه العصفور) .
- ٣- وعن الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله قال : سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت : يكون في مهنة (١١ [4]) أهله ، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج للصلاة .
- ٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إن كانت الأمة (١٢ [5]) لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنتطق به حيث شاءت .
- ٥- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له ، لما يعلمون من كراهيته لذلك .

(حوائج أهله وخدمتهم .^{[4]11})

(الجارية يذهب معها الرسول صلى الله عليه وسلم ليقضي لها حاجتها .^{[5]12})

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا عبد الله ورسوله) .

(الإطراء : الزيادة في المدح) .

٧- كان يزور الأنصار ويُسلم على صبياتهم ، ويمسح رؤوسهم .

٨- كان لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه ، وسكت .

٩- كان يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم .

١٠- كان يتخلف في المسير ، فيزجي الضعيف ، ويُردف ويدعو لهم .

(يزجي : يسوق الضعيف ليلحق بأهله ، يُردف : يُركب خلفه) .

١١- كان يكشر الذكر ، ويقبل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمضي مع الأرملة والمسكين ، والعبء ، حتى يقضي له حاجته .

(لا يأنف : لا يمتنع) .

١٢- كان يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعقل الشاة .

١٣- كان لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه .

١٤- كان لا يرد الطيب .

١٥- كان يلاعب زينب بنت أم سلمة ، ويقول : (يا زوينب ، يا زوينب مراراً) .

١٦- عن جابر رضي الله عنه قال : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يمشيان .

١٧- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : مر على صبيان يلعبون فسلم عليهم .

١٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته ، وقالت : كان بشراً من البشر يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه .

١٩- وعن أنس قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء قط أتى فيه (أي أهلك وأتلف) فإن لامني لائم من أهله قال : "دعوه ، فإنه لو قُضي شيء كان" .

من حلم النبي صلى الله عليه وسلم :

- ١- قال الله تعالى : { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } .
- ٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه بُرد نجراني غلظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فجذبه بردائه جبذة شديدة ، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أثرت بها حاشية البُرد من شدة جبذته ، قال ، يا محمد ، مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ضحك ، ثم أمر له بعطاء .
- ٣- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس (إن فيك لخصلتين يجهما الله : الحلم والأناة) .
- ٤- نزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ، ثم نام ، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا اخترط سيقي ، فقال : من يمنعك ؟ قلت : الله ، فشام السيف ، فها هو ذا جالس ، ثم لم يعاقبه . (واللفظ للبخاري مختصراً - اخترط سيفي : سله من غمده ، فشام السيف : أعاده لغمده) .

الغضب وعلاجه :

١- قال الله تعالى : {وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ} .

٢- وقال الله تعالى : {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} .

وعن عائشة قالت : (..... وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها) .
وقال صلى الله عليه وسلم : (من كظم غيظاً وهو يقدر أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، حتى يخبره في أي الحور شاء) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عن الغضب) .

٥- جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أوصني ولا تكثر عليّ ، لعلي أحفظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب .

وعن سليمان بن صرد قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً ، قد احمر وجهه .

النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" .

الصحابة للرجل : ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم .
الرجل الغاضب : إني لست بمجنون .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا
الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } .

قال : الصبر عند الغضب ، والعتو عند الإساءة ، فإذا فعلوا عصمهم الله ،
وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم .
٨- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا غضب أحدكم وهو قائم ، فليجلس ،
فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع) .

من صبر النبي صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ} .

٢- حديث متفق عليه :

عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد ؟
الرسول صلى الله عليه وسلم : لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد الليل بن عبد كلال ، فلم يجبن إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب (١٣[6]) ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت ، فإذا فيها جبريل .

جبريل (ينادي) : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم .

ملك الجبال : (يسلم على الرسول ويقول) : يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيين (جبلان بمكة) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ، ولا يشرك به شيئاً .

(جبل بين الطائف ومكة . [6]¹³)

٣- حديث متفق عليه :

وعن ابن مسعود قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قسماً رجل يقول : ما أريد بهذا وجه الله .

ابن مسعود يذكر كلام الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : فيتمعر وجهه (أي يتغير)

الرسول صلى الله عليه وسلم : يرحم الله موسى ، قد أؤذي بما هو أشد من هذا فصبر .

٤- حديث رواه مسلم :

الرسول صلى الله عليه وسلم : في غزوة أحد تكسر ربايعيته ، ويشج رأسه ، فجعل يسلت الدم عنه ويقول :

الرسول صلى الله عليه وسلم : كيف يُفلح قوم شجوا نبيهم ، وكسروا ربايعيته ، وهو يدعوهم إلى الله ؟

القرآن يتزل : { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } .

٥- عن خباب بن الأثر قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعوا لنا ؟ فقال : (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ، فما يصده ذلك عن دينه .

والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون .

من رفق الرسول صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى : {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} الحديث الأول : عن انس رضي الله عنه قال : بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد .

أصحاب الرسول : (يصيحون به) مه مه (أي أترك) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لا ترموه دعوه (لا تقطعوا بوله) .

يترك الصحابة الأعرابي يقضي بوله ثم يدعو الرسول الأعرابي .

الرسول للأعرابي : إن المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقدر ، إنما هي لذكر الله ، والصلاة ، وقراءة القرآن .

الرسول (لأصحابه) : إنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين ، صبوا عليه دلواً من الماء .

الأعرابي : اللهم أرحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لقد تحجرت واسعاً (أي ضيقت واسعاً) .

الحديث الثاني : وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال : بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا عطس رجل من القوم (أي المصلين)

معاوية (للعاطس) : يرحمك الله .

المصلون : ينظرون لي منكبين .

معاوية يخاطبهم : وأثكل أماه ، ما شأنكم تنظرون إليّ ؟ .
المصلون يضربون بأيديهم على أفخاذهم ليسكت فسكت عندما رآهم يصمتونه
حتى انتهت الصلاة .

معاوية يمدح الرسول : بأي هو وأمي : ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن
تعلماً منه ، فو الله ما كهربي ، ولا ضربني ، ولا شتمني (كهربي : قهربي) .
الرسول صلى الله عليه وسلم : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس ، إنما هي التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن .

معاوية : يا رسول الله ، إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن
منا رجالاً يأتون الكهان (الذي يدعون علم الغيب) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : فلا تأثم .

معاوية : ومنا رجال يتطيرون (يتشاءمون) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : ذاك شيء يجدونه في صدورهم ، فلا يصدهم
(أي لا يمنعهم ذلك عن وجهتهم ، فإن ذلك لا يؤثر نفعاً ولا ضرراً) .

الحديث الثالث : وعن عائشة قالت : إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
:

اليهود : السام عليكم (الموت عليك) .

الرسول صلى الله عليه وسلم : وعليكم .

عائشة : السام عليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم .

الرسول صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عائشة ، عليك بالرفق ، وإياك والعنف
والفحش .

عائشة : أو لم تسمع ما قالوا ؟

الرسول : أو لم تسمعي ما قلت : رددت عليهم فيستجاب لي ، ولا يستجاب لهم في .

وفي رواية لسلم : (لا تكوني فاحشة ، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش) ...
أحاديث الرفق :

١- قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على سواه) .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : (عليكم بالرفق ، وإياك والعنف ، والفحش ، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يترع من شيء إلا شاناه) (أي عابه) .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (يا عائشة إرفقي ، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (من يُحرم الرفق ، يُحرم الخير كله) .

٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (من أعطى حظه من الرفق ، فقد أُعطي حظه من الخير ، ومن حُرِم حظه من الرفق ، فقد حُرِم حظه من الخير) .

٦- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره ، قال : بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا .

من شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ} .

٢- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس وجهاً ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناس من قبل الصوت ، فلتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وفي رواية : وقد استبرأ الخبر وهو على فرس عُري لأبي طلحة ، في عنقه السيف ، وهو يقول ك لن تراعوا ، قال : وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر ، قال : وكان فرساً يُبْطَأ . (وجدناه بحراً : وجدنا الفرس سريعاً) .

٣- جاء رجل إلى البراء ، فقال : أكنتم وليتم يوم حنين ، يا أبا عمارة ؟ فقال : أشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ، ولكنه انطلق أخفاء من الناس ، وحسر إلى هذا الحي من هوازن ، وهم قوم رماة ، فرموهم برشق من نبل ، كأنها رجل من جراد ، فانكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته ، فتزل ودعا واستنصر ، وهو يقول : (أنا النبي لا أكذب ، أنا ابن عبد المطلب ، اللهم أنزل نصرك) .

٤- قال البراء : كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا الذي يُحاذي به (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) .

٥- وعن علي رضي الله عنه قال : لقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ (أي نختمي) بالنبي عليه السلام ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

وعن جابر رضي الله عنه قال : إنا كنا نحفر ، فعرضت كدي شديدة (صخرة قوية) فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم : هذه كُدية عرضت لنا .
الرسول صلى الله عليه وسلم : أنا نازل .
يقوم الرسول وبطنه معصوب بحجر من الجوع فيأخذ المعول فيضرب الصخرة ، فتعود كثيباً أهيل (تراياً ناعماً) .

محمد صلى الله عليه وسلم أعظم رجل في التاريخ :

لقد شهد العالم بهذه العظمة ومنه العالم الأمريكي الدكتور (مايكل هارت) في كتابه (مائة رجل من التاريخ) والذي ترجم منه الأستاذ (أحمد بهاء الدين) ونشره في (مجلة العربي) في عددها رقم (٢٤١) ، أخذنا منه ما قاله في عظمة هذا الرسول الكريم .

(إن اختياري محمداً ، ليكون الأول في أهم رجال التاريخ ، قد يدهش القراء ، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين :
الديني والديني .

فهناك رُسل وأنبياء وحكماء بدءوا رسالات عظيمة ، ولكنهم ماتوا دون إتمامها ، كالمسيح في المسيحية (١٤[7]) أو شاركهم فيها غيرهم ، أو سبقهم إليهم سواهم ، كموسى في اليهودية ، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية ، وتحدت أحكامها ، وآمنت بها شعوب بأسرها في حياته ، ولأنه أقام جانب الدين دولة جديدة ، فإنه في هذا المجال الديني أيضاً ، وحّد القبائل في شعب ، والشعوب في أمة ، ووضع لها كل أسس حياتها ، ورسم أمور دنياها ، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم ، أيضاً في حياته ،، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدينية ، وأتمها .

(كلمة (المسيحية) جرى استعمالها حتى بين المسلمين ، وهي من الأخطاء الشائعة ، ^[7]¹⁴)
لأن (المسيحية) نسبة للمسيح عليه السلام ، والمسيح برئ منهم لأنهم يعتقدون صلبه
وأنه ابن الله ، والأصح أن نقول عنهم (نصارى) كما سُمّاهم القرآن والرسول صلى
الله عليه وسلم .

الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين :

قال الله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } ، وأصح القولين أنه على عمومه ، وفيه على هذا التقدير وجهان :

أحدهما : أن عموم العالمين حصل لهم النفع برسالته :

١- أما أتباعه فنالوا بها كرامة الدنيا والآخرة .

٢- وأما أعداؤه المحاربون له ، فالذين عجل قتلهم وموتهم خير لهم من حياتهم ، لأن حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب عليهم في الدار الآخرة ، وهم قد كتب عليهم الشقاء فتعجيل موتهم خير لهم من طول أعمارهم في الكفر .

٣- وأما المعاهدون له فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته ، وهم أقل شراً بذلك العهد من المحاربين له .

٤- وأما المنافقون فحصل لهم بإظهار الإيمان به حقن دمائهم وأموالهم وأهلهم ، واحترامها ، وجريان أحكام المسلمين عليهم في التوارث وغيرها .

٥- وأما الأمم النائية عنه فإن الله سبحانه رفع برسالته العذاب العام عن أهل الأرض فأصاب كل العالمين النفع برسالته .

الوجه الثاني : أنه رحمة لكل أحد ، لكن المؤمنون قبلوا هذه الرحمة ، فانتفعوا بها دنيا وأخرى ، والكفار ردوها ، فلم يخرج بذلك عن أن يكون رحمة لهم ، لكن لم يقبلوها .

الرحمة عند الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ١- قال الله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } .
- ٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (بعثت بالرحمة) .
- ٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما أنا رحمة مهداة) .
- ٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يرحم الله من لا يرحم الناس) .
- ٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا تترع الرحمة إلا من شقي) .
- ٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى : أرحموا من في الأرض ، يرحمكم من في السماء) . "أي على السماء وهو الله" .
- ٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلتُ منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : (من لا يرحم لا يُرحم) .
- ٨- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تقبلوا الصبيان ، ولا تُقبلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك) .

٩- كان صلى الله عليه وسلم ، رحيماً ، لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده .

١٠- وعن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم بالحيوان :

١- وعن سهيل بن الحنظلية قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ببعير قد لحق ظهره ببطنه ، فقال : (اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فأركبوها صالحة ، وكلوها صالحة) . "المعجمة : التي لا تنطق" .

٢- وعن عبدالله ، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فانطلق لحاجته ، فرأينا (حُمرة) معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحمرة ، فجعلت تُعرش ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من فجع هذه بولدها ؟ ردوا ولدها إليها ، ورأي قرية نمل قد أحرقناها ، فقال : من أحرق هذه ؟ قلنا : نحن ، قال : لا ينبغي أن يُذب بالنار إلا رب النار . (الحمرة : طائر يشبه العصفور) ، (تُعرش : ترفرف) .

٣- كان صلى الله عليه وسلم ، يُصغي للهرة الإناء ، فتشرب ثم يتوضأ ، بفضلها ، (يصغي ، يميل) .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته) .

٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، فقال : أتريد أن تميته موتين ؟ هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها ؟ (تلحظ : تنظر) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (عُذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقيتها إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل خشاش الأرض) . " خشاش الأرض : حشراهما " .

من عدل الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } .

٢- وقال تعالى : { وَأْمُرْ لَأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ } .

٣- وعن عائشة قالت : إن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : ومن يجتريء عليه إلا أسامة بن زيد ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاخطب ، ثم قال : إنما أهلك الذين قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فُقطعت يدها ، قالت عائشة : فحسنت توبتها بعد وتزوجت ، وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من جود النبي صلى الله عليه وسلم :

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، حتى ينسلخ ، فيأتيه جبريل ، فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة .

٢- عن أنس رضي الله عنه قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلا أعطاه ، قال : فجاءه رجل فأعطه غنماً بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم : أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة .

٣- وعن أنس : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنماً بين جبلين فأعطاه إياه ، فأتى قومه فقال : أي قوم أسلموا فوالله إن محمداً ليعطي عطاء ما

يخاف الفقر ، فقال أنس : إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا ، فما يُسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها .

وعن شهاب قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح : فتح مكة ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين ، فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله دينه والمسلمين ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يومئذ صفوان بن أمية مائة من النعم ، ثم مائة ، ثم مائة (النعم : الإبل) .

قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض الناس إليّ ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ .

٥- لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين تبعه الأعراب يسألونه ، فأجؤوه إلى شجرة ، فخطفت رداؤه ، وهو على راحلته ، فقال : (ردوا عليّ رداي ، أتخشون عليّ البخل ؟ فوالله لو كان لي عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً) .

٦- بايع الرسول صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله في جمل له كان قد كلّ في السفر ، فباعه إياه بكذا درهم ، ولما جاء يتقاضاه الثمن أعطاه الثمن والجمل معاً .

من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ١- كان إذا أتاه الأمر يسره قال : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)
وإذا أتاه الأمر يكرهه قال : (الحمد لله على كل حال) .
- ٢- كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ، ومسح عنه بيده .
- ٣- كان إذا جاءه أمر يسر به ، خرّ ساجداً ، شكراً لله .
- ٤- كان إذا خاف قوماً قال : (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم) .
- ٥- كان إذا راعه شيء قال : (الله ربي ، الله ربي ، لا شريك له) .
- ٦- كان إذ كربه أمر قال : (يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث) .
- ٧- كان يتعوذ من الجن ، وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما .
- ٨- كان يتعوذ من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء .
- ٩- كان يخطب بـ (قاف) يوم الجمعة (أي يقرأ سورة "ق") .
- ١٠- كان إذا غزا قال : (اللهم أنت عضدي ، وأنت نصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل) .
- ١١- كان لا يقوم من مجلسه إلا قال : (سبحانك اللهم ربي وبحمدك ، لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك) ، وقال : (لا يقولن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) .

- ١٢- كان ينهانا عن كثير من الإرفاء . (أي التنعيم) .
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأمرنا أن نحتفي أحياناً ،
 (نحتفي : نمشي حفاة) .
- ١٣- كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

من مزاج الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ١- عن أنس قال : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ، ليخالطنا ، حتى يقول لأخ لي صغير (يا أبا عُمير ما فعل النُّغَيْر) ، كان له نُغَيْر يلعب فمات .
 (النُّغَيْر : طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار) .
- ٢- وعن أبي هريرة قال : يا رسول الله ، إنك تداعبنا ، قال : (أني لا أقول إلا حقاً) (صدقاً) .
- ٣- وعن أنس أن رجلاً استحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (إني حاملك على ولد ناقه) فاق : وما أصنع بولد ناقه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وهل تلد الإبل إلا النوق) . (استحتمل : أي طلب منه أن يحمل على دابة) .
- ٤- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا ذا الأذنين) .
- ٥- وعن أنس أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية ، فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن زاهراً باديتنا ، ونحن حاضرته) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ، وكان دميماً ،

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، يوماً وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلاله ولا يُبصره .

زاهر بن حرام : أرسلني من هذا ؟ .

يلتفت زاهر فيرى النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجعل يُلْزِق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم ، حين عرفه .

النبي صلى الله عليه وسلم للناس : من يشتري العبد ؟ .

زاهر بن حرام للرسول : إذا والله تجدني كاسداً .

الرسول صلى الله عليه وسلم : لكن عند الله لست بكاسد ، أو قال : لكن عند الله أنت غال .

المزاح : بكسر الميم الانبساط مع الغير من غير تنقيص أو تحقير له ، والمزاح المنهى عنه هو الذي فيه كذب أو إفراط ، وبدأوم عليه ، فإنه يورث كثرة الضحك وقسوة القلب ، ويورث الأحقاد ، ويسقط المهابة والوقار .

لا أصفح النساء :

١- وقال صلى الله عليه وسلم : (إني لا أصفح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة) .

٢- وقالت عائشة : لا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن إلا بقوله : (قد بايعتك على ذلك) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (لأن يُطعن في رأس أحدكم بمنخيط من حديد ، خير له من أن يمسه امرأة لا تحل له) .

التحلي بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم :

إذا كنت محباً صادقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتخلق بأخلاقه :

- ١- أترك الفحش ، وهو كل ما قبح وساء من قول أو فعل .
- ٢- أخفض صوتك ، وأغضض منه إذا نطقت ، وخاصة في المجتمعات العامة ، كالأسواق والمساجد ، والحفلات وغيرها ، ما تكن خطيباً أو واعظاً .

- ٣- أَدْفَعِ السَّيِّئَةَ الَّتِي تَقْدُ تَصِيْبُكَ مِنْ أَحَدٍ بِالْحَسَنَةِ ، بِأَنْ تَعْفُوَ عَنِ الْمَسِيءِ ،
فَلَا تَتَوَاخَذْهُ ، وَتَصْفَحْ عَنْهُ بِأَنْ لَا تَعَاقِبْهُ ، وَلَا تَهْجُرْهُ .
- ٤- أَتْرِكَ التَّائِبَ وَالتَّعْنِيفَ لَخَادِمِكَ ، أَوْ زَمِيلِكَ أَوْ وَلَدِكَ ، أَوْ تَلْمِيزِكَ ، أَوْ
زَوْجَتِكَ إِذَا أَخْطَأُوا أَوْ قَصُرُوا .
- ٥- لَا تُقْصِرْ فِي وَاجِبِكَ ، وَلَا تَبْخَسْ حَقَّ غَيْرِكَ ، حَتَّى لَا تَضْطُرَّهُ إِلَى أَنْ
يَقُولَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا...؟! أَوْ لِمَ لَمْ لَا تَفْعَلْ كَذَا؟ لِأَنَّكَ عَلَيْكَ ، أَوْ عَاتِبًا
عَلَيْكَ .
- ٦- أَتْرِكَ الضَّحْكَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَلِيَكُنَّ جَلَّ ضَحْكُكَ التَّبَسُّمَ .
- ٧- لَا تَتَأَخَّرْ عَنِ قِضَاءِ حَاجَةِ الضَّعِيفِ وَالمَسْكِينِ وَالمَرْأَةِ ، وَالمَشِيِّ مَعَهُمْ فِي
غَيْرِ تَكْبَرٍ وَلَا اسْتِنْكَافٍ .
- ٨- مَسَاعِدَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي شَتْوِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ حَلْبُ شَاةٍ ، أَوْ طَهْيُ طَعَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ .
- ٩- الْبَسْ أَحْسَنَ الثِّيَابِ الَّتِي عِنْدَكَ ، لِأَسِيمَا وَقْتِ الصَّلَاةِ ، وَالأَعْيَادِ ،
وَالحَفَلَاتِ .
- ١٠- لَا تَتَكَبَّرْ عَنِ الأَكْلِ عَلَى الأَرْضِ ، وَكُلْ مَا وَجَدَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالاكْتِفَاءَ
بِقَلِيلِ الطَّعَامِ وَلَا تَعْيِيهِ .
- ١١- الْعَمَلُ وَمِشَارَكَةُ الْعَامِلِينَ ، وَلَوْ بِحُفْرِ الأَرْضِ وَنَقْلِ التُّرَابِ ، وَالسَّرُورِ
بِذَلِكَ إِظْهَارًا لِعَدَمِ التَّكْبَرِ .
- ١٢- عَدَمُ الرِّضَا بِالمَدْحِ الزَّائِدِ ، وَالإِطْرَاءِ المَبَالِغِ فِيهِ ، وَالاكْتِفَاءَ بِمَا هُوَ ثَابِتٌ
لِلْعَبْدِ ، وَبِمَا قَامَ بِهِ مِنْ صِفَاتِ الْحَقِّ وَالفَضْلِ وَالحَيْرِ .

- ١٣- لا تنطق ببذاءة ولا جفاء ، ولا كلام فاحش ولو مازحاً .
- ١٤- لا تقل سوءاً ولا تفعله .
- ١٥- لا تواجه أحداً من إخوانك بمكروه .
- ١٦- لازم سلامة النطق ، وحلو الكلام (١٥[8]).
- ١٧- لا تكثر المزاح ، ولا تقل إلا الصدق .
- ١٨- أرحم الإنسان والحيوان حتى يرحمك الله .
- ١٩- احذر البخل ، فهو مكروه من الله والناس .
- ٢٠- نم باكراً ، واستيقظ للعبادة والاجتهاد والعمل .
- ٢١- لا تتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد .
- ٢٢- احذر الغضب وما ينتج عنه ، وإذا غضبت فاستعد من الشيطان الرجيم
- ٢٣- الزم الصمت ، ولا تكثر الكلام فهو مسجل عليك .
- ٢٤- اقرأ القرآن بفهم وتدبر ، واسمعه من غيرك ، وأعمل به .
- ٢٥- لا ترد الطيب ، واستعمله دائماً ، لاسيما عند الصلاة .
- ٢٦- استعمل السواك فهو مفيد جداً ، لاسيما عند الصلاة .
- ٢٧- كن شجاعاً ، وقل الحق ولو على نفسك .
- ٢٨- أقبل النصيحة من كل إنسان واحذر ردها .
- ٢٩- اعدل بين زوجاتك وأولادك وفي كل أعمالك .

(15[8]) هذه الفقرات مأخوذة بتصرف من كتاب العلم والعلماء للشيخ أبي

بكر الجزائري المدرس في المدينة المنورة .

- ٣٠- اصبر على أذى الناس وسامحهم ، حتى يسامحك الله .
- ٣١- أحب للناس ما تحب لنفسك .
- ٣٢- أكثر من السلام عند الدخول والخروج واللقاء وفي الأسواق .
- ٣٣- تقييد بلفظ السلام الوارد في السنة ، وهو : "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ولا يُغني عنه كلمة (صباح الخير ، ومساء الخير) أو (أهلاً ومرحباً) ويمكن قولها بعد السلام .
- ٣٤- كن نظيفاً في مظهرك ولباسك .
- ٣٥- غير شيبك بالأصفر أو الأحمر ، واحذر السواد امتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٣٦- تمسك بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى تدخل في قوله : (إن من ورائكم أيام الصبر ، للمُتمسك فيهن بما أنتم عليه أجرٌ خمسين منكم ، قالوا : يا نبي الله أو منهم ؟ قال : بل منكم) .
- ٣٧- اللهم أرزقنا العمل بكتابك ، وسنة نبيك ، وارزقنا حبه وإتباعه وشفاعته صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة .

أحاديثه في التواضع :

١- قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا ، حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد) .

الراوي : عياض بن حمار - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : الألباني -
المصدر : السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم 570 :

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه) .

الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : مسلم -
المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم 2588 :

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (لو دُعيت إلى كراع ، أو ذراع لأجبت ، ولو أهدي إليّ ذراع أو كراع لقبلت) .

الراوي : أنس بن مالك - خلاصة الدرجة : ضعيف - المحدث : الألباني -
المصدر : ضعيف الجامع - الصفحة أو الرقم 2492 :

٤- وعن أنس رضي الله عنه قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العضباء) لا تسبق ، أو لا تكاد تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له (جمل) فسبقها ، فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .
الراوي : أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] : صحيح - [المحدث : البخاري
- المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم 2872 :

٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم ، قال أصحابه : وأنت ؟ فقال نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة) .
الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة] : صحيح - [المحدث : البخاري -
المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم 2262 :

٦- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال : (إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها ، وليمط عنها الأذى ، وليأكلها ، ولا يدعها للشيطان ، وأمرنا أن نسلت القصعة ، وقال : إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة) .
الراوي : جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : مسلم -
المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم 2033 :

عاقبة المتكبرين :

١- قال الله تعالى : {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا} .

٢- وقال تعالى : {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} .

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : (العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني شيئاً منهما عذبتة) .

الراوي : أبو سعيد الخدري و أبو هريرة و ابن عباس - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : الألباني - المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو

الرقم 1908 :

المعنى : شبه العز والكبرياء بالإزار والرداء ، لأن المتصف بهما يشملاونه ، كما يشمل الإنسان الإزار والرداء ، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد ، فكذلك الله عز وجل : العز والكبرياء إزاره ورداؤه ، فلا ينبغي أن يشاركه فيهما أحد ، فضربه مثلاً لذلك ، والله المثل الأعلى .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ، فقال رجل : إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق ، وغمط الناس) .
(بطر الحق : رده تكبراً وتجبراً ، غمط الناس : احتقارهم) .

وفي رواية : (لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر) .

الراوي :عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث :مسلم -
المصدر :المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم91 :

النظافة من الإسلام :

١- عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذاتراً في منزلنا فرأى رجلاً شعناً قد تفرق شعره فقال : أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره ؟ ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال : أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه ؟ .

الراوي : جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة : إسناده صحيح على شرط الشيخين - المحدث : الألباني - المصدر : السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم : 493 :

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (من كان له شعر فليكرمه) .

الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : الألباني - المصدر : صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم : 6493 :

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : عشرة من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظافر ، وغسل البراجم (عقد الأصابع) ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء (يعني الاستنجاء) والمضمضة .

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة : الحتان ، والاستحداد "حلق العانة" وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، وقص الشارب) .

الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : مسلم - المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم : 257 :

من آداب السلام :

- ١- قال الله تعالى : { وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } .
- ٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام) .
- الراوي : أبو أمامة - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : الألباني -
المصدر : صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم 5197 :
- ٣- وعن عبدالله بن عمرو : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أي الإسلام خير ؟ قال : "تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرف ومن لم
تعرف .
- ٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ، لا تدخلون الجنة حتى
تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟
أفشوا السلام بينكم) .
- الراوي : أبو هريرة - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : مسلم -
المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم 54 :
- ٥- وقال صلى الله عليه وسلم : (يُسَلِّمُ الرَّابِعُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى
الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ)
- . الراوي : فضالة بن عبيد الأنصاري - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث :
الألباني - المصدر : صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم 765 :

٦- وعن أنس رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرّ على صبيان فسلم عليهم .

الراوي : أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] : صحيح - [المحدث : البخاري
- المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم 6247 :

٧- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا سلم عليكم أهل الكتاب ، فقولوا : وعليكم) .

الراوي : أنس بن مالك - خلاصة الدرجة] : صحيح - [المحدث : البخاري
- المصدر : الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم 6926 :

٨- وعن عمران بن حصين ، أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : السلام عليكم ، فردّ عليه ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "عشر" ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردّ عليه فجلس ، فقال : "عشرون" ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردّ عليه فجلس ، فقال "ثلاثون" (أي حسنة) .

الراوي : عمران بن حصين - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : الألباني-
المصدر : صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم 2710 :

٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا دخلتم بيتاً ، فسلموا على أهله ، وإذا خرجتم فأودعوا أهله بالسلام) .

الراوي: قتادة - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 526 :

١٠- وقال صلى الله عليه وسلم : (يا بُني إذا دخلت على أهلك ، فسلم يكن بركة عليك وعلى أهلك) .

الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: حسن غريب - المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2698 :

١١- وقال صلى الله عليه وسلم : (من بدأ بالكلام قبل السلام ، فلا تجيبوه) .

الراوي: عبد الله بن عمر - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 6122 :

١٢- وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة ، أو جدار ، أو ح جر ، ثم لقيه فليسلم عليه) .

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 789 :

١٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (يُجزئ عن الجماعة إذا مرّوا أن يُسلم أحدهم ويُجزئ عن الجلوس أن يردّ أحدهم) .

الراوي: علي بن أبي طالب - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني
- المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 5210 :

١٤- وعن جابر أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعثني لحاجة ،
ثم أدركته وهو يسير (قال قتيبة يُصلي) فسلمت عليه ، فأشار إليّ ، فلما فرغ
دعاني ، فقال : (إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي) .

وهو مُوجه حينئذٍ قبل المشرق (أي موجه راحلته نحو الشرق)

الراوي: جابر بن عبد الله - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم -
المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 540 :

١٥- وعن ابن عمر قال : قلت لبلال كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
، يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال : يقول هكذا وبسط كفه .
والحديث دليل على أنه إذا سلّم أحد على المصلي رد عليه السلام بإشارة دون
النطق : يسبط كفه اليمنى مستقيمة .

والسلام على القارئ والذاكر والمدرس وعند دخول المسجد جائز من باب أولى

الراوي: عبد الله بن عمر - خلاصة الدرجة: حسن صحيح - المحدث :
الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 927 :

١٦- السلام تحية أهل الجنة (تحيتهم يوم يلقونه سلام) .

الراوي: محمد بن جعفر بن الزبير - خلاصة الدرجة: مرسل إسناده جيد -
المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 8/287 :

١٧- السلام اسم من أسماء الله الحسنى .

الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني -
المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 184 :

١٨- السلام معناه الأمان التام من الغدر والخيانة والغش .

الحياء عند الرسول صلى الله عليه وسلم :

١- قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ } .

٢- كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

الراوي: أبو سعيد الخدري - خلاصة الدرجة: صحيح - [المحدث : البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 6102 :

٣- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء من الإيمان) و (الحياء خير كله) .

في البخاري الأول والثاني في مسلم

٤- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ،
والبداء من الجفاء والجفاء في النار) . " البداء : الفحش " .
الراوي : أبو بكر نفيح بن الحارث - خلاصة الدرجة : محفوظ - المحدث :
البخاري - المصدر : العلل الكبير - الصفحة أو الرقم 315 :

٥- وقال ابن عمر : (الحياء والإيمان قرنا جميعاً ، فإذا رُفِع أحدهما رُفِع الآخر)
الراوي - - : خلاصة الدرجة : صحيح موقوف عن ابن عمر - المحدث : الألباني
- المصدر : صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم 986 :

٦- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء لا يأتي إلا بخير) .
الراوي : عمران بن حصين - خلاصة الدرجة : صحيح - المحدث : مسلم -
المصدر : المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم 37 :

٧- وقال صلى الله عليه وسلم : (الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبداء
والبيان شعبتان من النفاق) .

(والمعنى أن الحياء وقلة الكلام من شعب الإيمان ، والفحش والتشدد في الكلام
من شعب النفاق) .

الراوي: أبو أمامة الباهلي - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني -
المصدر: صحيح الترغيب - الصفحة أو الرقم: 2629 :

٨- وعن يعلى بن أمية قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأى رجلاً
يغتسل بالبراز (أي بالفضاء) فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (إن
الله حي ستير ، يحب الحياء والتستر ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر) .

الراوي: يعلى بن أمية - خلاصة الدرجة: [حسن كما قال في المقدمة -]
المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: هداية الرواة - الصفحة أو الرقم :
1/236

٩- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن لكل دين خلقاً وإن خلق الإسلام الحياء)

الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني -
المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: 3389 :

١٠- وقال صلى الله عليه وسلم : (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
: إذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

١١- وقال صلى الله عليه وسلم : (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون
شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ،
والحياء شعبة من الإيمان) .

١٢- وعن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، برجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول : إنه ليستحي يعني كأنه يقول : قد أضر بك الحياء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فإن الحياء من الإيمان .

١٣- وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما كان الفحش في شيء إلا شأنه ، ولا كان الحياء في شيء إلا زانه) "شانه : عابه" .

أليست هذه أخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه ؟؟
أيها المستشرق الذي تفتري على الله ورسوله اقرأ هذا الكلام جيداً

من آداب الرسول صلى الله عليه وسلم :

- ١- كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول : (السلام عليكم ، السلام عليكم) .
- ٢- كان إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال : (بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا) .
- ٣- كان يقبل الهدية ويثيب عليها .
- ٤- كان يُغير الاسم القبيح .
- ٥- كان إذا دخل على مريض يعودُه قال : (لا بأس طهور إن شاء الله) .
- ٦- كان إذا شرب تنفس ثلاثاً ، (خارج الإناء) .
- ٧- كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة .
- ٨- كان لا يصفح النساء في البيعة . (ولا في غيرها) .
- ٩- كان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه ، وشماله لما سوى ذلك .
- ١٠- كان إذا طلع على أحد من أهل بيته كذبة ، لم يزل مُعرضاً عنه ، حتى يحدث توبة .
- ١١- وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : ائذنوا له ، فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة ، فلما دخل ألان له الكلام ، فقلت له يا رسول الله ، قلت ما قلت ثم ألنت له في القول ، فقال : (إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه) . (وقد اعتبر العلماء قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فيه وهو غائب ، وإلنته له القول وهو حاضر ، من باب المداراة والتأليف ليُسلم قومه) .

همسات من معجزات خير الأنام

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام

بعض معجزات القرآن الكريم والسنة النبوية

الشريعة

هذه قطرات من بحر معجزات التي وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة

--*-*-*

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقِ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ الَّذِي أَرْسَلَ
جَمِيعَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ نُورًا وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ الْمُبِينَ فِيهِ ضِيَاءٌ وَنُورٌ
وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ وَبَعَثَ مُحَمَّدًا خَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفَ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَرِّ
الْجَوَادِ الَّذِي جَلَّتْ نِعْمُهُ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَالتَّعْدَادِ خَالِقِ اللَّطْفِ وَالْإِرْشَادِ الْهَادِي
إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ الْمَوْفِقِ بِكْرَمِهِ لَطَرِقِ السَّدَادِ الْمَانَ بِالْإِعْتِنَاءِ بِسُنَّتِهِ حَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ
عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ مِنْ لَطْفِ بِهِ مِنَ الْعِبَادِ
وبعد .

(سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

من الطبيعي أن الله لا يترك نفسه بدون شاهد كما يقول أصدقائنا النصرانيون ولذلك فإن الله عز وجل وضع في كتابه الحكيم ألا وهو القرآن الكريم معجزات يعجز عنها البشر وأشياء يقف أمامها الإنسان عاجزاً بدون تعليق منه إلا أن يقول سبحان رب العزة عما يصفون .
يقول هذا الكلام لما ينسبه اليهود والنصارى لله عز وجل من كتب لا يعرفها العقل ولا يعرف الحق طريقاً لها
أمثال نشيد الإنشاد أو حزقيال أو أيوب أو غيره من الأسفار التي يخجل الإنسان من وصفها بالصفات الطبيعية لها

ولكن علينا الآن أن ننظر إلي كتاب عجز الإنسان عن وصفه
بكتاب عجز المشركين بأن يأتوا بمثله في إعجازه
بكتاب عجز المنصرين الصمود أمامه في ألفاظه
بكتاب عجز اليهود أمامه في تكذيبه
بكتاب عجز الكفار بتوحيده
كتاب الله عز وجل ألا وهو القرآن الكريم
الكتاب الذي تحدي العالمين

الكتاب الذي لا يقف أمامه عالماً أو جاهل لا يستطيع أن يقول إلا إن هذا حقاً
كتاب من الله
وإن شاء الله سنرى بعض إعجاز هذا الكتاب

قبل أن أبدأ ... القرآن الكريم به عدة صور للإعجاز

فيه إعجاز بياني

فيه إعجاز لغوي

فيه إعجاز علمي كما يسموه الآن وسنرى في هذا الجزء البسيط بعض
معجزات القرآن الكريم والإسلام العظيم بصورة عامة العلمية فنبداً والله الموفق

استجابة دعاء رسول الله

فإن هذه القطرات الطيبة من ندى دلائل نبوة الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ولدحض الشبهات التي تقول أن الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ليس له معجزات فلنوضع الآن بعد من معجزاته صلى الله عليه وسلم والأدلة القطعية التي تثبت أن رسول الإسلام هو رسول من عند الله عز وجل ...

أولاً : هل مدعى النبوة تقبل دعوته ؟

الإجابة : لا ولكن النبي هو الذي تقبل دعوته صلى الله عليه وسلم فإن الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه كانت دعوته تقبل فإن الذي يكذب ويدعى النبوة لا يؤيده الله ويقبل دعوته فالكاذب من أكبر الظالمين وقد تكرر إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم على أعدائه في مواطن كثيرة كل منها دليل من دلائل النبوة الدالة على نبوة الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه الشهادة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم وإلينا من قبول دعوة النبي للحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وسلم بعض الأدلة على قبول دعوته ومن ذلك دعائه على أهل قريش

٧٢٤٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقْصُ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ
فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ
وَهُوَ غَضَبَانُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَنْ عَلمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ
يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ -صلى الله عليه وسلم- (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ
فَقَالَ «اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعِ يُوسُفَ». قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَبَنَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ
فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ
قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) إِلَى قَوْلِهِ (إِنَّكُمْ عَائِدُونَ). قَالَ
أَفِيكَشَفَ عَذَابُ الْآخِرَةِ (يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ
بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.))

ومنه أيضا من قبول دعوته صلوات ربي وسلامه عليه وسلم :

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سَاجِدًا ح
قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَأَبُو
جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي

فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ فَاتَّبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ ، فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا ، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ . قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ - قَالَ وَكَأَنَّا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ - ثُمَّ سَمَى « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمِّيَةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ » . وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَرَغَى فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ .

هل الله تعالى يقبل دعوة رجل يدعى النبوة؟ طبعاً لا يمكن أن يقبل دعوته صلوات ربي وسلامه عليه إلا أن يكون رسولاً من عند الله... وهكذا أخي القارئ الكريم فإن قبول دعوة سيد الخلق محمد دليل على نبوته صلوات ربي وسلامه عليه ..

ثانياً : فإن من دلائل النبوة للحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه أخبار بعض الصحابة بوفااتهم

وهذا ما لا يكون إلا على نبي من عند الله عز و جل وهذا من علم الغيب يؤتاه الله من يشاء من عباده الصالحين ولا يمكن أبداً أن يعطيه لمن يفترى عليه الكذب

ومن هذا أخباره صلى الله عليه وسلم بوفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وأنه يموت في مرضه هذا :

٦٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مَشِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ « مَرَحَبًا يَا بِنْتِي ». فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَسْرَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَهَا فَصَحَكَتْ أَيْضًا فَقُلْتُ لَهَا مَا يُبْكِيكَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ . فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبَكَّيْنِ وَسَأَلْتَهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . حَتَّى إِذَا فُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي « أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَإِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِي لِحُوقًا بِي وَنِعْمَ السَّلْفُ أَنَا لَكَ ». فَبَكَيْتُ لِدَلِكِ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَنِي فَقَالَ « أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ». فَصَحَكَتُ لِدَلِكِ. ((وقد توفيت السيدة فاطمة رضي الله عنها بستة أشهر فقط وهي أول من توفيت من أهل بيته ...))

وقد قال لها رسول الله أنها أول من يموت من أهل بيته بعده صلى الله عليه وسلم

ومن دلائل النبوة أيضا اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر :

٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بِنَهٍ عَلِيٌّ انْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ . فَأَنْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً ، وَعَمَّارٌ لَبَتَيْنِ لَبَتَيْنِ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَيَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ « وَيْحَ عَمَّارُ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوْنَهُ إِلَى النَّارِ » . قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ .

فكيف عرف الحبيب المصطفى كل هذا ؟ الذي وقع مثل فلق الصبح هذا من إعلان نبوته صلى الله عليه وسلم . فمن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل هذا غير الله تعالى

**وأيا من دلائل نبوه صلى الله عليه وسلم أخباره بشهادة عمر
وعثمان وعلى والزبير وطلحة رضي اللهم عنهم جميعاً :**

٦٤٠٠ - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « اَهْدَأُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ». »

وقد أخبر عمر بن الخطاب أيضا عن أنه يموت شهيد :

٥٧٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أبيضَ فَقَالَ « أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ أَمْ غَسِيلٌ ». فَقَالَ فَلَا أَدْرِي مَا رَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- « الْبَسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا - أَظْنُهُ قَالَ - وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». »

حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَقَدْ أَرَزْتَنِي بِنِصْفِ حِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أُنَيْسُ ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. فَقَالَ « اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ». قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ عَلَيَّ نَحْوِ الْمِائَةِ الْيَوْمِ. - ٦٥٣١ صحيح مسلم

ومن دلائل نبوته صلوات ربي وسلامه عليه وسلم حوار هرقل وأبو سفيان وكان على كفره :

عبد الله بن عباس أخبره، أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشأم، في المدة التي كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم يابلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسبا، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل عن هذا الرجل، فإن كذبتني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذبا لكذبت عنه. ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. (فقال لترجمان: قل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول، فذكرت أن لا، فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله، لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله. وسألتك هل كان من آبائه من ملك، فذكرت أن لا، قلت رجل يطلب ملك أبيه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرت أن

لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصون، فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر، فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وبينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، **فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه، لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه.** ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر ابن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

انظر أخي المسلم واختي المسلمة كيف تكون مقاييس النبوة ... هذه هي المقاييس التي تقاس بها النبوة

ومن دلائل نبوة الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وسلم البركة فإن البركة لا توجد في إنسان يفترى على الله ويكذب وإنما تأتي لبي من الله تعالى أو رجل صالح :

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ شَهِيدًا ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ ، فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَأَبَوْا ، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَائِطِي ، وَقَالَ « سَنَعُدُّو عَلَيْكَ » . فَعَدَّا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ ، وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَدَدَتْهَا فَقَضَيْتُهُمْ ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا .

ومن البركة أيضا :

٥٦٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضَلَّةٍ فَجُعِلَ فِي إِيَّائِي ، فَاتَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ « حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ » . فَلَقَدْ

رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا ، فَجَعَلْتُ لَا أَلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ . قُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً . تَابَعُهُ عَمْرُو عَنْ جَابِرٍ . وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً . وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ .

١٤٨ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي معاوية - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو معاوية - عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - شَكَ الْأَعْمَشُ - قَالَ لَمَّا كَانَ غَزْوَةَ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَذْنَتْ لَنَا فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَهْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « افْعَلُوا » . قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « نَعَمْ » . قَالَ فَدَعَا بِنَطْعٍ فَبَسَطَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ - قَالَ - فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ - قَالَ - وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ - قَالَ - وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ - قَالَ - فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ « خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ » . قَالَ فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَالَوْهُ - قَالَ - فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ » .

٢٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْبُرْكََةِ. قَالَ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

والكثير والكثير والكثير من المعجزات واستجابة الدعاء لرسول الله حتى لا أطيل عليكم نكتفي بهذا القدر إن شاء الله وصلي اللهم وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

هذه الكلمات قليلة جداً بالنسبة لمعجزات القرآن الكريم والتحدي به معجزة تاريخية نجاة فرعون ببدنه :

كشف الدكتور موريس بوكاي _ (طبيب فرنسي جراح من أشهر أطباء فرنسا ، اعتنق الإسلام بعد دراسة مستفيضة للقرآن الكريم وإعجازه العلمي) في كتابه القرآن والعلم الحديث عن تطابق ما ورد في القرآن الكريم بشأن مصير فرعون موسى بعد إغراقه في اليم مع الواقع المتمثل في وجود جثته إلى يومنا هذا آيةً للعالمين حيث قال تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لِعَافُونَ ﴾ (يونس: ٩٢).

يقول الدكتور بوكاي : "إن رواية التوراة بشأن خروج اليهود مع موسى عليه السلام من مصر تؤيد بقوة الفرضية القائلة بأن منفتح Mineptah خليفة رمسيس الثاني هو فرعون مصر في زمن موسى عليه السلام ، وإن الدراسة الطبية لمومياء منفتح Mineptah قدمت لنا معلومات مفيدة أخرى بشأن الأسباب المحتملة لوفاة هذا الفرعون. إن التوراة تذكر أن الجثة ابتلعها البحر ولكنها لا تعطي تفصيلاً بشأن ما حدث لها لاحقاً. أما القرآن فيذكر أن جثة الفرعون الملعون سوف تنقذ من الماء كما جاء في الآية السابقة، وقد أظهر الفحص الطبي لهذه المومياء أن الجثة لم تظل في الماء مدة طويلة ، إذ أنها لم تظهر أية علامات للتلف التام بسبب المكوث الطويل في الماء." (القرآن والعلم الحديث / د . موريس بوكاي كان نصرانياً وأسلم)

و لقد ذكر موريس بوكاي ما نصه: (و جاءت نتائج التحقيقات الطبية لتدعم الفرضية السابقة، ففي عام ١٩٧٥ جرى في القاهرة انتزاع خزعة صغيرة من النسيج العضلي، بفضل المساعدة القيمة التي أسداها الأستاذ Michfl Durigon . و أظهر الفحص الدقيق بالميكروسكوب حالة الحفظ التامة لأصغر الأجزاء التشريحية للعضلات، و تشير إلى أن مثل هذا الحفظ التام لم يكون ممكناً لو أن الجسد بقي في الماء بعض الوقت ، أو حتى لو أن البقاء خارج الماء كان طويلاً قبل أن يخضع لأولى عمليات التحنيط . و فعلنا أكثر من ذلك و نحن مهتمون بالبحث عن الأسباب الممكنة لموت فرعون و يبين الدكتور بوكاي وجه الإعجاز في هذه القضية قائلاً : "وفي العصر الذي وصل فيه القرآن للناس عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم ، كانت جثث كل الفراعنة الذين شك الناس في العصر الحديث صواباً أو خطأً أن لهم علاقة بالخروج، كانت مدفونة بمقابر وادي الملوك بطيبة على الضفة الأخرى للنيل أمام مدينة الأقصر الحالية . في عصر محمد صلى الله عليه وسلم كان كل شيء مجهولاً عن هذا الأمر ولم تكتشف هذه الجثث إلا في نهاية القرن التاسع عشر وبالتالي فإن جثة فرعون موسى التي مازالت ماثلة للعيان إلى اليوم تعد شهادة مادية في جسد محنط لشخص عرف موسى عليه السلام، وعارض طلباته ، وطارده في هروبه ومات في أثناء تلك المطاردة ، وأنقذ الله جثته من التلف التام ليصبح آية للناس كما ذكر القرآن الكريم.

وهذا المعلومة التاريخية عن مصير جثة فرعون لم تكن في حيازة أحد من البشر عند نزول القرآن ولا بعد نزوله بقرون عديدة ، لكنها بينت في كتاب الله على قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام .

معجزة تاريخية ذكر هامان في القرآن الكريم :

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَيَّ الطِّينَ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (القصص: ٣٨) ، ، يخاطب فرعون وجهاء قومه ، أنه لا يعرف معبوداً لهم غيره ، فينادي هامان طالباً منه أن يبني له الطين المحروق و هو القرميد بناءً شاهقاً ، لعله يرى إله موسى...

تشير هذه الآية إلى معجزات عديدة منها:

تأليه فرعون نفسه : في قوله مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي و الأبحاث الأثرية التي قامت حول الحضارة المصرية القديمة تؤكد أن الفراعنة منذ الأسرة الرابعة كانوا يصرحون ببنوتهم للإله رع الذي يمثل إله الشمس والذي كان يعبدها قدماء المصريين، بل إن اسم رع دخل في ألقاب الفراعنة ، مثل (رع نب) أي الرب الذهبي ولعل أوضح دليل على تأليه الفراعنة لأنفسهم كما يقول (بريستد) عالم الآثار، و التي حفظتها نصوص الأهرام هي أنشودة للشمس تردد فيها هوية الملك ياله الشمس ، إن هذه الأنشودة تخاطب مصر ، في تعداد طويل و رائع للمنافع التي تستمتع بها ، تحت حماية و سيادة إله الشمس ، فعلى ذلك يُمنح فرعون مصر المنافع نفسها ، ولهذا يجب أن يتسلم نفس الهبات من مصر ، و لذا الأنشودة بأكملها تعاد بوضع اسم فرعون أينما يجيء اسم رع أو حورس في الأنشودة الأصلية ..

الإعجاز الثاني هو استعمال الفراعنة الآجر في بناء الصروح : فقد طلب فرعون من هامان أن يبني له من الطين المحروق (الآجر) صرحاً ، و هذا يعتبر من الإعجاز التاريخي للقرآن الكريم فقد ظل الاعتقاد السائد عند المؤرخين أن الآجر لم يظهر في مصر القديمة قبل العصر الروماني ، وذلك حسب رأي المؤرخين [2] والذي يرى في ذلك إشكالاً في أن الآيات السابقة التي تبين طلب فرعون من هامان أن يبني له صرحاً من الآجر أو الطين المحروق وظل هذا هو رأي المؤرخين إلى أن عثر عالم الآثار بتري على كمية من الآجر المحروق بنيت به قبور وأقيمت به بعضاً من أسس المنشآت ، ترجع إلى عصور الفراعنة رعمسيس الثاني و مرنبتاح وسيبي الثاني من الأسرة التاسعة عشر (١٣٠٨ - ١١٨٤ ق. م) وكان عثوره عليها في : موقع أثري غير بعيد من (بي رعمسيس أو قنطير) عاصمة هؤلاء الفراعنة في شرق الدلتا ..

أما الإعجاز الثالث هو الإشارة إلى أحد أعوان فرعون باسمه " هامان "

(يذكر القرآن الكريم شخصاً باسم هامان هو من حاشية فرعون ، و قد طلب إليه هذا الأخير أن يبني صرحاً عالياً يسمح له ، كما يقول ساخرأ من موسى ، أن يبلغ رب عقيدته) إذا كان مصدرها رجلاً حجة فيما يخص اللغة الهيروغليافية وهو يعرف اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، فطرح السؤال على عالم المصريات **Egyptologue** و هو فرنسي يتوافر فيه الشرطان المذكوران تماماً وكان جوابه الأول أن هذا الأصل مستحيل ، لأنه لا يمكن وجود نص يحتوي على اسم علم من اللغة الهيروغليافية وله جرس هيروغليافي و يعود إلى القرن السابع الميلادي و هو غير معروف لحد الآن و السبب أن اللغة الهيروغليافية نسيت منذ زمن بعيد جداً. أليس هذا إعجاز تاريخي؟

معجزة علمية في السماء السقف المحفوظ :

يلفت الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن الكريم انتباهنا إلى خاصية مهمة من خصائص السماء في قوله : (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ) (الأنبياء: ٣٢)، هذه الخاصية قد أثبتتها الأبحاث العلمية التي أجريت في القرن العشرين .

طبقة الماغنتوسفير تتشكل من حقول الأرض المغناطيسية و تشكل درعاً واقياً للأرض من الأجرام السماوية و الأشعة الكونية و الجزيئات الضارة . في الصورة أعلاه يمكن مشاهدة طبقة الماغنتوسفير و حزام فان الن . هذه الأحزمة التي تعلق الأرض بمسافة آلاف الكيلومترات تحمي الكائنات الحية منا الطاقة التي عرفتها عليها القرآن الكريم منذ ١٤٠٠ عام من خلال قوله تعالى : " وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً"

فالغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض يؤدي وظائف ضرورية لاستمرارية الحياة ، فهو حين يدمر الكثير من النيازك الكبيرة و الصغيرة فإنه يمنعها من السقوط على سطح الأرض و إيذاء الكائنات الحية . بالإضافة إلى ذلك فإن الغلاف الجوي يصفى شعاع الضوء الآتي من الفضاء المؤذي للكائنات الحية . و الملفت أن الغلاف الجوي لا يسمح إلا للإشعاعات غير الضارة مثل الضوء المرئي و الأشعة فوق البنفسجية و موجات الراديو بالمرور . و كل هذه الإشعاعات أساسية للحياة ___ فالأشعة فوق البنفسجية التي يسمح بمرور ها بشكل جزئي فقط عبر الغلاف الجوي ، ضروري جداً لعملية التمثيل في النباتات و لبقاء الكائنات

الحياة على قيد الحياة غالبية الإشعاعات فوق البنفسجية المركزة التي نبتعد من الشمس يتم تصفيتها من خلال طبقة الأوزون في الغلاف الجوي و لا تصل إلا كمية محدودة و ضرورية من الطيف فوق البنفسجي إلى الأرض .
 هذه الوظيفة الوقائية للغلاف الجوي لا تقف عند هذا الحد بل إن الغلاف الجوي يحمي الأرض من برد الفضاء الجمد الذي يصل إلى ٢٧٠ درجة مئوية تحت الصفر .

و ليس الغلاف الجوي فقط هو الذي يحمي الأرض من التأثيرات الضارة ،
 فبالإضافة إلى الغلاف الجوي فإن ما يعرف بحزام فان ألن وهو طبقة نتجت عن حقول الأرض المغناطيسية ، تشكل درعاً واقياً من الإشعاعات الضارة التي تهدد كوكبنا . هذه الإشعاعات (التي تصدر عن الشمس و غيرها من النجوم باستمرار) مميتة للكائنات الحية . و لولا وجود حزام فان ألن ، لكانت الانفجاريات العظيمة للطاقة المسماة التموجات أو الانفجاريات الشمسية (التي تحدث بشكل دائم في الشمس) قد دمرت الأرض .. حين تنتقل بالحديث عن الأرض نجدها ملائمة تماماً للحياة البشرية ، عندما ننفذ من الغلاف الجوي إلى الفضاء الخارجي نصادف فيه برودة شديدة تصل ٢٧٠ درجة تحت الصفر ، حمي منها العالم بفضل الغلاف الجوي . الطاقة التي تنتجها الشمس تتفجر كقنبلة هائلة يصعب على العقل البشري تصور مداها . فانفجار واحد كقنبلة هائلة يصعب على العقل البشري تصور مداها . فانفجار واحد يساوي مائة بليون قنبلة ذرية مشابهة لتلك التي ألقيت على مدينة هيروشيما .

إن العالم محمي من الآثار الهدامة لمثل هذه الطاقة بفضل الغلاف الجوي و حزام فان الن . أين أصحاب العقول؟؟؟

الإعجاز العلمي :

١ - قال الدكتور عبد الباسط محمد السيد أنه وجد بالتجريب العلمي ، أن المستخلص المائي المحتفظ بالزيوت الطيارة ، من هذا العشب ، له أثر فعال في تنظيم هرمونات الرنين ، و الألدوستيرون ، والبروستاجلاندين ، وهي هرمونات الغدة الجاركلوية ، و بهذا يتفق استخدامه مع ما أشار إليه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم في علاج ضغط الدم المرتفع .

٢ - كما وجد الدكتور عبد الباسط أنه ينظم هرمون البرولاكتين ، وأنه عند تجريبه بواقع كوبين من المستخلص المائي منه - فإنه يحل محل الدواء الكيميائي ، و بذلك يستخدم العشب في علاج حالات عدم انتظام الدورة الشهرية ، و كذلك عسر الطمث . و من ناحية أخرى فإنه يستخدم بنجاح في علاج حالات تسمم الحمل ، إذ إنه آمن تماماً أثناء الحمل .

الرسول صلى الله عليه وسلم

٣ - و لما كان هذا العشب
لذا فإنه مفسد لتنظيم الهرمون
أخذه الأصحاء فإنه لا يؤثر
هرمونات في صورة تربينات ،
يعيد الاتزان الهرموني . و إذا

التمثيل الغذائي **General anabolic** .

و من الغريب في هذا العشب أنه إذا أخذ مساءً فإنه يؤدي إلى الأسترخاء .

٤ - نظراً لأنه منشط عام ، و يعمل على إعادة الاتزان الهرموني ، فإنه يزيل الماء الزائد من الجسم .

٥ — يستخدم البردقوش في صورة شاي في الولايات المتحدة الأمريكية ، و يباع حراً في مخازن الأدوية ، على أنه ينظم الهرمونات ، و ينظم الدورة الشهرية ، و يزيل متاعب الظمث و عسره ، ويشيرون إلى علاقته بهرمون البرولاكتين المسؤل عن دم انتظام الدورة .

٦ — ثبت حديثاً أن المستخلص المائي المحتفظ بالزيوت الطيارة منه يخفض سكر الدم بنسبة تصل إلى ١٥ % .

٧ — أما عن استخدامه في الحجام ، أي الزكام ، فقد وجد أنه له علاقة وثيقة بتوسيع الشعب الهوائية .

٨ — ثبت أيضاً أن له علاقة وثيقة بإزالة الصداع النصفي .

٩ — يستخدم الزيت الناتج منه في علاج المفاصل ، و الآلام الروماتزمية ، كما أنه مهدىء و طارد للغازات .

١٠ — يستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية كمضاد للميكروبات ، إذ يوضع مع اللحوم المصنعة كمادة حافظة طبيعية .

معجزة علمية الكمأة و علاج الترخوما :

روى البخاري عن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول (الكمأة من المنّ و ماؤها شفاء من اللعين) .

و روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قالوا : الكمأة جذري الأرض ، فقال : النبي صلى الله عليه و

سلم : (الكمأة من المن و ماؤها شفاء للعين و العجوة من الجنة و هي شفاء من السم) . حديث صحيح .

الكمأة : نبات فطري وتشبه في شكلها البطاطا مع اختلاف اللون و الرائحة تنمو في الصحارى و تحت أشجار البلوط .
غنية بالبروتين ١٣% و تحتوي على الفسفور و البوتاسيوم و الصوديوم .

الكمأة ومعالجة الرمد الربيعي : Trachoma

في المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي ألقى الدكتور المعتر بالله المرزوقي محاضرة عن نتائج معالجته لآفات عينية مختلفة بتقطير ماء الكمأة في العين .
و لقد تم استخلاص العصارة المائية منها في مختبر فيلانوف بأوديسا ، ثم تم تجفيف السائل حتى يتمكن من الاحتفاظ به لفترة طويلة و عند الاستعمال تم حل المسحوق في الماء مقطر لتصل إلى نفس تركيز ماء الكمأة الطبيعي و هو ماء بني اللون له رائحة نفاذة

و لقد عالج به حالات متقدمة من (الترخوما) فكانت النتائج إيجابية حيث تم تشخيصه عند ٨٦ طفلاً ، ثم تقسيهم إلى مجموعتين عولجت بالأدوية المعتادة و مجموعة أضيف ماء الكمأة إلى تلك المعالجات حيث تم تقطير ماء الكمأة في العين المصابة ٣ مرات يومياً و لمدة شهر كامل و كان الفرق واضحاً جداً بين المجموعتين فالحالات التي عولجت بالأدوية المعتادة ظهر فيها تليف في ملتحمة الجفون أما التي عولجت بماء الكمأة المقطر عادت الملتحمة إلى وضعها السوي دون تليف الملتحمة .

مراجع البحث :المتعز بالله المرزوقي : في محاضرة له بعنوان (الكمأة و ماؤها شفاء للعين) من مواد المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي الكويت

١٩٨٠

معجزة علمية في السماء فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس :

خنس: الخاء والنون والسين أصل واحد يدل علي استخفاء وتستر، قالوا:
الخنس الذهب في خفيه، يقال خنست عنه، وأخنست عنه حقه.
والخنس: النجوم تخنس في المغيب، وقال قوم: سميت بذلك لأنها تخفي فمارا
وتطلع ليلا، والخناس في صفة الشيطان، لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى، ومن هذا
الباب الخنس في الأنف المخطاط القصبة، والبقر كلها خنس.
ومعني ذلك أن الخنس جمع خانس أي محتف عن البصر، والفعل خنس بمعنى
استخفي وتستر، يقال خنس الظبي إذا اختفي وتستر عن أعين المراقبين.

ثانيا: الجوار:

أي الجارية.(في أفلاكها) وهي جمع جارية، من الجري وهو المر السريع.

ثالثا: الكنس:

(كنس) الكاف والنون والسين تشكل أصلين صحيحين، أحدهما يدل علي
سفر شيء عن وجه شيء وهو كشفه والأصل الآخر يدل علي استخفاء،

فالأول كنس البيت، وهو سفر التراب عن وجه أرضه، والمكنسه آلة الكنس، والكناسة ما كنس.

والأصل الآخر: الكناس: بيت الظبي، والكانس: الظبي يدخل كناسه، والكنس: الكواكب تكنس في بروجها كما تدخل الطباء في كناسها، قال أبو عبيدة: تكنس في المغيب.

وقيل الكنس جمع كانس (أي قائم بالكنس) أو محتف من كنس الظبي أي دخل كناسه وهو بيته الذي يتخذه من أغصان الشجر، وسمي كذلك لأنه يكنس الرمل حتى يصل إليه. وعندني أن الكنس هي صيغة منتهي الجموع للفظة كانس أي قائم بعملية الكنس، وجمعها كانسون، أو للفظة كناس وجمعها كناسون، والكانس والكناس هو الذي يقوم بعملية الكنس (أي سفر شيء عن وجه شيء آخر، وإزالته)، لأنه لا يعقل أن يكون المعنى المقصود في الآية الكريمة للفظة الكنس هي المتروية المختفية وقد استوفى هذا المعنى باللفظ الخنس، ولكن أخذ اللفظتين بنفس المعنى دفع بجمهور المفسرين إلى القول بأن من معاني فلا أقسم بالخنس* الجوار الكنس*: أقسم قسماً مؤكداً بالنجوم المضيئة التي تختفي بالنهار وتظهر بالليل وهو معنى الخنس، والتي تجري في أفلاكها لتختفي وتستتر وقت غروبها كما تستتر الطباء في كناسها (أي مغاراتها) وهو معنى الجوار الكنس، قال القرطبي: هي النجوم تخنس بالنهار، وتظهر بالليل، وتكنس وقت غروبها أي تستتر كما تكنس الطباء في المغار وهو الكناس، وقال مخلوف: أقسم الله تعالى بالنجوم التي تخنس بالنهار أي يغيب ضوءها فيه عن الأبصار مع كونها فوق

الأفق، وتظهر بالليل، وتكنس أي تستتر وقت غروبها أي نزولها تحت الأفق كما تكنس الطباء في كنسها.. وقال بعض المتأخرين من المفسرين: هي الكواكب التي تكنس أي ترجع في دورتها الفلكية، وتجري في أفلاكها وتختفي.

ومع جواز هذه المعاني كلها إلا أنني أرى الوصف في هاتين الآيتين الكريميتين: فلا أقسم بالخنس* الجوار الكنس*. ينطبق انطباقا كاملا مع حقيقة كونية مبهرة تمثل مرحلة خطيرة من مراحل حياة النجوم يسميها علماء الفلك اليوم باسم الثقوب السوداء (Black Holes).

وهذه الحقيقة لم تكتشف إلا في العقود المتأخرة من القرن العشرين، وورودها في القرآن الكريم الذي أنزل قبل ألف وأربعمائة سنة بهذه التعبيرات العلمية الدقيقة علي نبي أمي (صلى الله عليه وسلم)، في أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين.

معجزة علمية تكون الأمطار :

قال تعالى : (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) (الروم: ٤٨)

ظلت كيفية تكون الأمطار لغزاً كبيراً طويلاً مع الزمن ، ولم يكن من الممكن اكتشاف مراحل تكون الأمطار إلا بعد اكتشاف الرادارات .
ووفقاً لهذه الاكتشافات يتكون المطر على ثلاثة مراحل : في المرحلة الأولى تصعد " المواد الأولية للمطر إلى الهواء مع الرياح ، وبعد ذلك تتشكل الغيوم و بعدها تبدأ قطرات المطر بالظهور .

لنتفحص الآن المراحل الثلاثة التي تحددها الآية بطريقة علمية :

المرحلة الأولى : " الله الذي يرسل الرياح " . : إن فقاعات الهواء التي لا تحصى و التي ترغي في المحيطات قاذفة بجزيئات المياه نحو السماء . بعد ذلك تحمل الرياح هذه الجزيئات الغنية بالأملاح و ترفعها إلى الغلاف الجوي هذه الجزيئات التي تسمى الهباء الجوي تعمل كأفخاخ مائية و تكون قطرات الغيوم عبر تجميع نفسها حول بخار الماء الصاعد من البحار على شكل قطرات صغيرة .

المرحلة الثانية : (فتثير سحاباً فيبسطة في السماء كيف يشاء و يجعله كسفاً) .
تتكون الغيوم من بخار الماء الذي يتكثف حلو بلورات الملح أو جزيئات الغبار في

الهواء و لأن قطرات المياه في هذه الغيوم صغيرة جداً يبلغ قطر الواحدة منها ما بين ٠,٠١ - ٠,٠٢ ملم ، فإن الغيوم تتعلق في الهواء و تنتشر في أرجاء السماء ، و بهذا تغطي السماء بالغيوم .

المرحلة الثالثة : (فترى الودق يخرج من خلاله) . إن جزيئات المياه التي تحيط ببلورات الملح و جزيئات الغبار تتكاثف لتكون قطرات المطر و بهذا فإن المطر الذي يصبح أثقل من الهواء يترك الغيوم و يبدأ بالهطول على الأرض وكما نرى فإن كل مرحلة من مراحل تكون المطر المذكورة بالقرآن الكريم ، بل أكثر من ذلك ، فإن هذه المرحلة مشروحة بنفس السياق فكما هو الحال مع كثير من الظواهر الطبيعية الأخرى فقد أعطانا الله سبحانه و تعالى التفسير الصحيح حول هذه الظاهرة أيضا ، و جعل الأمر معروفاً للناس في القرآن قبل قرون من اكتشافه .

و تذكر آية أخرى من القرآن الكريم المعلومات التالية عن تكون المطر : (ألم تر أن الله يزرعي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله و يتزل من السماء من جبال ..

إن العلماء الذين يدرسون الغيوم توصلوا إلى نتائج مفاجئة بالنسبة لتكون الغيوم الممطرة و يجب أن نتذكر دائماً أن علماء الأرصاد الجوية لم يعرفوا تفاصيل تكون الغيوم و بنيتها و وظيفتها إلا من خلال استخدام التقنيات المتطورة مثل الطائرات و الأقمار الصناعية و الحواسيب و من الواضح إن الله سبحانه و تعالى أعطانا هذه المعلومات عن الغيوم قبل ١٤٠٠ سنة في زمن لم تكن لتعرف فيه .

المعجزة العلمية في عالم البحار المسجور

قال تعالى : (وَالطُّورِ {١} وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ {٢} فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ {٣} وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ {٤} وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ {٥} وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ {٦}) [سورة الطور
[

سجر التنور) في اللغة : أي أوقد عليه حتى أحماه، و العقل العربي وقت تزل
القرآن ولقرون متطأولة من بعد ذلك لم يستطع أن يستوعب هذه الحقيقة، كيف
يكون البحر مسجوراً والماء والحرارة من الأضداد .

حتى أكتشف حديثاً أن الأرض التي نحيا عليها لها غلاف صخري خارجي هذا
الغلاف ممزق بشبكة هائلة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات طولاً
وعرضاً بعمق يتراوح ما بين ٦٥ و ١٥٠ كيلومتر طولاً و عرضاً و من الغريب
أن هذه الصدوع مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً يجعلها كأنها صدع واحد
ويقسم الله سبحانه وتعالى في آية أخرى (و الأرض ذات الصدع)

و في هذه الآية إعجاز واضح فالله يقسم بصدع واحد الذي هو عبارة عن
اتصال مجموع الصدوع، يشبهه العلماء باللحام على كرة التنس، و قد جعلت
هذه الصدوع في قيعان المحيطات وهذه الصدوع يندفع منها الصهارة الصخرية
ذات الدرجات العالية التي تسجر البحر فلا الماء على كثرته يستطيع أن يطفىء
جذوة هذه الحرارة الملتهبة و لا هذه الصهارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر
من ألف درجة مئوية) قادرة أن تبخر هذا الماء، وهذه الظاهرة من أكثر ظواهر
الأرض إبهاماً للعلماء .

و قد قام العالمان الروسيان " أناتول سجايفتيش " عالم جيولوجيا، و " يوري بجدانوف " عالم أحياء و جيولوجيا وبلاشتراك مع العالم الأمريكي المعروف "رونا كلنت " بالغوص قرب أحد أهم الصدوع في العالم، فقد غاصوا جميعاً وهم على متن الغواصة الحديثة ميلا ووصلوا إلى نقطة الهدف على بعد ١٧٥٠ كم من شاطئ ميامي و غاصوا على بعد ميلين من السطح حيث وصلوا إلى الحمم المائية التي لم يكن يفصلهم عنها سوى كوة من الأكرليك وكانت الحرارة ٢٣١ م وذلك في وادٍ على حافة جرف صخري وكانت تتفجر من تحتهم ينبيع الملتهبة حيث توجد الشروخ الأرضية في قاع المحيط وقد لا حظوا أن المياه العلوية السطحية الباردة تندفع نحو الأسفل ... بعمق ميل واحد فتقترب من الحمم البركانية الملتهبة و المنصهرة فتسخن ثم تندفع محملة بالقاذورات والمعادن الملتهبة، ولقد تأكد العلماء أن هذه الظاهرة في كل البحار والمحيطات تكثر في مكان و تقل في مكان آخر (١) .

وإن البراكين في قيعان المحيطات أكثر عدداً ، وأعنف نشاطاً من البراكين على سطح اليابسة، وهي تمتد على طول قيعان المحيطات ... و المبهري في هذه الصياغة المعجزة (و البحر المسجور) أنه نظراً لعدم وجود الأوكسجين في قاع البحر لا يمكن للحمم البركانية المندفعة عبر صدوع قاع المحيط أن تكون مشبعة على طول خط الصدع، و لكنها عادة ما تكون داكنة السواد، شديدة الحرارة ، و دون اشتعال مباشر، تشبه صاجة قاع الفرن البلدي إذا أحمي أسفل منها بأي وقود فإنها تسخن سخونة عالية تمكن من خبز العجين عليها ، و هذا القصد اللغوي تماماً للفظ المسجور و لا يوجد كلمة ممكن أن تحل محلها وتدل على المعنى بدقة فتأمل عظمة هذا الإبداع الرباني .

المعجزة العلمية كروية الأرض :

قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (الأعراف: ٥٤) سورة الأعراف (٥٣) . لقد تحدث القرآن الكريم عن كروية الأرض في زمان ساد فيه الجهل والخرافة ففي الآيات يذكر الله سبحانه وتعالى أنه النهار يطلب الليل حثيثاً، ويطلبه حثيثاً تعني يلاحقه سريعاً، دون توقف.

لنتصور هذا... النهار كائن من ضياء منبعث من الشمس يملأ الفضاء والجو في كل الجهات والليل كائن آخر لا ضوء فيه إلا بصيص الشهب يلاحق النهار بسرعة والنهار يلاحقه . هذا يجري وذاك يطلبه دون توقف .

لكن إلى أين ؟ و كيف ؟ هل يجريان في طريق مستقيمة طرفها اللانهاية ؟ لو كان ذلك لما مر على الأرض إلا نهار واحد لحقه ليل و ينتهي الأمر . لكننا نراهما متعاقبين ، فالنهار يطلع كل يوم من نفس الجهة التي طلع منها في اليوم السابق و تسير شمس لتغيب في نفس الجهة التي غربت فيها بالأمس . و هكذا العتمة من الشرق و تغور في الغرب . ثم يتكرر المشهد و يتكرر إلى ما شاء الله ..

لنتصور الحركة في قوله تعالى (يطلبه حثيثاً) من خلال هذا الواقع فنرى أن الطريق دائرية لا لبس فيها.

لندرك هذا بسهولة يجب علينا أن نتفهم جيداً الأسلوب التصويري في القرآن . حينئذ، سيظهر لنا بوضوح ، من خلال الآية ن صورة طريق دائرية حول الأرض ، يجري عليها الليل و النهار ، ذاك يغشى هذا و هذا يغشى ذاك .

قال تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) (الزمر: ٥) .

الآية واضحة كل الوضوح . يكور الليل على النهار فيخفيه و يكور الليل ويكور النهار على الليل فيخفيه و يكور النهار وبين تكورهما على بعضهما نرى جرماً كروياً يتدحرج بينهما فيجمعهما يكوران على بعضهما . هذا الجرم هو الأرض . لتصور أننا في منطقة النهار . وبعد ساعات سيغشى الليل هذه المنطقة ، لكنه لا يغشاها بشكل عادي بل يكور تكويراً، أي ينحني بشكل كروي ، ومن البديهي أن المنطقة يجب أن تكون كروية ليتمكن فهم الكلام . كانت الإنسانية تجهل هذا إلا بعض الخرافات التي كانت سائدة . فكيف عرفه محمد صلى الله عليه و سلم و أقره؟! .

و قال جل و علا : " و هو الذي مدَّ الأرض و جعل فيها رواسي ... " . الرعد (٣) " و الأرض مددناها و ألقينا فيها رواسي .. " سورة الحجر (١٩) . معنى ذلك أننا مهدنا السير فيها فستبقى ممدودة أمامنا ، لن تنتهي فيها إلى حاجز يحول دون ما وراءه ، أو هوة أبدية نقف عندها عاجزين . فكيف عرف محمد صلى الله عليه و سلم ذلك؟! ..

إنه الوحي الإلهي، الذي يدل على أن الذي أنزل القرآن هو خالق الأكوان، وهو بكل شيءٍ عليم.

معجزة علمية الخوف والمطر:

أول معركة خاضها محمد صلى الله عليه وسلم بين الكفر والإسلام في غزوة بدر الكبرى حيث خرج المسلمون وهم قلة يريدون قافلة الكفار وإذا الأمر تحدث فيه المفاجآت فهم أمام جيش قوي كبير أضعافهم عدد وتدور المعركة ويشق الكفار بأن النصر لهم قال تعالى :

(وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيِّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا)

فوثق الكفار بالنصر ، إن المسلمين قلة ثلاث مئة أو يزيدون عددا قليلا أما الكفار فكانوا ألفا فيهم مائتا فارس والفراس يحسب بعشرة من المقاتلين . لما نظر الكفار المسلمين وقد زاد عدد الكافرين وقد قل المسلمون في نظر الكافرين أيضا أيقنوا أن النصر لهم ، فأرادوا أن يسجلوا نصرا في مجال العقيدة ، إلى جانب النصر المضمون في مجال المعركة فخرجوا يستفتحون الله يقولون : اللهم من كان منا على حق فانصره .. لكن الله لا يضيع عبادة .. لا يضيع رسوله صلى الله عليه وسلم لقد علم الرسول أنها موقعة فاصلة ، فاستغاث بربه فأنزل الله قوله : (إِذْ تَسْتَعْثُونَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ) الأنفال - ٩ - ١٠

فعندما يرى المسلمون جند الله بينهم تطمئن القلوب ، وما النصر إلا من عند الله ، لا من عند الملائكة ولا من عند البشر ثم ماذا ؟ هذا النعاس الذي جعله الله

نعمة للناس ، إذا ناموا استعادت أبدانهم قوتها بعد إجهاد وتعب يشاء الله أن يخرق السنة للمسلمين الخائفين ليلة المعركة ، فتزل عليه نعاسا يغشاهم جميعا ، في لحظة واحدة ، فينام كل واحد منهم على حاله ومع هذا النعاس الذي غشيهم جميعا حيث النوم العميق والأمان القوي .. احتلم بعض المسلمين فأجنب فقاموا في الصباح، فجاء الشيطان واعظا لهم يقول : كيف تدخلون معركة وأنتم جنب !!؟ كيف تقتلون وتلقون الله وأنتم جنب؟! فرد الله كيد الشيطان فأنزل مطرا من السماء ليظهر المسلمين به ، ويذهب عنهم رجز الشيطان

يقول الأطباء عند الخوف تفرز في الدماء مادة معينة ترتعش منها الأطراف فلا تثبت ، ومن وسائل تثبيت الأطراف بتقليل هذه المادة أن يرش من هذه حالته بالماء ، وقد كان نزول الماء أيضا من الأسباب المادية التي جعلها الله وسيلة لتثبيت الأقدام ، بتقليل هذه المادة في الدماء إلى جانب تثبيت الأرض التي يسير عليها المجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون ثابتة تحت أقدامهم ، لأن الرمال إذا بللت تماسكت وسار عليها السائر بعزم وثبات وتتقدم القدم فلا تغوص ونزل الماء على الكفار فعطلهم عن السير ترى عندما التقى الجيشان ماذا كانت النتيجة ؟ بعد المعركة وبعد أن التحم الصفان صفت الملائكة مع المؤمنين إذا بالمؤمنين يزدادون عددا في نظر الكافرون ، ويرونهم مثليهم رأي العين بعد أن كانوا يرونهم قليلا (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنِ الْتَقَاتَا فِتْنَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ)

معجزة علمية حركة الجبال :

قال تعالى : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ
الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (النمل: ٨٨)

إن حركة الجبال تعود إلى حركة الأرض التي تتواجد عليها، حيث إن القشرة الأرضية تطفوا فوق طبقة الأوشحة الأعلى منها كثافة . في بداية القرن العشرين افترض العالم الألماني الفرد واغران القارات كانت متلاصقة عند بداية تكونها ثم انجرفت بعد ذلك في اتجاهات مختلفة وبالتالي تفرقت وابتعدت عن بعضها . ولم يدرك الجيولوجيون أن واغران كان على حق إلا في ثمانينيات القرن الماضي بعد خمسين عاماً على وفاته . وكما واغران في مقالة له نشرت عام ١٩١٥ فإن الكتلة الأرضية كانت مجتمعة مع بعضها البعض قبل ٥٠٠ مليون عام، وهذه الكتلة الكبيرة من الأرض التي سميت البانجيا كانت متواجدة في القطب الجنوبي .

و قبل ١٨٠ مليون عام تقريباً انقسمت البانجيا إلى قسمين انجرفا باتجاهين مختلفين، فسميت إحدى هذه القارتين العظيمتين الغوندوانا وتضمنت أفريقيا وأستراليا والأنتاركتيكا والهند، فيما سميت الأخرى للوراسيا وشملت أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا باستثناء الهند وبعد مرور ١٥٠ مليون عاماً على هذا الافتراق انقسمت الغوندوانا والوراسيا إلى أقسام أصغر .

و القارات التي انبثقت عن انقسام البانجيا هي في حركة دائمة على سطح الأرض تقدر بوضع سنتيمترات سنوياً، وهذه الحركة تحدث تغييراً في نسبة اليابسة إلى الماء في الكرة الأرضية . وبعد اكتشاف هذه الحقيقة في بداية القرن العشرين شرحها العلماء بما يأتي :

القشرة الأرضية والقسم العلوي من الأوشحة اللذين تبلغ مساحتهما ١٠٠ كلم تقريباً مقسمات إلى ستة صفائح أساسية، ومجموعة أخرى أصغر، ووفقاً للنظرية المسماة : تشوه الصفائح فإن هذه الصفائح تنتقل في الأرض حاملة معها القارات وقاع المحيطات . وحركة القارات هذه قد تم تقديرها بـ ١ — ٥ سنتيمترات في السنة . وفيما تستمر الصفائح بالتنقل فإنها سوف تحدث تغييراً في جيولوجية الأرض، فكل سنة على سبيل المثال يتسع المحيط الأطلسي قليلاً [1]. هناك نقطة مهمة يجب ذكرها هنا وهي أن الله سبحانه وتعالى قد أشار في الآية الكريمة إلى حركة القارات على أنها عملية انجراف . واليوم استعمل العلم الحديث مصطلح الانجراف القاري للتعبير عن هذه الحركة [2].

و بالطبع فإن ذلك كله أحد وجوه إعجاز القرآن الكريم الذي كشف هذه الحقائق العلمية، في حين أن العلم الحديث لم يستطع اكتشافها إلا مؤخراً .

معجزة علمية علاقة الماء بلون الصخور :

إن من آيات الإعجاز العلمي المتعلقة بالماء قول الله جل جلاله: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ، وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر: ٢٨،

٢٧

ورد اختلاف الألوان في ثلاث فقرات في هذه الآية، إن بحثاً علمياً مطولاً ملخصه أن ألوان الصخور هي نتاج ألوان المعادن المكونة لها، وأن ألوان المعادن نتاج تركيبها العنصري، وبيئتها، وتفاعلها مع الماء، فالماء هو العامل الحاسم في تلوين صخور الجبال، لذلك قال تعالى: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً قَدْ يَعْجَبُ الْإِنْسَانُ مِنْ عِلَاقَةِ إِنْزَالِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ بِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْجِبَالِ، ففي بحث مطول ومعقد جداً عن الماء، هذا العنصر الحيوي، والذي يعد من أعلى العناصر المذيبة والفعالة، تبين أنه هو العامل الحاسم في تلوين الجبال، التي تأخذ ألوانها من ألوان معادنها التي تشترك في بنيتها، والمعادن تتلون بقدر أكسدتها، حيث إن الماء له علاقة بهذه الأكسدة، لذلك تجد أن أحد عوامل تلوينها، واختلاف ألوانها، من جبال كالغرايبب السود، وجبال جدد بيض، وحمرة مختلف ألوانها يعود إلى الماء.. فكلما تقدم العلم كشف عن جانب من إعجاز القرآن الكريم العلمي، من أجل أن نعلم علم اليقين أن الذي أنزل هذا القرآن هو الذي خلق الأكوان، وأن هذا التوافق بين معطيات العلم، وبين معطيات

الوحي هو منطقي إلى درجة قطعية، لأن الوحي كلام الله، الفطرة السليمة غير المشوهة، وخطوط الواقع الموضوعي غير المزور ، فلا بد أن نعلم علم اليقين أن الذي خلق الأكوان هو الذي أنزل هذا القرآن قال تعالى : **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ**.

هنا عطف . قال تعالى : **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ**

و" إنما " تفيد القصر والحصر ، أي : ما لم تطلب العلم فلا سبيل إلى أن تخشى الله، فإن أردت أن تخشى الله الحقيقية الحقيقية فلا بد من طلب العلم ، لأن الله عز وجل يقول : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) : أي العلماء وحدهم يخشون الله ، ولا أحد سواهم .. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : (يقول تعالى منبهاً على كمال قدرته في خلق الأشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد ، وهو الماء الذي يتزله من السماء ، يخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها ، وطعومها ، وروائحها ، كما قال تعالى في الآية الأخرى : (وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (الرعد: ٤).

وقوله تبارك وتعالى : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) أي وخلق الجبال كذلك مختلفة الألوان كما هو المشاهد أيضا ، من بيض وحمرة ، وفي بعضها طرائق وهي الجدد، جمع جدة مختلفة الألوان أيضا ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : الجدد : الطرائق .. والغرابيب : الجبال الطوال السود

.. والعرب إذا وصفوا الأسود قالوا : أسود غريب .. وقوله تعالى : وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ أَي كذالك الحيوانات من الناس والدواب ، وهو كل ما دب على القوائم ، والأنعام من باب عطف . . . وكذلك الدواب والأنعام مختلفة الألوان ، حتى في الجنس الواحد، بل النوع الواحد منهم مختلف الألوان، بل الحيوان الواحد يكون فيه من هذا اللون، وهذا اللون فتبارك الله أحسن الخالقين .. ولهذا قال تعالى بعد هذا : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) أي : إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال، المنعوت بالأسماء الحسنى، كلما كانت المعرفة به أتم والعلم أكمل كانت الخشية له أعظم وأكثر .

معجزة علمية الطواف حول الكعبة :

قال تعالى : (وَإِذْ أُنزِلَ مِنَ اللَّهِ رِسْوَالُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرِسْوَالُهُ فَإِنْ تَبَتُّمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (التوبة: ٣)

فرض الله الحج و العمرة بمكة المكرمة خاصة جعلها الله تعالى فيها .
و من كرامات هذا المكان أن الله قد اختصه بأن يكون أول مكان يعبد فيه الله على الأرض ، و في كلا الشعيرتين .

الحج و العمرة يطالب المسلم بالطواف حول البيت الحرام سبعة أشواط بدءاً من الحجر الأسود و انتهاءً بالحجر الأسود ، و هذا الطواف يتم في عكس عقارب

الساعة ، و هو نفس اتجاه الدوران الذي تتم به حركة الكون من ادق دقائقه إلى أكبر وحداته ، فالإلكترون يدور حول نفسه ، ثم يدور حول نواة الذرة في نفس اتجاه الطواف عكس عقارب الساعة ، و الذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة .

حتى في داخل كل خلية حية تتحرك حركة دائرية ، البروتوبلازم يتحرك حركة دائرية في نفس الاتجاه الأرض تدور حول الشمس و القمر يدور حول الأرض ، و المجموعات الشمسية تدور حول مركز المجرة ، و المجرة تدور حول مركز تجمع مجري ، و التجمع المجري يدور حول مركز الكون لا يعلمه إلا الله عكس عقارب الساعة.

و كذلك أن البيضة عندما تخرج من المبيض إلى قناة الرحم، قناة (فالوب) في رحلتها إلى الانغراس في بطانة الرحم تدور حول محورها بعكس اتجاه عقرب الساعة وهي تحيطها الحيوانات المنوية في دوران عكس اتجاه عقرب الساعة، مثل دوران الحجيج أو الطواف حول الكعبة و من الغريب أيضا في كافة أجسام الكائنات الحية و هي تتكون من البروتينات و هي جزيئات معقدة للغاية لبنائها الأحماض الأمينية ، وهي مكونة من خمسة عناصر (الكربون — الهيدروجين — الأكسجين — الكبريت — النتروجين) هذه العناصر تترتب حول ذرة الكربون تترتب ترتيباً يسارياً أي نفس اتجاه الطواف حول الكعبة .

المصدر : من آيات الإعجاز في القرآن الكريم

الدكتور زغلول النجار

ندوة للدكتور محمد جميل الحبال على قناة الجزيرة في برنامج الشريعة و الحياة

تاريخ الحلقة الاثنين ١٢/٢/١٤٢٢هـ الموافق ٦/٥/٢٠٠١م

معجزة علمية خارقة

أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت :

قال تعالى : (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ {١٧} وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ {١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ {١٩} وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ {٢٠} فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ {٢١} لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ [الغاشية] {٢٢})

..

الإعجاز العلمي : إن أول ما يلفت الأنظار في الإبل الشكل الخارجي الذي لا يخلو تكوينه من الآيات البيانات التي تأخذ بالألباب :

أذنا الإبل : فالأذنان صغيرتان قليلتا البروز، فضلاً عن أن الشعر يغطيها من كل جانب ليقبها من الرمال التي تحملها الرياح، وكما أن لها القدرة على الانثناء خلفاً والالتصاق بالرأس إذا ما هبت العواصف الرملية.

منخرا الإبل : كذلك المنخران يتخذان شكل شقين ضيقين محاطين بالشعر وحافتهم لحماية مما يسمح للجمل أن يغلقهما لمن أمام ما تحمله الرياح إلى رتيبه من دقائق الرمال.

عينا الإبل : إن لعيني الجمل روموش ذات طبقتين مثل الفخ بحيث تدخل الواحدة بالأخرى وبهذا فأفها تستطيع أن تحمي عينيها وتمنع دخول الرمال إليه

ذيل الإبل : وذيل الجمل يحمل كذلك على جانبيه شعراً يحمي الأجزاء الخلفية من حبات الرمل التي تثيرها الرياح والتي كأنها وابل من طلقات الرصاص .

قوائم الإبل : أما قوائم الجمل فهي طويلة لترفع جسمه عن كثير مما يثور تحته من غبار، كما أنها تساعده على اتساع الخطو وخفة الحركة، وتحصن أقدام الجمل بخف يغلفه جلد قوي غليظ يضم وسادة عريضة لينة تتسع عندما يدوس الجمل بها فوق الأرض، ومن ثم يستطيع السير فوق أكثر الرمل نعومة، وهو ما يصعب على أية دابة سواه ويجعله جديراً بلقب " سفينة الصحراء

عنق الإبل : لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإبل ذوات أعناق مرتفعة حتى تتمكن من تناول طعامها من نبات الأرض، كما أنها تستطيع قضم أوراق الأشجار المرتفعة حين مصادفتها، هذا فضلاً عن أن هذا العنق الطويل يزيد الرأس ارتفاعاً عن الأقدام ويساعد الجمل على النهوض بالأنقال .

معدة الإبل: وأما معدة الإبل فهي ذات أربعة أوجه وجهازه الهضمي قوى بحيث يستطيع أن هضم أي شيء بجانب الغذاء كالمطاط مثلاً في الامكان الجافة . إن الإبل لا تتنفس من فمها ولا تلهث أبداً مهما اشتد الحر أو استبد بها العطش، وهي بذلك تتجنب تبخر الماء من هذا السبيل

تنظيم جسم الإبل للحرارة : يمتاز الجمل بأنه لا يفرز إلا مقداراً ضئيلاً من العرق عند الضرورة القصوى بفضل قدرة جسمه على التكيف مع المعيشة في ظروف الصحراء التي تتغير فيها درجة الحرارة بين الليل والنهار . إن جسم الجمل مغطى بشعر كثيف وهذا الشعر يقوم بعزل الحرارة ويمنعها من الوصول إلى الجلد

تحتها، ويستطيع جهاز ضبط الحرارة في جسم الجمل أن يجعل مدى تفاوت الحرارة نحو سبع درجات كاملة دون ضرر، أي بين ٣٤م و ٤١م، ولا يضطر الجمل إلى العرق إلا إذا تجاوزت حرارة جسمه ٤١م ويكون هذا في فترة قصيرة من النهار أما في المساء فإن الجمل يتخلص من الحرارة التي اختزنها عن طريق الإشعاع إلى هواء الليل البارد دون أن يفقد قطرة ماء، وهذه الآلية وحدها توفر للجمل خمسة لترات كاملة من الماء، ولا يفوتنا أن نقارن بين هذه الخاصة التي يمتاز بها الجمل وبين نظيرتها عند جسم الإنسان الذي ثبتت درجة حرارة جسمه العادية عند حوالي ٣٧م، وإذا انخفضت أو ارتفعت يكون هذا نذير مرض ينبغي أن يتدارك بالعلاج السريع، وربما توفي الإنسان إذا وصلت حرارة جسمه إلى القيمتين اللتين تتراوح بينهما درجة حرارة جسم الجمل (٣٤م و ٤١م) .

إنتاج الإبل للماء : يقوم الجمل بإنتاج الماء والذي يساعده على تحمل الجوع والعطش وذلك من الشحوم الموجودة في سنامه بطريقة كيميائية يعجز الإنسان عن مضاهاتها.

ويوجد الكثير من صفات الإبل الخارقة عن الإنسان وجميع الخلائق !!!!

معجزة علمية الملك سليمان و الخيل :

من قصص الأنبياء يحدث القرآن الكريم عن سليمان قال تعالى : (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ * فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (ص: ٣٠-٣١) .

الصفافات من الخيل هو القائم على ثلاثة قوائم و قد أقام الرابعة على طرف الحافر ، و الجياد هي الخيل سريعة العدو وجيدة الركض و بذلك فإن الخيل الواردة في هذه الآيات الكريمة إنما تعتبر من خير الخيول ... و أفضلها منظراً و استعداداً و حركة و عدواً .. و قد ذكر بعض المفسرين في تفسير هذه الآيات أن سيدنا سليمان عرض عليه الخيل الجياد في وقت العصر فألهاه هذا العرض عن صلاة العصر فلما اقترب المغرب غضب و طلب من الله أن يرد الشمس بعد أن غربت ليصلي العصر فردت و كصورة من غضبه على الخيل لأنها كانت السبب في فوات العصر و أهته عن الصلاة قام و قطع سوقها و أعناقها مسحاً بالسيف ...

و بديهي أن هذا تأويل لا يجوز و معنى لا يستقيم إطلاقاً ، فإن الآيات الشريفة تقرر أن الله سبحانه و تعالى قد كرم سيدنا سليمان تكريماً كبيراً و شهد له بأنه نعم العبد و أنه أواب رجاع إلى ما يرضي الله .. فكيف إذن نبي الله سليمان و هو بهذا القدرة و على هذه الحال .. يعرض عن ذكر ربه ؟ ... و الأمر لا يمكن

أن يكون سبباً إطلاقياً؟. و أنه يعترف أنه قد أحب الخيل إلى درجة تجعله يعرض عن ذكر ربه؟ . ثم كيف يقتل نبي الله الخيول التي تصفها الآيات الكريمة بأنها أقوى و أحسن و أفضل الخيول ، و المعروف أن الخيل إنما كانت عدة الحرب الأساسية و أداة القتال الرئيسية و كانت هذه الخيل معدة لدفع عدوان أعداء الله و الذود عن عباد الله المؤمنين الذين يدافعون عن دين الله؟.

و بعد عشرات المئات من السنين و بعد أن تقدم العلم نجد أن الإنسان قد وصل في قطاع الطب البيطري إلى حقائق قاطعة تقرر أن ما فعله سيدنا سليمان و أوردته آيات القرآن الكريم في ألفاظ قصار هو أفضل طرق فحص و اختيار الخيل بل إن كل المراجع العلمية الحديثة فد أفردت لفحص و اختيار الخيل فصلاً طويلاً أساسها كلها ما جاء في القرآن الكريم فنجد في كتاب " أصول الطب البيطري " و تحت عنوان " الاقتراب من الحيوانات " ما نصه : للحيوانات الأهلية أمزجة متباينة ، و طباع تتقلب بين الدعة و الشراسة لذلك يتطلب الاقتراب منها حرصاً و انتباهاً عظيمين خصوصاً للغريب الذي لم يسبق له معاملتها أو خدمتها ، نجد أنه في الخيل يجب أن يظهر فاحص الحصان نحوه كثيراً من العطف و هو داخل عليه فيربت على رأسه و رقبتة و ظهره فيطمئن إليه و يعلم أن القادم صديق فلا يتهيج أو يرفس

و لما كانت أهم أجزاء الحصان قوائمه فهي التي تجري عليها ، والجري من أهم صفات الخيل الرئيسية ، فإن أول ما ينتجه إليه الإنسان عند فحص الخيل هو اختيار قوائمه و يجب رفع قائمة الحصان عند فحصه و في ذلك يقول نفس الكتاب (و لرفع القائمة الأمامية يمسك الفاحص بزمام الحصان و يقف

الفاحص بجوار كتفه متجهاً للمؤخرة ثم يربت له على جانب رقبته و كتفه إلى أن يصل باليد إلى المرفق فالساعد فيصل المسافة بين الركبة والرمانة وهنا يشعر الحصان باليد التي تمسك أوتار قائمته فيرفعها طائعا مختاراً) ... و قياس نبض الخيل من أهم الأمور التي يجب على الفاحص أن يبدأ بها فحصه للحصان ، فعن طريق النبض يمكن معرفة حالة الحصان المرضية ، و يقرر العلم أن قياس النبض في الخيل يكون من الشريان تحت الفكّي و الشريان الصدغي و الشريان الكعبري ... و إذا كان قياس النبض و الحصان في حالة هدوئه إنما يكشف للإنسان عن حالة الحصان المرضية و عما إذا كان مصاباً بمرض أو سليماً ، فإن قياس نبضه لمعرفة درجة احتمال قلبه و طاقته لا بد أن تكون بعد أن يقوم الحصان بل بشوط من الجري ... كما أنه توجد في بعض الخيول عيوب تقلل من قيمة الحصان ، ولذلك فإن الطريقة التي أصبحت دستوراً يعمل به عند فحص و اختبار الخيل هي أنه بعد الفحص الظاهري الأول للحصان و التأكد من صلاحيته شكلاً و منظرًا يقوم بالعدو لشوط كبير على قدر الاستطاعة و مراقبته أثناء العدو .. ثم قياس نبضه بعد أن فحص الخيل فحصاً ظاهرياً إذ عرضت عليه ، لذلك أمر النبي سليمان عليه السلام بأن تعدو الخيل إلى أقصى و أبعد ما يستطيع حتى توارت بالحجاب فلم تعد رؤيتها مستطاعة ... ثم طلب أن تعود بعد هذا الشوط الطويل من العدو و عندها قام بالفحص العملي لقياس النبض من الشريان تحت الفكّي و الصدغي و الكعبري كما قام بفحص ساق الحصان بعد هذا الجهد ليعرف أثر العدو عليه و طاقة الساق عليه فسبحان من أوحى بالقرآن . و صلى الله وسلم على من أوحى إليه به ولا إله إلا الله حقاً و صدقاً

عجائب العدد سبعة :

من عجائب العدد سبعة في القرآن أن كلمة الإنسان تتكون من سبعة حروف وخلق على سبع مراحل يتساوى معه في عدد الحروف ألفاظ القرآن .. و الفرقان ... والإنجيل .. و التوراة .. فكل منها يتكون من سبعة حروف . وأيضاً صحف موسى، فيه سبعة حروف . و أبو الأنبياء إبراهيم .. يتكون أيضاً من سبع حروف .. فهل هذه إشارة عددية ومتوازنة حسابية إلى أن هذه الرسائل والكتب إنما نزلت للإنسان . . لمختلف مراحل . . وشتى أحواله .. وعلى النقيض، نجد الشيطان .. و يتكون لفظه من سبعة حروف .. فهل ذلك تأكيد لعداوته للإنسان في كل مرة ... ومختلف حالاته .. و أنه يحاول أن يصدّه تماماً عن الهداية التي أنزلها الله للإنسان كاملة وشاملة .

و جعل لجهنم سبعة أبواب قال تعالى :

{ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ {٤٣} لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ {٤٤} إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ {٤٥} ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ {٤٦} (سورة الحجر : ٤٣ ، ٤٥)

كلمة {وسطا} في سورة البقرة:

سورة البقرة عدد آياتها ٢٨٦ آية .

ولو أردنا معرفة الآية التي تقع في وسط السورة لكانت بالطبع الآية ١٤٣ ولا عجب من ذلك. لكن إذا قرأنا هذه الآية لوجدناها (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (البقرة: ١٤٣) هل هي صدفة ؟ لا .. لأنه لو وجد عدد محدود

من مثل هذه الإشارات لقلنا إنها صدفة .. لكنها كثيرة ومتكررة في كل آية من آيات القرآن الكريم . _____ إنه الإحكام العددي وصدق الله تعالى إذ يقول: (الر: كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) (هود: ١)

تكرر لفظ {اعبدوا} ثلاثاً

تكرر : لفظ {اعبدوا} { ... ثلاث مرات موجهاً إلى الناس عامة. وثلاث مرات إلى أهل مكة. وثلاث مرات على لسان نوح إلى قومه. وثلاث مرات على لسان هود إلى قومه. وثلاث مرات على لسان صالح إلى قومه وثلاث مرات على لسان عيسى إلى قومه.

كما أنه هناك بعض التوافقات بين عدد كلمات بعض الجمل التي بينها علاقة: (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين) (التوبة ٤٤) وهي ١٤ كلمة يقابلها قوله تعالى في الموضوع نفسه: (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) (التوبة ٤٥) وهي ١٤ كلمة كذلك.

وفي قوله تعالى : " **وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ** " ٧ كلمات يقابله الجواب على ذلك وهو قوله تعالى في الآية نفسها " **قَالُوا بَل نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَائُنَا** " وهو ٧ كلمات أيضاً

وفي قوله تعالى " **قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء** " ٧ كلمات وتتمتها قوله تعالى " **قال لا عاصم اليوم من أمر الله** " وهي ٧ كلمات أيضاً.

أسرار الرقم سبعة في القرآن الكريم :

الرقم سبعة في الكون : عندما بدأ الله خلق هذا الكون اختار الرقم سبعة ليجعل عدد السماوات سبعة و عدد الأراضين سبعة... يقول عز وجل : (**الله الذي خلق سبع سماوات و من الأرض مثلهن**) [الطلاق : ١٢] .
حتى الذرة التي تعد الوحدة الأساسية للبناء الكوني تتألف من سبع طبقات إلكترونية و لا يمكن أن تكون أكثر من ذلك . كما أن عدد أيام الأسبوع سبعة و عدد العلامات الموسيقية سبعة و عدد ألوان الطيف الضوئي المرئي هو سبعة .
و يجب ألا يغيب عنا أن علماء الأرض اكتشفوا حديثاً أن الكرة الأرضية تتكون من سبع طبقات ..

الرقم سبعة في الأحاديث الشريفة

الرسول صلى الله عليه وسلم
كثيرة هي الأحاديث النبوية
للرقم سبعة حظ وافر في هذ
كثرة دلالاته و أسرار ه ...
حدد سبعة أنواع فقال : (...)
يبد البشر محمد . و قد كان
على أهمية هذا الرقم و
كريم عن المويقات و الكبائر
...) [البخاري و مسلم] .

وعندما تحدث عن الذين يظلمهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة حدد سبعة أصناف فقال : (**سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله** ...) [البخاري و مسلم] .

و عندما يتحدث عن الظلم و أخذ شيء من الأرض بغير حقه فإنما يجعل من الرقم سبعة رمزاً للعذاب يوم القيامة ، يقول عليه الصلاة و السلام : (من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين) . [البخاري و مسلم] .

و عندما أخبرنا عليه الصلاة و السلام عن أعظم سورة في كتاب الله قال : (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني و القرآن العظيم الذي أوتيته) [البخاري]

و في السجود يخبرنا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم عن الأمر الإلهي بالسجود على سبعة أعضاء فيقول: (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم) [البخاري و مسلم] .

أما إذا ولغ الكلب في الإناء فإن طهوره يتحدد بغسله سبع مرات إحداهن بالتراب . و عندما تحدث عن القرآن جعل للرقم سبعة علاقة وثيقة بهذا الكتاب العظيم فقال :

(إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) [البخاري و مسلم] . و هذا الحديث يدل على أن حروف القرآن تسير بنظام سباعي محكم ، و الله تعالى أعلم .

و قد تحدث الرسول صلي الله عليه وسلم عن جهنم يوم القيامة فقال : (يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام) [رواه مسلم]

و في أسباب الشفاء أمرنا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم أن نضع يدينا على مكان الألم و نقول سبع مرات : (أعوذ بالله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر) [رواه مسلم] .

حتى عندما يكون الحديث عن الطعام نجد للرقم سبعة الحضور ، يقول صلي الله عليه وسلم :

(من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم و لا سحر)
([البخاري و مسلم] .

أما الحديث عن الصيام في سبيل الله نجد من الأجر الشيء الكثير الذي أعده الله للصائم . يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) [البخاري و مسلم] .

و عندما قدم أحد الصحابة إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم و طلب منه أن يخبره عن المدة التي يجتم فيها القرآن فقال عليه الصلاة و السلام : (فاقراه في سبع و لا تزد على ذلك) [البخاري و مسلم] .

كما كان الرسول ﷺ يستجير بالله من عذاب جهنم سبع مرات فيقول : (اللهم أجرني من النار) [النسائي] .

كما كان عليه الصلاة و السلام يستغفر الله سبعين مرة . يقول الرسول صلي الله عليه وسلم عن مضاعفة الأجر : (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف) .
[رواه مسلم]

هذه الأحاديث الشريفة و غيرها كثير تدل على أن النبي صلي الله عليه وسلم قد خصَّ هذا الرقم بالذكر دون سائر الأرقام بسبب أهميته . فهو الرقم الأكثر تكراراً في أحاديث المصطفى عليه الصلاة و السلام .

الرقم سبعة و الحج :

نعلم جميعاً أن عبادة الحج تمثل الركن الخامس من أركان الإسلام . في هذه العبادة يطوف المؤمن حول بيت الله الحرام سبعة أشواط . و يسعى بين الصفا و المروة سبعة أشواط أيضاً .

و عندما يرمي الجمرات فإن الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم قد رمى سبع جمرات أيضاً .

و قد ورد ذكر هذا الرقم في الآية التي تحدثت عن الحج العمرة ، يقول الله تعالى : (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتنم) [البقرة : ١٩٦] .

و العجيب أن رقم هذه الآية هو (١٩٦) و هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة مرتين، فهو يساوي سبعة في سبعة في أربعة ، أي : $١٩٦ = ٧ \times ٧ \times ٤$

الرقم سبعة في القصة القرآنية :

تكرر ذكر الرقم سبعة في القصص القرآني . فهذا نبي الله نوح عليه السلام يدعو قومه للتفكر في خالق السماوات السبع فيقول لهم : (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً) [نوح : ١٥] .

أما سيدنا يوسف عليه السلام فقد فسر رؤيا الملك القائمة على هذا الرقم ، يقول تعالى : (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنبلات خضر وأخر يابسات) [يوسف : ٤٣] .

و قد ورد ذكر الرقم سبعة في عذاب قوم سيدنا هود الذي أرسله الله إلى قبيلة عاد فأرسل عليهم الله الريح العاتية ، يقول تعالى : (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية أيام) [الحاقة : ٦ - ٧] .

و في قصة سيدنا موسى عليه السلام وورد ذكر الرقم سبعين و هو من مضاعفات الرقم سبعة ، يقول تعالى : (و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا [الأعراف : ١٥٥] .

و قد ورد هذا الرقم في قصة أصحاب الكهف، يقول عز وجل : (و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم) [الكهف : ٢٢] .

إذن هناك علاقة بين تكرار القصة القرآنية و الرقم سبعة .

الرقم سبعة و يوم القيامة :

لا يقتصر ذكر الرقم سبعة على الحياة الدنيا ، بل نجد له حضوراً في الآخرة .
إن كلمة (القيامة) تكررت في القرآن الكريم سبعين مرة أي عدداً من
مضاعفات السبعة ، فالعدد سبعين هو حاصل ضرب سبعة في عشرة :

$$10 \times 7 = 70$$

و كلمة (جهنم) تكررت في القرآن كله سبعاً و سبعين مرة ، أي من مضاعفات
السبعة :

$$11 \times 7 = 77$$

و عن أبواب جهنم السبعة يقول سبحانه و تعالى :

(و إن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)
[الحجر : ٤٣ - ٤٤] .

أما عن عذاب الله في ذلك اليوم فنجد مضاعفات الرقم سبعة ، يقول عز وجل :
(خذوه فغلّوه # ثم الجحيم صلوه # ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً
فاسلكوه) [الحاقة : ٣٠ - ٣٢] .

و لا ننسى بأن الله تعالى قد ذكر الرقم سبعة عند الحديث عن كلماته فقال :
(و لو أنما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله إن الله عزيز حكيم) [لقمان : ٢٧]

الرقم سبعة و حروف القرآن

لقد اقتضت حكمة البارئ سبحانه و تعالى أن يتزل هذا القرآن باللغة العربية
و جعل عدد حروف هذه اللغة ثمانية و عشرين حرفاً ، أي عدداً من مضاعفات
السبعة :

$$٤ \times ٧ = ٢٨$$

و أول مرة ورد هذا الرقم لعدد آيات سورة الفاتحة التي افتتح الله تعالى بها هذا القرآن .

و قد خاطب الله سبحانه و تعالى سيدنا محمداً عليه الصلاة و السلام فقال له :
(و لقد آتيناك سبعاً من المثاني و القرآن العظيم) [الحجر : ٨٧] .

و السبع المثاني هي سورة الفاتحة و هي أول سورة في القرآن الكريم و هي سبع آيات ، و عدد الحروف الأبجدية التي تركبت منها هذه السورة هو (٢١) حرفاً أي :

$$٣ \times ٧ = ٢١$$

في القرآن الكريم هنالك سورة مميزة ميزها الله تعالى عن غيرها فوضع في أوائلها حروفاً مميزة مثل (الم - الر - حم - يس - ق) إن عدد هذه الافتتاحيات المميزة عدا المكرر أربعة عشر ، أي من مضاعفات السبعة

تكرار الرقم سبعة في القرآن :

إذا فتشنا بين كلمات القرآن و من خلال المعجم المفهرس لألفاظ القرآن عن الرقم سبعة فإننا نلاحظ أن الرقم سبعة هو الأكثر تكراراً بعد الرقم واحد .
فمادة (سَبَع) تكررت (٢٨) مرة أي (٤ × ٧) و على صيغ متنوعة :
(سبع ، سبعاً ، سبعة ، سبعون ...) و في هذه الفقرة نختار كلمة (سبعة)
لنجد أنها تكررت في القرآن كله (٤) مرات في الآيات الآتية :

١ - (فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتنم) [البقرة : ١٩٦] .

٢ - (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) [الحجر : ٤٤] .

- ٣ - (و يقولون سبعة و ثامنهم كلهم) [الكهف : ٢٢] .
 ٤ - (و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله) [لقمان : ٢٧] .

إذن كلمة (سبعة) تكررت في القرآن أربع مرات في الآيات :

البقرة	الحجر	الكهف	لقمان
١٩٦	٤٤	٢٢	٢٧

إن العدد الذي يمثل أرقام الآيات هو (٢٧٢٢٤٤١٩٦) من مضاعفات السبعة لمرتين فهو يساوي :

$$٥٥٥٦٠٠٤ \times ٧ \times ٧ =$$

رتب الله تعالى بقدرته و حكمته أرقام هذه الآيات بحيث تقبل القسمة على سبعة لتكون دليلاً مادياً على أن كل شيء في هذا القرآن مُحكم : (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) [هود : ١] . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على من يدعى الكذب على القرآن الكريم

الإعجاز التشريعي في القرآن :

إذا كان الغربيون يتباهون بأن حضارتهم كانت أول حضارة سبقت و أعلنت حقوق الإنسان رسمياً في مختلف دولها لأول مرة في التاريخ و يتفاخرون بأنهم لأول مرة في التاريخ و يتفاخرون بأنهم في القرن العشرين وضعوا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و يعتبرونه النموذج المثالي لهذه الحقوق فإنهم نسوا أو تناسوا أن القرآن الكريم قد قرر هذه الحقوق منذ أربعة عشر قرناً بأسمى مبدءاً للبشرية جمعاء يقول تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: ١٣) .

و الخطاب في هذه الآية موجه للناس جميعاً و أنهم خلقوا على اختلاف أجناسهم و ألوانهم و دياناتهم من رجل واحد و امرأة واحدة و أنهم متساوون في الميلاد و الأصل ، و القرآن بهذه الآية يركز على وحدة الجنس البشري و لا فضل لأحد إلا بالتقوى .

وقد أشتمل القرآن على كثير من المبادئ السامية التي تدل على عظمته وأصالته ومنها ما يلي :

١ . مبدءاً حرية العقيدة و الرأي في قوله تعالى : " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " و قوله تعالى : " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، و لا

أنتم عابدون ما أعبد ، و لا أنا عابد ما عبدتم ، و لا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم و لي دين "

٢. قواعد عادلة في المعاملات : في قوله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود " و قوله تعالى : " وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها " و قوله تعالى : (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: ٢٧٥) و قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل و لا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه و لا يبخس منه شيئاً...) (البقرة: ٢٨٢)

٣. قوانين الأحوال الشخصية : و هي قواعد عادلة و مستقرة لتعلقها بأحوال الإنسان الشخصية في الأسرة ، فوضع الشرع لها نظاماً كاملاً مفصلاً في مسائل الزواج و الطلاق و الحمل و العدة و الرضاع و النفقة و الميراث و حقوق الأبناء و ذوي القربى و توسع في أحكامها الكلية و جعلها مرنة و قابلة لاجتهاد المجتهدين من الفقهاء في استنباط أحكامها بما يساير الزمان و المكان .

٤. القانون الجنائي : وهو بحق أعظم برهان يدل على عظمة القرآن في تشريعه لجرائم الحدود التي بين نوعها و حدد عقوباتها التي تتمثل فيها العدالة و الحكمة

و الرحمة بما فيه الكفاية للردع و الزجر بصورة تكفل الأمن و السلام للعباد و البلاد .

دعائم الشريعة الإسلامية : لا بد لكل تشريع من دعائم يقوم عليها و تساعد على بقائه و دوامه بين الناس راضين بدالته و مطمئنين إلى حكمته و تمثيه مع مصالح الأفراد و الجماعة ، و الشريعة الإسلامية بحمد الله لها دعائمها الثابتة و خصائصها التي تجعل الناس تنقاد إليها عن قناعة و ثقة لأنها تتفق مع الفطرة السليمة و هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ، و هي كما تشهد لها جميع الشواهد شريعة تخاطب العقول السليمة و تحض على العمل وتدعو للجهد في سبيل الله و تنادي بالتسامح و الحرية و المساواة والبر و التقوى .

و من أهم دعائم الشريعة الإسلامية ما يأتي :

- ١ . أنها شريعة سمحة لا تكلف الناس فوق طاقتهم لأن تكاليفها كلها ميسرة لا مشقة فيها في حدود استطاعة كل إنسان، و يقول الله سبحانه و تعالى في وصفها: " ما جعل الله عليكم في الدين من حرج " كما يقول سبحانه: " لا يكلف الله نفساً إلا وسعها " .
- ٢ . أنها جاءت شريعة عامة لا نظر فيها إلى حالات فردية أو جزئية أو شخصية.
- ٣ . أنها سنت للناس رخصاً عند الضرورة رفحاً للضرر و منعاً للمشقة، فمثلاً فرضت الشريعة الصيام و لكنها رخصت بالفطر للمسافر و المريض و غير ذلك من الرخص .

٤. قلة تكاليفها: لأنها اقتصررت على الأركان الخمسة و ما يتصل بها و يقول الرسول صلوات الله و سلامه عليه: "إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها، و حرم أشياء فلا تنتهكوها، و سكت عن أشياء رحمة بكم فلا تبحثوا عنها".

٥. التدريج في الأحكام: لأنها عاجلت العادات الذميمة المتأصلة في النفوس بالتدرج في استئصالها شيئاً فشيئاً من غير تشديد و لا تعقيد في النهي عنها و تحريمها، فمثلاً في عادة شرب الخمر جاء الإسلام بالأحكام متدرجة في تحريمها بأسلوب حكيم لم يشعر الناس معه بغضاضة أو حرج أو مشقة.

٦. مسايرة مصالح الناس: و ذلك أنه شرع بعض الأحكام ثم نسخها إذا كان في ذلك المصلحة العامة كما حدث في بعض الأحكام الخاصة بالوصية و آيات المواريث، و كذلك تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة بمكة المكرمة، كما أن بعض الأحكام السنة نسخت، فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه الصلاة و السلام أنه قال: " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترفق القلب و تدمع العين و تذكر بالآخرة .

أهم المبادئ التي جاءت بها الشريعة الإسلامية:

جاءت الشريعة الإسلامية بالمبادئ الآتية:

- (١). مبدأ التوحيد: فقد جمع الناس إله واحد. قال تعالى: " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم ألا نعبد إلا الله " .
- (٢). مبدأ الاتصال المباشر بالله دون وساطة فقال سبحانه تعالى : " و قال ربكم ادعوني أستجب لكم " و قوله جل شأنه : " فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان " .

- (٣) مبدأ التخاطب مع العقل: فالتشريع الإسلكي: عل العقول مناط التكليف خصوصاً فيما يتعلق بأمور الدنيا و بمعرفة الخالق لقوله تعالى: " فاعتبروا يا أولي الأبصار " و قوله سبحانه: " أفلا تعقلون ؟ " و يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إنما يرتفع العباد في الدرجات عند ربهم على قدر عقولهم "
- (٤) مبدأ إحاطة العقيدة بالأخلاق الفاضلة لقوله تعالى: " و عباد الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . "
- (٥) مبدأ التآخي بين الدين و الدنيا في التشريع فقد جاءت أحكامه بأمور الدين و الدنيا و دعا إليهما مصداقاً لقوله تعالى: " و ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة و لا تنس نصيبك من الدنيا " .
- (٦) مبدأ المساواة و العدالة بين الناس جميعاً لقوله تعالى: " إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبنته: " أعملي يا فاطمة فإني لا أغني عنك من الله شيئاً " .
- (٧) مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و هو في الحقيقة دستور لجميع نواحي الإصلاح
- (٨) مبدأ الشورى لقوله تعالى: " و شاورهم في الأمر " .
- (٩) مبدأ التسامح ، وهو من أسمى و أهم ما يعرف اليوم بمبدأ التعايش السلمي .
- (١٠) مبدأ الحرية لقوله تعالى: " لا إكراه في الدين " .
- (١١) مبدأ التكافل الاجتماعي فقد جعل الله الزكاة فيها حق الفقير في مال الغني و ليست تفضلاً من الأغنياء على الفقراء .

معجزة علمية لنظام الفريد في المجموعة الشمسية :

قال تعالى :

(لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ) (يَس: ٤٠)

نعلم أن في المجموعة الشمسية ثمانية كواكب غير منيرة تدور حول الشمس :
أصغرها عطارد ثم المريخ ثم الزهرة ، فالأرض فارونوس فنبتون فزحل فالمشتري ،
ثم بلوتوا الذي كشفوه منذ أكثر من أربعين عاماً (و هو كوكب شاذ في صغر
حجمه و في بعده عن الشمس فلا يصلح أن يكون سبباً قاطعاً لإبطال النسبة
العجيبة التي سأذكرها عن بعد الكواكب من الشمس) .

هذا في ترتيب أحجامها ، و أما بعدها عن الشمس فالكواكب تأتي على ترتيب
آخر : فأقربها عطارد الذي يبلغ متوسط بعده عن الشمس ٣٦ مليون ميل ، ثم
الزهرة و متوسط بعدها ٦٧ مليوناً ، فالأرض و متوسط بعدها ٩٣ مليوناً ،
فالمريخ و بعده مليوناً ، فالمشتري و بعده ٤٨٤ مليوناً ، فزحل ٨٨٧ مليوناً ،
فأورانوس و بعده ١٧٨٢ مليوناً ، و نبتون و متوسط بعده عن الشمس
٢٧٩٢ مليوناً من الأميال .

و ما ذكرت لك هذه الأحجام و الأبعاد إلا لأعرفك بشيء أنت تعرفه ، أو تستطيع أن تعثر عليه في أبسط كتب الفلك ، وإنما ذكرتها لأعرفك بما تنطوي عليه هذه الأبعاد من نسب مقدره تدهش العقول فقد كشف العلماء أن أبعاد هذه السيارات عن الشمس جارية على نسب مقدره و مطردة تسير وفق (٩) منازل :

أولها (الصفر) ثم تليه ثمانية أعداد تبدأ بالعدد (٣) ثم تتدرج متضاعفة هكذا : (٣ - ٦ - ١٢ - ٢٤ - ٤٨ - ٩٦ - ١٩٢ - ٣٨٤) ، فإذا أضيف إلى كل واحد منها العدد (٤) ثم ضرب حاصل الجمع بتسعة ملايين ميل ، ظهر مقدار بعد السيارة التي في منزلة العدد عن الشمس ، أي أنه بإضافة (٤) إلى كل منزلة تصبح المنازل التسع هكذا ك (٤ - ٧ - ١٠ - ٢٨ - ١٠٠ - ١٩٦ - ٣٨٨) .
فإذا أخذنا أعداد المنازل هذه و ضربنا كل عدد منها بتسعة ملايين يظهر لنا بعد السيارة التي هي في منزلة ذلك العدد عن الشمس . ، ، ، فعطارد مثلاً يبلغ متوسط بعده عن الشمس (٣٦) مليون ميل كما سبق القول ، و بما أن منزلته في البعد هي الأولى فيكون رقمها (٤) فإذا ضربنا ٩٠٠٠٠٠٠×٤ يكون حاصل الضرب (٣٦) مليون ميل . و هكذا تسير النسبة في بعد كل سيار عن الشمس مع فروق مختلفة قليلة .

و لكنهم رأوا كيف تكون المنازل التي اكتشفوها في تفاوت الأبعاد تسع منازل في حين أن الكواكب المعروفة ثمانية .

فقد وجدوا أن متزلة العدد (٢٨) ليس فيها كوكب ، بل يأتي بعد المريخ صاحب العدد (١٦) ، كوكب المشتري الذي هو صاحب العدد (٥٢) . فما هو السر في هذا الفراغ ؟ إما أن تكون النسبة التي اكتشفوها غير مطردة وإما أن يكون هنالك كوكب غير منظور في مرتبة العدد (٢٨) على ٢٥٢ مليون ميل عن الشمس ، أي بين المريخ و المشتري .

و من عجائب النظام الباهر أنهم وجدوا أخيراً في هذا الفراغ الشيء الذي قدروا أنه لا بد من وجوده . و لكنهم لم يجدوه كوكباً كبيراً بل وجدوا كويكبات صغيرة كثيرة تدور كلها في الفراغ المذكور الذي بين المريخ و المشتري أي في نفس المتزلة التي حسبوها من قبل فارغة . فهل هذا التناسب في مواقع النجوم و أقدارها ، و مواقع الكواكب و أبعادها ، كله أثر من آثار المصادفة العمياء

المسافة الفاصلة بين الأجرام السماوية :

فإن كوكب الأرض هو جزء من المجموعة الشمسية، وهذه المجموعة تتألف من تسعة كواكب سيارة تدور في فلك حول الشمس، وتعتبر الشمس نجماً متوسط الحجم مقارنة بالنجوم الموجودة في الكون، وهذه الكواكب تتبعها أقمار يبلغ عددها أربعة وخمسون قمراً، ويعتبر كوكبنا الأرض الثالث من ناحية بعده عن الشمس . ولنتأمل أولاً حجم المجموعة الشمسية التي ننتمي إليها فقطر الشمس يبلغ ١٠٢ مرة بقدر قطر الأرض، وبتعبير آخر لو قمنا بتصغير الأرض التي يبلغ قطرها ١٢٢٠٠ كم حتى تبلغ حجم الكرة الزجاجية التي يلعب بها الأطفال عندئذ تكون الشمس بحجم ضعفي كرة القدم، ولكن النقطة الغريبة التي تلفت الانتباه هي المسافة الفاصلة بينهما فلو صغرناها كما صغرنا الحجم لكل منها

عندئذ تصبح المسافة الفاصلة ٢٨٠ متراً أما الكواكب البعيدة فتصبح على بعد كيلومترات عديدة، ولكن المجموعة الشمسية وبالرغم من حجمها الهائل فإنها تتوضع أمام مجرة درب التبانة التي تعتبر جزءاً منها، لأن هذه المجرة تحتوي على نجوم وشمس كثيرة ومعظمها أكبر حجماً من شمسنا ويربو عددها على ٢٥٠ بليون نجم، وأقرب هذه النجوم إلينا نجم يدعى " ألفا سنتوري "، ولتوضيح مدى قربها من مجموعتنا نرجع إلى المثال السابق الذي صغرنا فيه الأرض إلى حجم كرة زجاجية صغيرة والشمس تبعد عنها ٢٨٠ متراً عندئذ يكون النجم " الفاستتوري " على بعد يقدر بـ (٧٨ ألف) كيلومتر من الشمس .

و دعونا نصغر المثال السابق بنسبة أكبر، كأن تصبح الأرض بقدر ذرة غبار تكاد لا ترى بالعين المجردة، عندئذ تصبح الشمس بحجم ثمرة الجوز وتبعد عن الأرض بمسافة ٣ أمتار، ونجم الفاستتوري سيكون في هذه الحالة على بعد ٦٤٠ كم من الشمس، إذن فمجرة درب التبانة تحتوي على ٢٥٠ بليون نجم تفصل بينها هذه المسافات الشاسعة جداً، وتقع شمسنا على أحد أطراف هذه المجرة ذات الشكل الحلزوني . والأغرب من ذلك أن حجم هذه المجرة يعتبر صغيراً جداً بالمقارنة مع حجم الكون، فالكون يحتوي على مجرات أخرى يقدر عددها بـ ٢٠٠ بليون مجرة .. أما المسافات الفاصلة بين هذه المجرات فأكثر من المسافة بين الشمس والفاستتوري بملايين المرات . و المسافة الفاصلة بين الأجرام السماوية وطريقة انتشارها في الكون تعتبر ملائمة ولازمة لاستمرار الحياة على الأرض فهذه المسافات الفاصلة مرتبة وموجودة بطريقة تتلاءم مع القوى المؤثرة وبالتالي تشكل عاملاً ضرورياً للحياة على كوكب الأرض، وكذلك تعتبر هذه

المسافات الفاصلة عاملاً مؤثراً على باقي الكواكب وأفلاكها تأثيراً مباشراً، ولو كانت هذه المسافات اصغر قليلاً لأثرت قوى الجذب الهائلة الموجودة بين كتل النجوم المختلفة وبالتالي أدى ذلك إلى إحداث خلخلة في أفلاك الكواكب، وهذه الخلخلة كانت ستؤدي حتماً إلى تفاوت كبير في الحرارة، ولو كانت هذه المسافات أكبر قليلاً لتشتت المعادن المنطلقة من النجوم العملاقة ولما نشأت كواكب مثل الأرض . وتعتبر المسافات الكونية الحالية مثالية وملائمة لنشوء مجموعات شمسية كالتى ننتمي إليها .

ويقول البروفسور مايكل دينتون الأخصائي في الكيمياء الحيوية في كتابه مصير الطبيعة إن المسافة الفاصلة بين النجوم العملاقة بل كافة النجوم تعتبر قضية حساسة جداً، فهذه المسافات تقدر كمتوسط لها بـ ٣٠ مليون ميل بين نجوم مجرتنا، ولو تغيرت هذه المسافات بأن تكون أقل قليلاً لأصبحت مدارات الكواكب غير مستقرة، ولو كانت أكبر قليلاً لكانت المادة المنطلقة من قبل النجوم المنفجرة (سوبر نوبا) متشتتة تشتتاً كبيراً للغاية لدرجة ينعدم معه تشكل مجموعات شمسية مثل التى ننتمي إليها . فإن كنا نريد كوناً صالحاً وملائماً للحياة لكان من الضروري استمرار النجوم المنفجرة في الانفجار على وتيرة معينة .. علماً أن هذه الانفجارات تعتبر محددة للمسافات المعينة الفاصلة بين النجوم، وإن هذه المسافات البعيدة والمحددة موجودة فعلياً وتمارس تأثيرها المباشر [1]. أما البروفيسور جورج كرنشتاين فيتحدث عن هذه المسافات الشاسعة في كتابه " الكون التكافلي " قائلاً : إذا أصبحت النجوم أقرب مما هي عليه الآن فلا يحدث إلا فرق طفيف في المفاهيم الفيزيائية الفلكية، فقد لا يحدث أي تغيير في

العمليات الفيزيائية الجارية في النجوم وفي الأجرام السماوية الأخرى، ولو نظر إلى مجرتنا من نقطة بعيدة عنها فلا يمكن تمييز أي تغيير فيها عدا أن عدد النجوم التي نراها ونحن مستلقين على الأعشاب يصبح أكثر عفواً أود أن أضيف أن هناك فرقاً آخر يحدث وهو استحالة وجود إنسان مثلي يلقي على هذه النجوم فهذه المسافات الشاسعة والمائلة الموجودة في الفضاء شرط أساسي لوجودنا ١٣ ... و يوضح كرينشتاين سبب هذا بأن الفراغات والمسافات البينية الموجودة في الفضاء تعتبر علامة رئيسياً في تأمين المتغيرات الفيزيائية بشكل ملائم لحياة الإنسان ومن ناحية أخرى فإن هذه الفراغات الواسعة دون ارتطام أرضنا بالأجرام السماوية العملاقة السابحة في الفضاء .

و ملخص القول

أن طريقة انتشار وتوزيع الأجرام السماوية في الكون تتلاءم في أبعادها ومواضعها مع حياة الإنسان واستمراره وأن هذه الفراغات لم تأت اعتباطاً أو بصورة عشوائية بل تعتبر نتيجة لعلمية خلق من أجل غاية معينة، ويقول الله عز وجل في آيات عديدة بأن السماوات والأرض خلفتا من أجل حكمة معينة :
(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ {٨٥} إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ {٨٦} [سورة الحجر] ..
(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ {١٦} [سورة الأنبياء] .

معجزة علمية عجائب الضوء :

قال تعالى { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
 ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ } (١) سورة الأنعام
 — { فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ } ٣٨، ٣٩ سورة الحاقة .

فما هو هذا الضوء الذي نرى به الأشياء؟ ..

و ما هو هذا الذي أقسم الله بأننا نبصره و لا نبصره؟ .

وهو جلت قدرته لا يقسم في القرآن إلا بأعظم آياته من المخلوقات ؟

إن الأشعة التي تصل إلى أرضنا من الشمس و من كل كوكب مضىء تأتي عبر (الأثير) كما كانوا يقولون، مهتزة باهتزازات مختلفة في عددها، أي في أمواج مختلفة في أطوالها ، و لكن أبصارنا لا تستطيع أن ترى من هذه الأمواج إلا جزء قليلاً جداً ، و هي الأمواج التي تحدث ألوان الطيف الشمسي السبعة . أما الأمواج الأخرى أما الأمواج الأخرى فلا يمكن رؤيتها . و اختلاف الأمواج في أطوالها، هو الذي يفرق بينها في ألوانها و تأثيراتها : فأطوال الأمواج التي يقدر بالأموال ، و لا تقصر عن ست موجات في البوصة ، هي الأمواج التي تؤثر في اللاسلكي . فإذا قصرت الأمواج عن ذلك أصبحت تحدث الحرارة ، نسميها (أمواج الحرارة المظلمة) لأننا لا نراها ما دام طولها لا يزيد عن جزء من ثلاثين ألف جزء من البوصة .

فإذا تجاوزت هذا الحد بسرعتها تصبح قادرة على التأثير في أبصارنا فنسميها (أمواج الضوء) وهي التي تحدث ألوان الطيف الشمسي السبعة . و يختلف لون هذه الأمواج المرئية باختلاف سرعتها ، فعندما تكون سرعتها في البوصة الواحدة (٣٤) ألف موجة ، تحدث الضوء الأحمر فإذا قصرت عن ذلك تحدث البرتقالي ، ثم الأصفر ، ثم الأخضر ثم الأزرق ، ثم النيلي . فإذا ازداد قصرها كثيراً ، وأصبحت الأمواج أمواج متقاربة بحيث تشغل (٦٠) ألف موجة منها بوصة واحدة ، فإنها تحدث الضوء المسمى (فوق البنفسجي) الذي يظهر لنا تأثيره في المواد الكيماوية . و وراء ذلك سلام كثيرة ، فان العالم المنظور ليس إلا شيئاً ضئيلاً بالنسبة إلى العالم غير المنظور . فالأمواج الأثرية المعروفة حتى الآن تنتظم في أكثر من (٢٧) سلماً ، المنظور منها سلم واحد ، و السلام الأخرى غير منظورة . فهل فهمنا معنى قوله تعالى { فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَكُمْ } ٣٨، ٣٩ سورة الحاقة

معجزة حوار بين الحق والباطل :

قال تعالى : { وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ }

سورة الذاريات ٢٠ ، ٢١

قال الدكتور عناية الله المشريقي ، و هو من أعظم علماء الهند في الطبيعة و الرياضيات ، و يتمتع بشهرة كبيرة في الغرب ، لاكتشافاته العديدة و أفكاره الجديدة و هو أول من عرض فكرة القنبلة الذرية ، قال : خرجت من بيتي لقضاء حاجة ما ، و كان ذلك يوم الأحد من أيام سنة ١٩٠٩م فإذا بي أرى الفلكي المشهور السير جيمس جيتز الأستاذ بجامعة كمبرج ، فدنوت منه ، و سلمت عليه فسألني : ماذا تريد مني ؟ فقلت له : إن شمسيك تحت إبطك رغم شدة المطر ! فتبسم السير جيمس و فتح شمسيته على الفور ، و توقف لحظة ثم قال : عليك أن تأخذ شاي المساء عندي .

و عندما و صلت إلى داره في المساء ، خرجت ليدي جيمس في تمام الساعة الرابعة بالضبط ، و أخبرني أن السير جيمس ينتظري ، و عندما دخلت عليه في الغرفة وجدت أمامه منضدة صغيرة موضوعة عليها أدوات الشاي .

و كان البروفيسور منهمكاً في أفكاره ، و عندما شعر بوجودي ، سألني : ماذا تريد ؟ و دون أن ينتظر ردي ، بدأ يلقي محاضرة عن تكوين الأجرام السماوية ، و نظامها المدهش و أبعادها و فواصلها اللامتناهية ، و طرقها و مداراتها و

جاذبيتها و طوفان أنوارها المذهلة ، حتى إنني شعرت بقلبي يهتز بهيئة الله و جلاله .

و أما السير جيمس فوجدت شعر رأسه قائماً ، و الدموع تنهمر من عينيه و يدها ترتعدان من خشية الله ، و توقف فجأة ثم بدأ يقول :

" يا عناية الله !

عندما ألقى نظرة على روائع خلق الله يبدأ وجودي يرتعش من الجلال الإلهي ، و عندما أركع أمام الله وأقول له " إنك عظيم " أجد أن كل جزء من كياني يؤيدني في هذا الدعاء ، و أشعر بسكون و سعادة عظيمتي ، و أحس بسعادة تفوق سعادة الآخرين ألف مرة ، أفهمت ... يا عناية الله خان ؟

و يضيف العلامة عناية الله قائلاً : لقد أحدثت هذه المحاضرة طوفان في عقلي و قلت له : يا سيدي لقد تأثرت جداً بالتفاصيل العلمية التي رويتها لي ، و تذكرت بهذه المناسبة آية من كتاب الله فلو سمحتم لي لقرأتها عليكم فهز رأسه قائلاً : بكل سرور فقرأت عليه الآية التالية: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ} (٢٧ / ٢٨) سورة فاطر — فصرخ السير جيمس قائلاً : ماذا قلت ؟ ... { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } (٢٨) سورة فاطر

مدهش.. ! و غريب و عجيب جداً . إن الأمر الذي كشفت عنه درسته و اكتشفته بعد خمسين سنة من البحث . من أنبا محمد به ؟.

تأثير سماع وقراءة القرآن على تقوية جهاز المناعة :

قام الدكتور الدكتور أحمد القاضي في الولايات المتحدة أجرى مجموعة دراسات على ناس غير مسلمين ولا يعرفون العربية أصلاً، بالاتفاق مع المستشفيات وباتفاق مع المرضى أنفسهم، يقول أنه أثبت عملياً أن سماع القرآن -بغض النظر عن فهمه واستيعابه- يؤدي إلى زيادة درجة المناعة عند الناس، وهذا ينقل يعني (فيه شفاءً للناس) إلى معنى آخر إنه ليس علاج واحد لكل الأمراض بقدر ما هو يعني يؤهل جهاز المناعة لمقاومة كل الأمراض، أنت.. أنت ملم بهذه الدراسة، بحجم تأثير القرآن على جهاز المناعة؟

قام بها الدكتور أحمد في الثمانينات تقريباً ونُشرت كبحث جيد، وتبعت ذلك أبحاث أخرى أجريت في مصر وأجريت في بعض المناطق الأخرى، تبين أن حتى الإنسان الذي لا يفهم اللغة العربية ولم يسمع بالقرآن سابقاً، حينما تعرض إلى سماع تلاوة من صوت قارئ أثناء هذه التجربة، و.. قد قسّم المرضى إلى عدة أقسام، مجموعة سمعت القرآن مجموعة سمعت لغة عربية بنفس لحن القرآن حتى نستثني هذا الأمر نكون محايدين، ومجموعة سمعت موسيقى ومجموعة لم تسمع شيئاً، ووضعت أجهزة على الدماغ لتقيس موجات الدماغ ومعرفة هذه الذبذبات طبعاً يمكن معرفتها من قبل المختصين، هذه موجات الهدوء، هذه موجات التوتر، هذه موجات كذا وكذا؟ فوجد بأن الذين استمعوا إلى القرآن هم أكثر الناس الذين ظهرت علامات الراحة النفسية والطمأنينة والسكينة عليهم مع أنهم لم يسمعوا بالقرآن سابقاً، وهناك دراسة أخرى أجريت في مصر

على النباتات، أُحضرت نبتة قمح.. خمس نباتات قمح، واحدة وُضع جنبها مُسجل لتلاوة قرآنية وواحدة كلام عربي عادي وواحدة تمت على حالها و لم يوضع أمامها أي شيء ، وواحد موسيقى وواحدة وضعت جنبها كلمات شتم وسب للنبات، فماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة أن التي شُتمت ماتت وأن التي سمعت موسيقى انتعشت قليلاً، أما تلك التي لم يوضع أمامها أي شيء كان نموها عادي والتي استمعت إلى الكلام العربي نمت زيادة قليلة عن التي لم يوضع بجانبها شيء ، أما التي استمعت إلى القرآن فقد زادت ٧٠% عن باقي النباتات .

وجود محمد صلوات الله عليه في الأناجيل :

لقد أخذ الله تعالى الميثاق على الأنبياء أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصروه إذا بعث وهم أحياء ، وأن يبلغوا أقوامهم بذلك ليشيع خبره بين جميع الأمم . قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (آل عمران: ٨١).

وذلك لأن الرسل كانوا يبعثون في أقوامهم خاصة ، وبعث محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة، فبشر به جميع الأنبياء، وكان مما قاله عيسى عليه السلام لقومه كما ذكر الله تعالى عنه ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (الصف: ٦)

(٢) . والبشارات في الكتب السابقة

(٣) هي تلك الأنبياء والأوصاف التي وردت عن مقدم محمد صلى الله عليه وسلم مبينة اسمه وصفاته البدنية والمعنوية ونسبه ومكان بعثته، وصفة أصحابه وصفة أعدائه ، ومعالم الدين الذي يدعو إليه، والحوادث التي تواجهه، والزمن الذي يبعث فيه، ليكون ذلك دليلاً على صدقه عند ظهوره بانطباق تلك الأوصاف عليه ، وهي أوصاف وبشارات تلقاها أهل تلك الأديان نقلاً عن

رهبانهم وأحبارهم وكهنتهم قبل ولادة محمد صلى الله عليه وسلم بقرون كثيرة. وقد أشار القرآن الكريم إلى تلك البشارات، ودل بها على صدق محمد صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (الرعد: ٤٣). وقال تعالى ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (الشعراء: ١٩٧). وقال تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولِينَ ﴾ (الشعراء: ١٩٦). وقال تعالى عن محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ (البقرة: ١٤٦).

وهذا يعني أن انطباق البشارات على محمد صلى الله عليه وسلم يدل على أنه المقصود بها ، وأنه الرسول الذي أخبر الله بمقدمه ، ومن هذه البشارات ما يأتي:

١- النبي الأمي:

لقد أشار القرآن الكريم إلى أمية الرسول صلى الله عليه وسلم وأنها مذكورة عند أهل التوراة والإنجيل. قال تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ (الأعراف: ١٥٧). إن أمية النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية بدء الوحي إليه لأول مرة موجود عند أهل الكتاب إلى يومنا هذا. فقد جاء في سفر أشعيا: " ويدفع الكتاب للأمي ويقال له : اقرأ هذا أرجوك فيقول: أنا أمي "

(٤) أي لست بقارئ . (أ) وهذا ترجمة للنص الذي ورد في نسخة الملك جيمس للكتاب المقدس المعتمدة عند النصارى وهي أوثق النسخ للثورة والإنجيل عندهم

(٥) . وفي النسخة المسماة **Bible Good News** ورد ما ترجمته كالآتي:
" إذا تعطيه إلى شخص لا يستطيع القراءة وتطلب إليه أن يقرأه عليك سيحجب بأنه لا يعرف كيف . " (ب) وبينما نجد هذا النص الواضح في الطبقات الإنجليزية نرى أن القسس العرب قد حرفوا هذا النص في نسخته العربية فجعلوا العبارة كالآتي :

"أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له: اقرأ هذا فيقول : لا أعرف الكتابة" (٦). (ت) فانظر كيف حرفوا النص ! فالسائل يطلب القراءة والنبى ينفي عن نفسه معرفة الكتابة ! وهذا التحريف مقصود لئلا تتطابق الحادثة المذكورة في النص السابق مع قصة نزول جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ومطالبته له بالقراءة فنفي النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه القدرة على القراءة. قال الحافظ ابن حجر : وقد وقع في مرسل عبيد بن عمير عند ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أتاني جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب قال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارئ" (٧) . وكم من الزمن قد مر بعد عيسى عليه السلام ، وما نزل وحي على نبي أمي إلا على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدون أميته مكتوبةً عندهم حتى يومنا هذا .

٢- اسم النبي:

أ - لا تزال نسخ التوراة باللغة العبرية تحمل اسم محمد جلياً واضحاً إلى يومنا هذا. ففي نشيد الأنشاد من في الإصحاح الخامس الفقرة السادسة عشر وردت هذه الكلمات: حِكُو مَمْتَكِيم فِكَلُو مَحْمَدِيم زِيه دُودِي فَرِيه رَيْعِي. (ث) ومعنى هذا : "كلامه أحلى الكلام إنه محمد العظيم هذا حبيبي وهذا خليلي". فاللفظ العبري يذكر اسم محمد جلياً واضحاً ويلحقه بيم التي تستعمل في العبرية للتعظيم. واسم محمد مذكور أيضاً في المعجم المفهرس للتوراة (ملحوظة : وهذا ليس دليل علي أننا نؤمن أن نشيد الإنشاد هي كلام الله وفيها نبوات عن رسول الله ولكن الكاتب المجهول لنشيد الإنشاد كان يعرف بأن يوجد نبي سيأتي وكلامه أي القرآن الكريم جميل ومنظم حسب فهمه ولذلك قال كلامه أحلى كلام أنه محمد العظيم أي القرآن الكريم)

(٨) (ث) عند بيانه هذا اللفظ المتعلق بالنص السابق "محمد يم" (٩) . لكن يد التحريف عند اليهود والنصارى تأبى التسليم بأن لفظ "محمد" هو اسم النبي وتصر على أنه صفة للنبي وليس اسماً له . فيقولون إن معنى لفظ "محمد يم" هو "المتصف بالصفات الحميدة" كما جاء في نسخة الملك جيمس المعتمدة عند النصارى . (ج) وعليه فيكون المعنى لهذه الإشارة عندهم "كلامه أحلى الكلام" (١٠) إنه صاحب الصفات الحميدة . (ح)

فمن هو ، يا أهل الكتاب ، غير "محمد يم" محمد العظيم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كلامه أحسن الكلام وهو المحمود في صفاته كلها ، وهو حبيب الله وخليته كما جاء ذلك في نفس النشيد عقب ذكر اسمه . "هذا هو حبيبي وهذا

هو خليلي". (ج، ح) ب- وأما ما جاء عن اسمه عند النصارى ، فقد ورد في عدة أماكن، منها ما جاء في إنجيل يوحنا (١١) في قول عيسى عليه السلام وهو يخاطب أصحابه : "لكني أقول لكم إنه من الخير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي الفارقليط." (خ).... وكلمة "المعزي" أصلها منقول عن الكلمة اليونانية باراكلي طوس الحرفة عن الكلمة بيركلوطوس التي تعني محمد أو أحمد. "إن التفاوت بين اللفظين يسير جداً ، وإن الحروف اليونانية كانت متشابهة ، وإن تصحيف "بيركلوطوس" إلى "باراكلي طوس" من الكاتب في بعض النسخ قريب من القياس ، ثم رجح أهل التلث هذه النسخة على النسخ الأخرى." (١٢)

ج- وهناك إنجيل اسمه إنجيل "برنابا" استبعدته الكنيسة في عهدها القديم عام ٤٩٢م بأمر من البابا جلاسيوس ، وحرمت قراءته وصدور من كل مكان، لكن مكتبة البابا كانت تحتوي على هذا الكتاب. وشاء الله أن يظهر هذا الإنجيل على يد راهب لاتيبي اسمه "فرامرينو" الذي عثر على رسائل "الإبريانوس" وفيها ذكر إنجيل برنابا يستشهد به، فدفعه حب الاستطلاع إلى البحث عن إنجيل برنابا وتوصل إلى مبعثه عندما صار أحد المقرئين إلى البابا "سكتش الخامس" فوجد في هذا الإنجيل أنه سيُزعم أن عيسى هو ابن الله وسيبقى ذلك إلى أن يأتي محمد رسول الله فيصحح هذا الخطأ. يقول إنجيل برنابا في الباب "٢٢": "وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد رسول الله الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشريعة الله". وقد اسلم فرامرينو وعمل على نشر هذا الإنجيل الذي حاربه الكنيسة بين الناس (١٣) . . . د- هذا وقد كان اسم النبي صلى الله عليه وسلم موجوداً بجلاء في كتب اليهود والنصارى عبر التاريخ ، وكان علماء

المسلمين يحاجون الأحيار والرهبان بما هو موجود من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم، قال تعالى : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الأعراف: ١٥٧)

ومن ذلك: • **جاء في سفر أشعيا** : " إني جعلت اسمك محمداً ، يا محمد يا قدوس الرب ، اسمك موجود من الأبد " ذكر هذه الفقرة علي بن ربن الطبري الذي كان نصرانياً فهداه الله للإسلام في كتابه : الدين والدولة ، وقد توفي عام ٢٤٧هـ (١٤) . • **وجاء في سفر أشعيا أيضا** : " سمعنا من أطراف الأرض صوت محمد " (١٥) • **وجاء في سفر حبقوق** : " إن الله جاء من التيمان ، والقدوس من جبل فاران ، لقد أضاءت السماء من بهاء محمد ، وامتألت الأرض من حمده " ذكره علي بن ربن الطبري في كتابه الدين والدولة (١٦) وذكره إبراهيم خليل احمد ، الذي كان قساً نصرانياً فأسلم في عصرنا ونشر العبارة السابقة في كتاب له عام ١٤٠٩هـ .

• **وجاء في سفر أشعيا أيضا** : " وما أعطيه لا أعطيه لغيره ، أحمد يحمد الله حمداً حديثاً ، يأتي من أفضل الأرض ، فتفرح به البرية وسكانها ، ويوحدون الله على كل شرف ، ويعظمونه على كل رابية " (١٧) . وذكره عبد الله الترجمان الذي كان اسمه : انسلم تورميذا ، وكان قساً من أسبانيا فأسلم وتوفي عام ٨٣٢هـ .

ولقد روى جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله e يقول : إِنَّ لِي أَسْمَاءً ، أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ (١٨) . قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (الصف:٦).

• ويقول مطران الموصل السابق الذي هداه الله للإسلام ، وهو البروفيسور عبد الأحد داود الآشوري في كتابه : محمد في الكتاب المقدس (١٩) : إن العبارة الشائعة عند النصارى : " المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض السلام ، وبالناس المسرة " لم تكن هكذا ، بل كانت : " المجد لله في الأعالي ، وعلى الأرض إسلام ، وللناس أحمد "هـ و لقد جاء ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب المقدسة عند الهندوس فقد جاء في كتاب "السامافيدا" (٢٠) ما نصه " أحمد تلقى الشريعة من ربه وهي مملوءة بالحكمة وقد قبست من النور كما يقبس من الشمس " .. (د) ...و- وجاء في كتاب أدروافيدم أدهروويدم وهو كتاب مقدس عند الهندوس (٢١) " أيها الناس اسمعوا وعوا يبعث المحمد بين أظهر الناس ... وعظمته تحمد حتى في الجنة ويجعلها خاضعة له وهو الخامد" (٢٢) . (ذ) ...ز- وجاء في كتاب هندوسي آخر هو بفوشيا برانم "بموشى بموشى برانم" (٢٣): " في ذلك الحين يبعث أجنبي مع أصحابه باسم محامد الملقب بأستاذ العالم (٢٤) ، والمملك يطهره بالخمسة المطهرات" . (ر) وفي قوله الخمس المطهرات إشارة إلى الصلوات الخمس التي يتطهر بها المسلم من ذنوبه كل يوم (٢٥)

٣- نسبه صلى الله عليه وسلم :

لقد دعا سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام الله وهما بمكة أن يجعل من ذريتهما أمة مسلمة له ، وأن يبعث فيهم رسولا منهم ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى دعاءهما في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١٢٨ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٢٩﴾ (البقرة: ١٢٨-١٢٩).

أ- وقد جاء في التوراة ذكر للوعد الإلهي لإبراهيم أن يجعل من ذرية إسماعيل أمة هداية عظيمة ، فقد ورد في سفر التكوين (٢٦) ما يأتي: "وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، هاأنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً. اثني عشر رئيساً يلد ، واجعله أمة كبيرة . " (ز)

ب- وورد فيه أيضا: "وابن الجارية أيضا سأجعله أمة لأنه نسلك" (٢٧). (س) ولم تكن هناك أمة هداية من نسل إسماعيل إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم التي قال الله عنها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

ج- وقد جاء في التوراة في سفر التثنية (٢٨) على لسان موسى عليه السلام: "قال لي الرب : قد أحسنوا فيما تكلموا. أقيم لهم نبياً من وسط أخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فمه. " (ش) والمقصود بأخوتهم أبناء إسماعيل عليه السلام لأنه أخو إسحاق عليه السلام الذي ينسب إليه بنو إسرائيل، حيث هما ابنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم من ذرية إسماعيل ولو كانت

البشارة تخص أحداً من بني إسرائيل لقالت: "منهم" (٢٩) . فمحمد صلى الله عليه وسلم هو من وسط أخوتهم ، وهو مثل موسى عليه السلام نبي ورسول وصاحب شريعة جديدة ، وحارب المشركين وتزوج وكان راعي غنم ، ولا تنطبق هذه البشارة على يوشع كما يزعم اليهود لأن يوشع لم يوح إليه بكتاب ، كما جاء في سفر التثنية : " ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى . " (٣٠) (ض) كما أن البشارة لا تنطبق على عيسى عليه السلام كما يزعم النصارى، إذ لم يكن مثل موسى عليه السلام من وجوه ، فقد ولد من غير أب وتكلم في المهدي ولم تكن له شريعة كما لموسى عليه السلام ، ولم يمت بل رفعه الله تعالى إليه .

د- وفي إنجيل متى (٣١) جاء ما يلي: " قال لهم يسوع (٣٢) أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البناءون هو قد صار رأس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا. لذلك أقول لكم إن ملكوت الله يترع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره " . (ط) وهذا معناه أن الرسالة تنتقل من بني إسرائيل إلى أمة أخرى ، فيكون الرسول المبشر به من غير بني إسرائيل .

٤- مكان بعثته صلى الله عليه وسلم :

أ- تذكر التوراة المكان الذي نشأ فيه إسماعيل عليه السلام، فقد جاء في سفر التكوين (٣٣): " وفتح الله عينيه (٣٤) فأبصرت بئر ماء (٣٥) فذهبت ومالت القربة ماءً وسقت الغلام (٣٦) وكان الله مع الغلام فكبر. وسكن في البرية وكان ينمو رامي قوس. وسكن في بركة فاران" (ط) وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن إسماعيل عليه السلام كان رامياً، فقد مر على نفر من قبيلة أسلم يرمون بالسهام فقال لهم: (ارموا بني إسماعيل فإن أبأكم كان رامياً) (٣٧).

ب- كما جاء في التوراة في سفر أشعيا(٣٨): " وحي من جهة بلاد العرب " (ع) وهذا إعلان عن المكان والأمة التي سيخرج منها الرسول حاملاً الوحي من الله إلى الناس .

ج- ويأتي تحديد آخر للمكان الذي سترتفع فيه الدعوة الجديدة بشعاراتها الجديدة التي ترفع من رؤوس الجبال ويهتف بها الناس، فتقول التوراة في سفر أشعيا(٣٩): " غنوا للرب أغنية جديدة ، تسيحهُ من أقصى الأرض ، أيها المنحدرون في البحر وملؤه، والجزائر وسكانها ، لترفع البرية ومدنها صوتها(٤٠)الديار التي سكنها قيذار(٤١). لتترنم سكان سالع(٤٢)من رؤوس الجبال ليهتفوا(٤٣)"(غ) والأغنية عندهم هي الهتاف بذكر الله الذي يرفع به الصوت من رؤوس الجبال ، وهذا لا ينطبق إلا على الإذنان عند المسلمين ، كما أن سكان سالع ، والديار التي سكنها قيذار هي أماكن في جزيرة العرب، وكل ذلك يدل على أن مكان الرسالة الجديدة والرسول المبشر به هو جزيرة العرب.د- وجاء في التوراة في سفر التثنية(٤٤): "جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من ساعير وتلالاً من جبل فاران".(ف) —ويرى بعض شراح التوراة ممن أسلم أن هذه العبارة الموجودة في التوراة تشير إلى أماكن نزول الهدى الإلهي إلى الأرض

فمجيئه من سيناء : إعطاؤه التوراة لموسى عليه السلام . وإشراقه من ساعير : إعطاؤه الإنجيل للمسيح عيسى عليه السلام. وساعير : سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربة في فلسطين وهي الأرض التي عاش فيها عيسى عليه السلام .وتلالؤه من جبل فاران : إنزاله القرآن على محمد صلى الله عليه

وسلم . وفاران هو الاسم القديم لأرض مكة التي سكنها إسماعيل عليه السلام .
 هـ وجاء في التوراة أن داود عليه السلام يترنم ببيت الله ويتمنى أن يكون فيه ،
 ويعلل ذلك بمضاعفة الأجر هناك(٤٥)

وتقول التوراة نقلاً عنه(٤٦): " ما أسعد أولئك الذين يتلقون قوتهم منك،
 الذين يتوقون لأداء الحج إلى جبل المجتمع الديني الذي خلصَ لعبادة
 الله(٤٧) وهم يمرون عبر وادي بكه الجاف فيصبح مكاناً للينابيع"(٤٨). (ق) وفي
 نسخة أخرى : " فيصرونه بئراً(٤٩) أو ينبوعاً(٥٠)"

ووادي بكة قد ورد ذكره في القرآن الكريم وأنه هو الذي فيه البيت الحرام قال
 تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ٩٦ فِيهِ
 ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
 اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٩٧ ﴾ (آل عمران: ٩٦ -
 ٩٧). وقد ذكر الله جفاف هذا الوادي بقوله سبحانه وهو يذكر دعاء إبراهيم
 عليه السلام: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُحَرَّمِ ۖ ﴾ (إبراهيم: ٣٧). ومعلوم أن هذا الوادي الجاف قد جعل الله فيه
 بئر زمزم عندما سكنت هاجر فيه مع ابنها إسماعيل عليه السلام .

وقد أخرج النصارى العرب بالنص على وادي بكة ! فحرفوه كما في الكتاب
 المقدس عندهم في الطبعة العربية فقالوا : " عابرين في وادي البكاء " (ل)
 وحذفوا أيضا لفظ "الحجاج" الذي ورد في النص الإنجليزي المذكورة ترجمته
 سابقاً . ولا توجد صلة بين وادي بكة والبكاء ، وقد ورد اسم "بكة" في النص

الإنجليزي مبتدئاً بحرف كبير مما يدل على أنه علم غير قابل للترجمة **Baca** . و كما جاء في الكتب الزرادشتية (٥١) بشارات تشير إلى المكان الذي تظهر فيه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن ذلك "إن أمة زرادشت حين يبنذون دينهم يتضععون وينهض رجل في بلاد العرب يهزم أتباعه فارس ويخضع الفرس المتكبرين، وبعد عبادة النار في هياكلهم يولون وجوههم نحو كعبة إبراهيم التي تطهرت من الأصنام" (٥٢) (ن)

معجزة فوائد الخل الصحية :

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **نعم الإدامُ الخُلُّ** " الحديث رواه مسلم (١٦/٤) و أحمد (٣٠١/٣)
قال : " اللهم بارك في الخُلِّ فإنه كان إدام الأنبياء قبلي " رواه ابن ماجة (٣٣١٨) ، و ضعيف الجامع (٥٩٧٣) .

ثبت علمياً أن للخل فوائد عظيمة ، فهو يقلل دهون الدم ، و ذلك إذا أخذ بواقع ملعقة على ماء السلطة الخضراء مع الأكل ، فهو يذيب الدهون ، و ذلك لأن الخل هو حمض الأستيك و الذي له علاقة بالبروتين ، و الدهون و الكربوهيدرات ، يسمى أسيتوأسيتات **Acetoacetate** – أي أن تتأول الخل بصفة منتظمة في مكونات الطعام ، أي في السلطة الخضراء أو ملعقة

صغيرة على كوب ماء ، و بخاصة إذا كان خل التفاح ، فإنه يحافظ على مستوى دهون الجسم ، كما يقلل من فرصة تصلب الشرايين أو تنعدم تماماً ، لأنه يحول الزائد منها إلى المركب الوسطي و هو الأسييتوأسيتات الذي يدخل في التمثيل الغذائي .

و الثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

أنه كان يأكل الخل مع الزيت . ، في عام الرماد كان سيدنا عمر لا يأكل إلا الزيت و الخل ، و ما أكل لحمًا إلا بعد أن أكل فقراء المسلمين .
و خل التفاح أفضل أنواع الخل ، لأنه بجانب حمض الأستيك المكون الأساسي له ، فإنه يحتوي على عديد من الأحماض العضوية اللازمة للجسم في التمثيل الغذائي ، إلى جانب العديد من المعادن اللازمة للجسم .

و قد جاء في كتاب الطب الشعبي للدكتور جارفيس

أن الخل مطهر للأمعاء من الجراثيم ، كما أنه مطهر لالتهابات حوض الكلى و المثانة حيث ذكر أن الخل يقضي على الصديد الموجود بالبول .
المصدر : كتاب : التدأوي بالنبات و الطب النبوي تأليف الدكتور عبد الباسط محمد السيد أستاذ مادة الجراثيم و المكروبات في الجامعات المصرية

مراحل تكوين النبات

أنزل الله سبحانه و تعالى الماء فأنبت لنا به النبات .

— و بعد الإنبات ينمو النبات و يزداد .

— و باليخضور (الكلوروفيل) و هي المادة الخضراء في النباتات يقوم النبات بتحويل الضوء إلى طاقة كيميائية مخزنة داخل النبات.

و هذه العملية تبدو بسيطة ظاهرياً و لكنها شديدة التعقيد فعندما تشرق الشمس على الأوراق الخضراء يتحول النبات ثاني أكسيد الكربون و الماء إلى سكر و كربوهيدرات مكافئ و أكسجين خالص، و لكن هذه العملية لا تتم بهذه البساطة .

و قد كان التمثيل الضوئي محلاً لدراسات مستفيضة استمرت قرناً من الزمان تقريباً وبالرغم من ذلك فإن تفاصيل العمليات الكيميائية التي يشتمل عليها بدأت تتضح مؤخراً .

والعامل الرئيسي للتمثيل الضوئي هو **اليخضور** هذا الجزيء المعقد المدهش الذي يقوم بدور أساسي في جهاز إنزيمي معقد للغاية و مترابط بشكل بديع (١) .

— و بالجذور ... و السيقان ... و الأزهار .. و الثمار نفرق بين النباتات الخضراء و بالدراسة و البحث و الجهد و العمل تثبت الآيات القرآن :

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ

أَعْتَابَ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأنعام: ٩٩)

. إن هذه الآية الكريمة — إلى جانب كونها من دلائل عظمته سبحانه وتعالى — لتتضمن إعجازاً قرآنياً — فهي منهج متكامل الكلية للنبات و الزراعة ، ويظل المرء يتعلم منها طوال الحياة ثم يموت و لا يصل إلى سر هذه الآية وحدها ، فهي تشرح المراحل المختلفة في حياة المملكة النباتية ، فعند نزول الماء على الأرض يحدث فيها العديد من التغيرات الفيزيائية و الكيماوية مما يؤدي إلى أنبات الجراثيم و البذور و الدرناات و السيقان الأرضية كله (أخرجنا به نبات كل شيء) كل ما ينبت و ما هو منتسب إلى النبات سواء كان بذوراً ، أو جراثيم أو حويصلات ، و أية تراكيب أخرى تنتظر سواء كانت بذوراً ، أو جراثيم أو حويصلات ، و أية تراكيب أخرى تنتظر نزول الماء و كل هذا يحدث في الحال و بالتتابع دون أن يظهر اللون الأخضر سواء كان النبات متميزاً باليخضور أو بدونه (نبات كل شيء) و بدون الحاجة إلى عملية البناء الضوئي ، لأن معظم هذه التراكيب و العضيات بما مخزون من الغذاء يغنيها عن التمثيل الضوئي لدرجة أن البذور يمكن أن تنبت مدة طويلة بعيداً عن الضوء و في غياب اللون الأخضر و لكن لا إنبات بدون ماء حتى ولو توفرت جميع الشروط اللازمة للإنبات (الحرارية — الأكسوجين — الحيوية — نضج البذور — تمضية فترة سكون — توافر الغذاء — وجود العائل .. الخ) .

كل شيء ينبت بعد المطر البكتريا - الفطريات الطحالب - النباتات الزهرية حتى الجراثيم و حويصلات بعض الديدان و الحيوانات ثم بعد ذلك (فأخرجنا منه خضراً) ظهرت البادرة الخضراء و تكشفت الأوراق و البراعم و استمر الإمداد بالغذاء و تحت أعجب عملية في الكون و هي عملية البناء الضوئي التي لولاها ما كانت على الأرض حياة (حيث تشرق الشمس صباحاً و يأتي الظهر فتصبح الأرض ساخنة لدرجة عالية قاتلة و إذا أتى الليل ذهب الحرارة و بردت الأرض) . لولا النبات و خضرتة لملاً ثاني أكسيد الكربون الجو و اختلت نسبة الأوكسجين في الكون و اختفت الحياة تماماً من على الأرض أنظر إلى كلمة (خضراً) التي هي إشارة رائعة إلى **اليخضور Chlophull** و ما وهي من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم . و بعد تكوين الخضر تبدأ مرحلة النمو الخضري للنبات بتكون حاملات الأصباغ و البلاستيدات الخضراء ، وهذا الاخضرار يترتب عليه عملية التمثيل الضوئي ، فيأخذ النبات الماء و ثاني أكسيد الكربون يترتب عليه عملية التمثيل الضوئي ، فيأخذ النبات الماء و ثاني أكسيد الكربون و الطاقة الضوئية ليعطي نباتاً كاملاً (الطور الخضري) الذي يبدأ في تكشف براعم الأزهار و تكوين هرمون الإزهار و خروج النورات التي تعطي الحبوب المتراكبة - و علميات التصنيف الزهري لا يستطيعون الحكم القطعي على نبات زهري جديد (نوعه - جنسه - اسمه) إلا إذا مر بمراحل الإنبات و الاخضرار والإزهار والإثمار .

انظر إلى الآية تقول : (منه خضراً) و هي تعني أن بعض النباتات بدون يخضور و البعض ينشأ فيها اليخضور بعد ذلك . (قال المفسرون فيها الحب المتراكب

هو ما ينتج من نورات القمح و الشعير و الأرز و هي من النباتات النجيلية التي تعطي نورات (سنابل) بها عديد من الأزهار التي تعطي بعد ذلك الحب المتراكب المذكور .

و يضع علماء النبات الأزهار المركبة في عائلة تسمى العائلة المراكبة ، ويقولون إن هذه من أفضل الأزهار و أعلاها درجة ، لأن الحشرة الواحدة تزور العديد من الأزهار في وقت واحد و هذا يكون واضحاً في زهرة الشمس و قرصها الملئ بالأزهار والتي تعطي البذور في مجموعات متراسة عجيبة الترتيب و التنظيم .
ثم ذكرت الآية بعد ذلك شجرة من أفضل الأشجار، شجرة من الجنة، هي النخلة فهي من النباتات عظيمة الفائدة وقد يزرع الكثير منه للزينة و هو ذو أوراق تشبه السمكة مثل جوز الهند ، و منها ما هو رمحي الأوراق لأن أوراقه تشبه راحة اليد ، وبعضها له ساق سميقة و آخر له ساق رفيعة .

كتب قيصر الروم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أما بعد فإن رسلي أخبرني أن قبلكم شجرة تخرج مثل أذن الفيلة ، ثم تنشق عن مثل الدر الأبيض ثم تخضر كالزمرد الأخضر ، ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر ، ثم تنضج فتكون كأطيب فالودج أكل ، ثم تينع و تيبس فتكون عصمةً للمقيم و زاداً للمسافر ، فإن تكن رسلي صدقت فإنها من شجر الجنة .

فكتب إليه عمر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر الروم السلام على من أتبع الهدى ، أما بعد ، فإن رسلك قد صدقتك وإنا الشجرة التي أنبتها الله — عز وجل — على مريم حين نفست بعيسى ، فاتق الله ولا تتخذ عيسى إلهاً من دون الله .

ثم يذكر بعد ذلك الرمان والزيتون ، ويقول المفسرون متشابهاً في الورق مختلفاً في الثمر ، وفعالاً الزيتون و الرمان لهما أوراق بسيطة رحيمة الشكل متقابلة ، و أشجار الزيتون تعمر أكثر من ألفي سنة و تعطي الزيتون الذي يؤخذ منه زيت الزيتون و يؤكل مخللاً .

أما الرمان فهي شجيرات أو أشجار ثمارها جميلة [أحضرها لي ذات يوم خبير في النبات من تشيكوسلوفاكيا بعد أن اشتراها و كان في زيارة علمية لمصر و قال ما هذه ؟ فسميتها له بالاسم العلمي و عندما فتحها أمامه كادت الدهشة و العجب تخرجان من عينيه و فتح فمه عجباً و أخذ منها لأهله عند عودته كميات كبيرة) ، ويستعمل غلاف الثمرة في دباغة الجلود لاحتوائه على مادة التانين و منقوع القشر المغلي يستعمل في علاج الدوسنتاريا و ضد الإسهال و طارد للديدان و لب الثمار يهدئ الكحة .

النبات الأخضر أصل الوقود :

قال تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ[1]).
المستأمل في هذه الآية الكريمة، يرى من خلال نظرة ظاهرية أنه لا يوجد سبق علمي للقرآن الكريم، بل ربما يستغرب أو يستشكل عليه الأمر فيقول: نحن نعلم

أن الشجر الأخضر غير قابل للاحتراق، إنما الذي يتم حرقه هو الشجر اليابس ، فكيف يمكن لنا أن نوفق بين هذا الواقع المرئي والمطبق عملياً وبين ظاهر هذه الآية القرآنية التي تخبرنا أن الشجر الأخضر هو الذي يحترق ليكون ناراً؟. الجواب في إبراز حقيقتين علميتين سبق القرآن في تسجيلهما أصحاب العلوم والاكتشافات، وهما حقيقة كيماوية وأخرى جيولوجية.

الحقيقة الكيماوية:

أن النباتات الخضراء تستطيع أن تقتنص أو تمتص أشعة الشمس، وتستغلها في أهم عملية بناء في الحياة، وتتقدم هذه النباتات الخضراء في العمر، وتقتنص المزيد من أشعة الشمس، وتخزنه في أجسامها إلى هيئة طاقة مصنعة ومحفوظة في صور شتى أو تتراصّ بجوار بعضها في جذع الشجرة وفروعها فتكون طبقات خشبية تتراكم فوق بعضها البعض، حتى إذا ما احتاج الإنسان إليها في الطهي أو الصناعة أو غير ذلك من الاستعمالات المختلفة أشعل بعض هذه الأفرع من النباتات أو الأشجار الخضراء، فتطلق الطاقة الكامنة أو المخزنة التي اقتنصتها النباتات الخضراء، واختزنتها حين الحاجة إليها... " ولزيادة التوضيح من الناحية العلمية نرى أن:

النبات الأخضر مليء بملايين المليارات من

(البلاستيدات الخضراء [2] ... وهذه البلاستيدات عنصرها الأساسي هو (الكلوروفيل) وهي مادة سحرية عجيبة أودعها الله سرّاً من أسراره في مخلوقاته ... فبفضل هذا الكلوروفيل تقوم البلاستيدة الخضراء بامتصاص أشعة الشمس،

وتحولها من طاقة ضوئية إلى طاقة كيميائية ثم يتم استغلال هذه الطاقة الكيميائية في ربط جزيئات الماء الممتص من الأرض بجزيئات ثاني أكسيد الكربون من الجو، لتكون جزيئات السكر الأحادية في جسم النبات، وينطلق الأكسجين. ويتم كل ذلك في عملية حيوية هامة، تقوم بها النباتات الخضراء في ضوء الشمس، ولذا تسمى بعملية (التمثيل الضوئي) ... لأنها تتم في الضوء ... أو (التمثيل النباتي) ... لأنها تبني المادة الأساسية الخام التي تصنع منها كل المواد في جسم النبات.

وبفضل هذا الكلورفيل[3]، يتم تركيب وبناء كل الأنسجة الحية في الكون، من نبات وحيوان وطير وإنسان ... بل ويتم تخزين طاقة الشمس في جسم الشجر الأخضر حين الحاجة إليها[4]. إذن، فالخضور هو مخزن لطاقة الشمس، والذي يساعد في عملية الإحراق، بل لولا وجود الخضور لما تم تخزين الطاقة وبالتالي لم يتواجد الوقود، ولذلك قال تعالى: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً).

فمن الذي أخبر محمداً صلى الله عليه وسلم بهذه الحقيقة الكيماوية؟

الحقيقة الجيولوجية :

لكن إذا كان الخضور في الشجر يؤدي إلى الاحتراق، فما معنى قوله تعالى: (فإذا أنتم منه توقدون) إن هذه الآية تعطينا إجازاً قرآنيّاً آخراً في علم الجيولوجيا وهو: أن أصل الوقود هو النبات، أو الحيوانات التي تتغذى من ضمن تغذيتها على النبات، وبموامل الطبيعة طُمرت في طوايا التراب، يقول تاربول و

لوتجتز في كتابهما (الأرض: مقدمة للجيولوجيا الطبيعية): " يوجد النفط والغاز الطبيعي في ظروف مشابهة وعادة ما يكونان متلازمين، وكلاهما خليط لمواد هيدروكربونية، أي مركبات تتألف من الهيدروجين والكربون، وقد تحتوي أيضا على كميات ضئيلة من عناصر أخرى مثل: الكبريت، والنيتروجين، والأكسجين، ويشبه كل من النفط والغاز الطبيعي، الفحم في كونهما نواتج حياتية مستمدة من بقايا الكائنات الحية، ولكن الفحم يستمد أساساً من المواد النباتية المتراكمة في بيئة المستنقعات فوق مستوى سطح البحر، بينما يستمد النفط والغاز الطبيعي من بقايا الحيوانات والنباتات التي لها أصل بحري

معجزة علمية الزوجية في النباتات :

مدّ سبحانه وتعالى الأرض وجعل فيها الرواسي والأنهار وخلق من النبات زوجين وكل هذه آيات من آيات الله البالغة

و من أبلغ قدرات الله أن تجد التربة واحدة والماء واحد والثمار مختلفة الطعم واللون، والرائحة . قال تعالى : (وهو الذي مدّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) [سورة الرعد الآيات: ٣ ، ٤] .

يشير القرآن الكريم إلى حقيقة علمية لم يعلمها العالم إلا حديثاً فقد ثبت حديثاً أنه لا يتفق نباتان من نوع واحد في صفاتهما كل الاتفاق وإن أعضاء التأنث والتذكير لم تعرف على وجه القطع واليقين أي مؤخراً ولأول مرة تم تقسيم النباتات بالاستعانة بعدد الأسدية وكان ذلك بعد عام ١٧٢٩م .

إن الله جعل من كل الثمرات زوجين اثنين — ولولا الزوجان الاثنان ما كان هناك إخصاب ولا ثمار، فالأصل في الإثمار هو وجود الزوجين، ومن النبات من يحمل أعضاء التذكير على نبات مذكر وأعضاء التأنث على نبات مؤنث وتسمى (النباتات ثنائية المسكن) وذلك مثل النخل . ومن النبات من يحمل كلاً من أعضاء التذكير والتأنث على نفس النبات (أحادي مسكن) كالصنوبر . ووجود الأعضاء المذكورة مع المؤنثة يجعل التكاثر هنا بين النبات ونفسه وهذا يتسبب في إضعاف النوع وعزل الصفات الوراثية السيئة وتجمعها في نبات

واحد، وهنا تجد عجباً وإعجازاً فنبات الصنوبر يحمل حبوب اللقاح في مخاريط مذكّره، والبويضات توجد في مخاريط مؤنثة، وحتى يكون هنا تلقيح خلطي و لا يحدث إخصاب ذاتي من نفس الشجرة، نجد أن المخاريط المؤنثة توجد في أعلى الشجرة، والمخاريط المذكورة أسفل منها حتى إذا خرجت حبوب اللقاح وحملها الهواء وجذبها الجاذبية الأرضية فإنها لا تسقط على المخاريط المؤنثة لنفس الشجرة ويحملها الهواء إلى شجرة مجاورة وهكذا تكون هناك فرصة كبيرة للتلقيح الخلطي بالهواء بين شجرة وأخرى، و لو كان الوضع معكوساً بحيث تكون المخاريط المؤنثة أسفل والمذكورة أعلى لسقطت حبوب اللقاح من المخاريط المذكورة على البويضات لنفس الشجرة وكانت نسبة التلقيح الخلطي قليلة، فتضعف الصفات الوراثية للنوع والجنس، وكان هذه الشجرة تطبق القاعدة الشرعية الإسلامية التي تقول تباعدوا تصحوا وتخبروا لنطفكم فإن العرق دساس هل يصبح هناك أدنى شك بأن المبدع والخالق بصير عليم خبير . وهناك بعض النباتات مثل الذرة تحمل أعضاء التذكير مع أعضاء التأنيث في نفس الزهرة (خنثى) وحتى تكون هناك فرصة للتلقيح الخلطي نجد عجباً أن أعضاء التذكير أقصر من أعضاء التأنيث لنفس السبب السابق أو نجد أن وقت إنضاج الأعضاء المؤنثة يختلف عن وقت نضوج الأعضاء المذكورة. إنضاج

هل رأيتم عظمة مثل هذه العظمة تباعد زمني يعطي فرصة للتلقيح الخلطي و حفظ النوع ؟ هل رأيتم قدرة مثل هذه القدرة ؟.

تنتقل الآيات بنا إلى علم البيئة النباتية فتقرر أن في الأرض قطعاً متجاورات وجنات وزورعاً كلها تروى بماء واحد هذه تُخرج زروعها طيباً وأخرى نكدة سبخة لا تخرج إلا الخبث، فالتربة أحياناً تكون واحدة والنبات واحد والعناصر الغذائية واحدة والظروف الخارجية (ضوء - حرارة - أوكسجين - رياح - رطوبة) كلها واحدة ولكن هذا طعمه مقبول محب للنفس وذاك ممقوت تعافه النفس والآن يمكن بعملية التطعيم أن تحمل شجرة واحدة بأصل واحد تحمل برتقالاً حلو الطعم و نارنج ممقوت الطعم فالشجرة واحدة، والماء واحد وممرات الغذاء ومساراتها واحدة، وهذا برتقال، وذاك نارنج، وآخر ليمون، أليست هذه من قدرة الله الذي قال لنا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ...

المصدر : الإعجاز النبائي في القرآن الكريم د . نظمي خليل أبو العطا ...

معجزة علمية المردقوش :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" عليكم بالمردقوش فإنه جيد للخشام " و الخشام هو الزكام .

الثابت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم وصفه في حالات الحجام أي الزكام كما ورد استخدامه في الطب النبوي في علاج ضغط الدم ، و عسر الطمث عند السيدات ، كما أنه يزيل الماء الزائد من الجسم .

معجزة علمية الرطب و تسهيل الولادة :

قال تعالى في سورة مريم : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قال يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسياً منسياً . فناداها من تحتها ألا تحبني و لا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً . و هزي عليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً . فكلي و أشربي و قري عيناً) .

هناك حكم طبية معجزة في هذه الآيات تتعلق باختيار ثمار النخيل دون سواه من ناحية ، ثم توقيته مع مخاض الولادة من ناحية أخرى :

١ — تبين في الأبحاث الجراة على الرطب على ثمرة النخيل الناضجة ، أنها تحتوي مادة قابضة للرحم ، تقوي عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة كما تقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة من جهة أخرى .

٢ — الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم و الامتصاص ، مثل سكر الغلوكوز و من المعروف أن هذه السكاكر هي مصدر الطاقة الأساسية و هي الغذاء المفضل للعضلات ، و عضلة الرحم من أضخم عضلات الجسم و تقوم بعمل جبار أثناء الولادة التي تتطلب سكاكر بسيطة بكمية جيدة و نوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الامتصاص ، كتلك التي في الرطب و نذكر هنا بأن علماء التوليد يقدمون للحامل و هي بحالة المخاض الماء

و السكر بشكل سائل و لقد نصت الآية الكريمة على إعطاء السوائل أيضا مع السكاكر بقوله تعالى : (فكلي و اشربي) و هذا إعجاز آخر .

٣ - إن من آثار الرطب أنه يخفض ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته ، و هذه الخاصة مفيدة لأنه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة .

٤ - الرطب من المواد المليئة التي تنظف القولون ، و من المعلوم طيباً أن المليئات النباتية تفيد في تسهيل و تأمين عملية الولادة بتنظيفها للأمعاء الغليظة خاصة ، و لنتذكر بأن الولادة يجب أن يسبقها رمضة شرجية (حقنة) لتنظيف القولون.

المراجع :

- أبحاث المهندس الزراعي اجود الحراكي - حضارة الإسلام - السنة ١٨ العدد ٧ .

- الإسلام و الطب الحديث : للدكتور عبد العزيز باشا إسماعيل .

- حوار مع صديقي الملحد للدكتور مصطفى محمود .

فوائد الرمان في علاج القرحة والحموضة :

قال تعالى : " فيهما فاكهةٌ و نخلٌ و رمان . فبأي آلاء ربكما تُكذبان . " سورة الرحمن
 روي عن علي -رضي الله عنه- فيما رواه أحمد: "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة"

فوائد الرمان باختصار:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم "ما من رمانة إلا ولقحت من رمان الجنة، وما رمانة إلا فيها حبة من رمان الجنة".
 ولذلك سيدنا علي كان يحرص على أن يأخذ كل الفصوص الموجودة في الرمان حتى يصيب فص رمانة الجنة.
 أما عن "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة"، أولاً القلف الأبيض الذي هي الطبقة البيضاء بين الفصوص هذه يتحتوي على مادة قابضة ومضادة للحموضة، وثبتت إنما تقوم بشفاء القرحة المعدة وقرحة الإثني عشر، و الأطباء في أوروبا يأخذوا المستخلص المائي أو المعلق منها، يعني يعملوها معلق، و يدخلوه بالمنظير و يحقنوا قرحة المعدة وقرحة الإثني عشر فتبرأ في الحال. ولذلك قال رسول الله "كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة".

المصدر :

محاضرة للدكتور عبد الباسط محمد السيد على قناة الجزيرة في برنامج بلا حدود

٢٠٠٢/١٢/٤م

معجزة علمية اهتزاز الأرض :

قال تعالى في كتابة العزيز (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيحٍ) (الحج:5)

معاني الألفاظ : الأرض الهامدة : هي الأرض الميتة التي لا حياة فيها.
ربت : ارتفعت الأرض : المقصود هنا سطح التربة

الإعجاز العلمي في الآيات :

هذه الآية عظيمة الشأن، عالية القدر من آيات القرآن العظيم، ساقها الله سبحانه وتعالى إلى عباده المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم فالإيمان يزيد وينقص .
الآية تقول إنك ترى الأرض يابسة خاملة ساكنة .. فكل ما فيها ساكن لا يتحرك، وكل سكانها وكائناتها محكوم عليها بالموت والهلاك إذا لم يتزل عليها الماء .. البكتريا .. الفطريات ... الطحالب ... البذور ... السيقان الأرضية .. البصلات ... البصيلات .. حويصلات الديدان، بيوض الحشرات .. كل هذه التراكيب تعيش تحت الأرض في سبات وسكون هاجعة لا تتحرك وتأخذ أقل حجم لها، وأقل مساحة وتنخفض العمليات الحيوية إلى أقل معدل في حياة الكائنات الحية الموجودة بها، حتى جزيئات التربة، وتسبح الأرض هامدة ساكنة، سكون يشابه سكون القبور .. أنظر إلى هذه الأرض القاحلة المتماسكة الجزيئات إذا لم يتزل عليها المطر بأنها تظل هكذا إلى أن تأتي اللحظة الحاسمة إشارة الإلهية العجيبة فإذا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ تبدأ الحركة

الجراثيم الموجودة تنبت وتتحرك وتبدأ الحويصلات الساكنة في الإنبات والحركة، حويصلات الديدان تنشط وتتحرك، البصلات، البصيلات، الديدان، السيقان الأرضية، الحبوب، البذور ملايين الكائنات تسري فيها الحياة فتتحرك

الأرض وتمتد، هذا المنظر البديع المعجز يصوره ربنا سبحانه وتعالى بقوله (اهْتَزَّتْ) وتبدأ عمليات الانقسام وامتصاص الماء، وتحليل الغذاء المعقد إلى وحدات أقل ارتباطاً وأكثر عدداً وأكبر حجماً، وتنشط الديدان الأرضية في شق الأنفاق الأرضية وابتلاع كميات هائلة من التربة المتلاصقة وإخراجها بعد ذلك مفككة مم يزيد في حجمها فترتفع وتمتد، وتبدأ عملية تأين عجيبة في جزيئات التربة والتي أكتشفها عالم بريطاني اسمه برأون في عام ١٨٢٧م [1] حيث وجد أن ماء المطر إذا سقط على التربة أحدث لها اهتزازات تمتد لها حبيبات التربة هذه الحبيبات الصغيرة التي يكون أكبر حبيبة فيها قطره ٣ مم، وتتكون هذه الحبيبات من المعادن المختلفة والتي تتركب من صفائح متراسة بعضها فوق بعض، فإذا نزل المطر تكونت شحنات كهربائية مختلفة بين الحبيبات بسبب اختلاف هذه المعادن، ويحدث تأين نتيجة لاختلاف الشحنات الكهربائية المتولدة فتهتز هذه الحبيبات نتيجة هذا التأين مما يؤدي هذا بدوره إلى دخول الماء بين الصفائح المتراسة وهذا يؤدي كذلك إلى انتفاخها وارتفاعها عن سطح الأرض فهذه العوامل المعقدة كلها مجتمعة هي التي تؤدي إلى اهتزاز الأرض التربة من أخبر محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام عن هذه الظاهرة الرائعة إنه رب العالمين.

المراجع : محاضرة للدكتور أحمد مليجي في المؤتمر العالمي السادس لإعجاز القرآن والسنة.

كتاب : إعجاز النبات في القرآن الكريم تأليف الدكتور نظمي خليل أبو العطا

إعجاز السنة النبوية في الدباء :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدُّبَاءَ من يومئذ. وفي رواية ثانية: فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ومرقاً فيه دُبَّاء وقد يد. صحيح البخاري في الأطعمة ٥٣٧٩

الدبا: بضم الدال المشددة هو القرع، وقيل: خاص بالمستدير منه، وفي شرح المهذب للنووي أنه القرع اليابس، وهو اليقطين أيضا. ودل الحديث الشريف على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب اليقطين، وما أحب عليه الصلاة والسلام شيئا إلا وجدت في ذلك سرا عظيماً - كما يقول أحد المختصين - فماذا في اليقطين؟! جاء في كتاب (تركيب الأطعمة) الشهير: تبلغ نسبة الماء في اليقطين ٥٧٪ ويحتوي على كمية قليلة من السكر والألياف، وتعطي المائة غرام منه ٦٥ حريرة فقط، فهو غذاء جيد لمن أراد إنقاص وزنه، وهو فقير جداً بالصوديوم، فهو يناسب المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم، وغني بالبوتاسيوم الذي يلزم عند الذين يتناولون الحبوب التي تدر البول، كما أنه يحتوي على البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيزيوم والفوسفور والحديد والكبريت والكلور. وهو غني بالفيتامينات وفي طليعتها فيتامين أ. وجاء في كتاب الطب النبوي لابن قيم الجوزية: اليقطين يعد غذاء رطباً بل غنياً، ينفع الحمومين ماؤه، يقطع العطش، ويذهب الصداع إذا شرب أو غسل به الوجه، وهو ملين

للبدن كيفما استعمل، فهو من أطف الأغذية وأسرعها انفعالاً. وهناك أدلة حديثة تشير إلى أن اليقطين يفيد في الوقاية من السرطان، وقد نشرت مجلة الأبحاث البيوكيميائية عام ١٩٨٥ دراسة أجريت في المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، أشارت هذه الدراسة أن لليقطين فعلاً واقياً من سرطان الرئة عند سكان نيوجرسي في الولايات المتحدة .

المصدر : كتاب الأربعين العلمية تأليف عبد الحميد محمود طهماز

معجزة علمية

فذرّوه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون :

قال تعالى: حكاية عن هدي يوسف عليه السلام في عالم الاقتصاد وادخار الأقوات، فهو أمين على مصالح شعبه، حريص على توفير الأقوات لهم في الحاضر والمستقبل لأنهم رعيته، والله سيسأل يوم القيامة كل راع عن رعيته... قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) [1].

في الآية الكريمة دعوة صريحة للإنسان أن يزرع بعناية ورعاية ودأب، وأن يحاول توفير ما يفيض عن الحاجة لمواجهة الظروف الطارئة، كما وجهت الآية الكريمة النظر إلى اتخاذ كافة وسائل العلم لتخزين فائض الإنتاج بحيث يظل طوال مدة حفظه في حالة سليمة وصالحة للاستهلاك.

" وأثبت العلم الحديث أن أفضل وسيلة للحفاظ على الحبوب هو تركها في سنبليها لتحافظ على رطوبتها الطبيعية، وتمنع تأثير الجو على الحبوب مباشرة، وهذا سبق علمي للقرآن، وأحد الأدلة التي لا تحصى على أنه من لدن عليم خبير" [2].

ومن النبات أزواج :

سنعيش في السطور القليلة مع القرآن الكريم نتدبر بعض آياته التي تقرر أن النبات أزواج لنعلم أن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشيع منه العلماء .

قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضَ وَمِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) [1] وقال تعالى: (أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) [2].

الآيات السابقة من آيات الإعجاز النبائي في القرآن الكريم — والقرآن كله معجزة — فهي تقرر حقيقة علمية مهمة وعظيمة ، وهي أن النبات أزواج أي ذكر وأنثى وعندما نزلت هذه الآيات لم يكن أحد من البشر أو العرب يعلم أن النبات أزواج سوى النخل الذي كان يعرف العرب أن منه الذكر ومن الأنثى . ولم يكتشف أن جميع النبات أزواج إلا بالعلم الحديث حيث ثبت أن كل نبات المملكة النباتية إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً (نبات ثنائي المسكن) أو يجمع بين أعضاء التذكير وأعضاء التأنيث على نبات واحد (نبات أحادي المسكن) أو أن الأزهار نفسها تجمع بين الأعضاء التأنيث في زهرة واحدة (زهرة خنثى) . ولقد ورد في القرآن الكريم أن النبات أزواج تسع مرات في تسع آيات ، علاوة على الآيات التي تقرر أن من كل شيء زوجان ، وعندما تحدث المفسرون عن كلمة زوجين قالوا عنها أنها تعني صنفين ، ونوعين مختلفين، وقالوا صنف حسن كثير النفع، لعدم تصورهم أن النبات أزواج مذكر ومؤنث وحيث أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً وقد ورد ذكر الزوجين الذكر والأنثى في قوله: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {٤٥} مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى) [3].

وقد نزلت هاتان الآيتان في حق الإنسان ولكن الله سبحانه وتعالى قال في سورة الذاريات

(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [4].

قوله تعالى في سورة يس: (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) هذا إخبار لنا بأن الله سبحانه وتعالى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا نعلم .

فالأزواج هنا تعني الذكر والأنثى ومن هنا نفهم أن النبات أزواج وهذه الحقيقة علمية وهذا سبق قرآني عظيم سبق به القرآن العلم الحديث إلى تقرير هذه الحقيقة العلمية النباتية ، وفي الآية إعجاز آخر حيث أنبأنا الله سبحانه وتعالى أن مما لا نعلم أزواجاً ، وقد علمنا في العصر الحديث وبالعلم التجريبي أن من الفطريات أزواج ، ومن الطحالب أزواج ومن الأحماض النووية أزواج ، ومن الشحنات الكهربائية أزواج ، ومن الأيونات أزواج

ومن الكائنات الحية الدقيقة الأخرى أزواج ، فهل كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عالماً في علم النبات ، وعلم الخلية حتى يقرر في إعجاز معجز أن النبات أزواج ؟ هذا دليل علمي تجريبي على أن القرآن الكريم كتاب الله غير مخلوق ، وأنه المعجزة الإلهية الباقية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على خاتم الأنبياء والمرسلين، والذي قال عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم (كتاب الله في أنباء ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد) أي لا يبلى ولا تذهب جدته على كثرة القراءة والترداد) ولا تنقضي عجائبه

وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجياً يهدي إلى
الرشد) (ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ومن دعي إليه هدي إلي
صراط مستقيم).. فهل بعد هذا إعجاز يا عباد الله ؟ .

معجزة علمية

ومن الهواء ما يخصب (رؤية جديدة) :

في الصفحات التالية نحدثكم عن الإعجاز النبائي في الآية (٢٢) من سورة الحجر في القرآن الكريم ، حيث نوضح جانباً من جوانب الإعجاز العلمي في قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) [1].

قال المفسرون في معاني الكلمات : لواقح :

- ١- حوامل السحاب أو الماء تمججه فيه .
- ٢- ملقحات للسحاب أو الأشجار .

قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية :

وأرسلنا الرياح تلقح السحاب فيدر الماء
أو تلقح الشجرة فينفتح عن أوراقه وأكمامه، فالرياح كالفحل للسحاب أو
الشجر

ونقول في هذه الآية وبالله التوفيق :

نحن المسلمين لا ندهش عندما يعلمنا القرآن الكريم بما لا نعلمه إلا بعد دراسة علمية وعملية طويلة منظمة، لأننا نؤمن إيماناً قاطعاً أن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق وأن الله سبحانه وتعالى عليم ، خبير بصير وأن القرآن الكريم لا يخلق

عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ولا تشبع منه العلماء وأن حقائقه التفسيرية لا تتصادم مع الحقائق الكونية وأن القرآن أتى بـكراً وأن التفسير العلمي ضرورة عصرية من يقف ضدها فإنما يريد مخاطبة الجيل الحالي والأجيال القادمة بلغة لا تفهمها فيبعدها عن فهم قرآنهم .

هذه الآيات لها تفسيرات علمية معجزة ، وجوانب إعجازية متعددة فقد أثبت علماء الفلك والكون والأرصاد والمياه أن الرياح تُلحح السحاب مما يترتب عليه نزول المطر بعد تراكم السحاب وهذا التفسير منسجم مع بقية الآيات فبعد أن قال ربنا سبحانه وتعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح) قال سبحانه: (فأنزلنا من السماء ماء) وهذا الجانب الإعجازي لا يقع في مجال تخصصنا العلمي فتركه لأهل الذكر في هذا الأمر ، وهذا ما يجب على كل مسلم أن يسلكه يعطي العلم لأهله ولا يتكلم إلا فيما يفهم ولا يعلم إلا ما يتقن . عندما قال المفسرون استرشاد بالمعنى اللغوي للآية وبدلالات الكلمات : أن الرياح كالفحل للشجر والفحل هو الذي يلحح البهيمة فهما أهم يعنون التلقيح الهوائي للنبات بالمفهوم العلمي وبلغة العصر الحديث .

ونحن المتخصصين في علم النبات نعلم علم اليقين أن في المملكة النباتية تلقيحاً هوائياً بين بعض النباتات المذكورة (التي تمثل الفحل) وبعض النباتات المؤنثة من نفس الجنس النباتي هذه الحقيقة العلمية لم تعلم إلا بعد تمام نزول القرآن الكريم بمئات السنين .

وبالنظر في الأزهار هوائية التلقيح نجد العجب العجاب فالمعلوم لمعظم الناس أن الأزهار في المملكة النباتية لها ألوان زاهية زكية تجذب إليها الحشرات لتتقل حبوب اللقاح بين الأزهار المذكورة والمؤنثة فتلقحها .

ولكن في أزهار التلقيح الهوائي نجد آيات الإعجاز في الخلق ، فما دامت هذه النباتات لا تحتاج إلى الحشرات في إتمام عملية التلقيح فما الداعي للألوان الزاهية الجذابة والروائح الشذية الفواحة . وبما إن كل شيء في هذا الكون مخلوق بقدر، وليس للصدفة والعشوائية والطفرة العمياء من الداروينيين والماديين ومن يشايعونهم من الطبيعيين العلمانيين حيث قال تعالى : **(وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ)** [2]

وانظر إلى كلمة كل شيء وكلمة خلقناه وكلمة بقدر لتعلم ما نريد وما نقصد:

وفعالاً أزهار التلقيح الهوائي ليس لها أوراق زهرية ملونة ولكنها أزهار ذات غلاف زهري غير زاهي اللون وغير مميز إلى أوراق ملونة (بتلات) وغير ملونة (سبلات) كما هو الحال في أزهار التلقيح الحشري ، وليس بها غدد رحيقية تفرز الرحيق الحلو الشذي لجذب الحشرات .

في أزهار التلقيح الهوائي نجد الإحكام في الخلق والتقدير الإلهي في التركيب فهذه الأزهار مهيأة تماماً للتلقيح الهوائي فعضو التذكير فيها (المتك) متصل بخيط طويل يرفع المتك وما فيه من حبوب لقاح إلى أعلى حيث تنتشر حبوب اللقاح في الهواء بسهولة ويسر ، وهذا العضو الذكري (المتك) متمفصل مع الخيط بطريقة معجزة تجعله متلاعباً تحركه بشدة في اتجاهات عدة أية نسمة هواء .

هذه الأعضاء غير الذكرية تنتج أعداداً من حبوب اللقاح يصعب حصرها وهي من النوع الخفيف غير اللزج حتى تنتشر في أكبر مساحة ممكنة فلو كانت أعدادها قليلة لأصبحت معدلات التلقيح واحتمالات حدوثها منخفضة بدرجة تهدد النبات بالهلاك وإذا كانت ثقيلة الوزن لزجة الملمس فإنها لا تنتشر أيضاً بالمعدلات اللازمة .

من خلق هذا ؟ إله مع الله ؟

هل الطبيعة الصماء ، والصدفة العمياء العشوائية العابثة والظفرات النادرة

الحدوث هي التي فعلت ذلك ؟

هل هذه النباتات تعي وتفكر وتحسب كما يدعي الماديون الداروينيون العلمانيون

؟ .

أم أن لها خالق، عليم خبير ، مبدع .

الأزهار هوائية التلقيح لها أعضاء استقبال هوائية لحبوب اللقاح معجزة في تركيبها فهي ريشية الشكل طويلة بارزة في الهواء كأنها مصايد لأي حبة لقاح في الهواء الجوي ، فهي تشبه جهاز الاستقبال الهوائي التلفزيوني المرفوع عالياً والمتعدد الريش والأجزاء لضمان الاستقبال التام

الأزهار هوائية التلقيح لها أوضاع على النبات معجزة فبدراسة الديناميكية الهوائية للتلقيح بواسطة الرياح نرى أن هناك عدد كبير من النباتات قد وصلت إلى درجة الكمال في الخلق من أجل اصطيد حبات اللقاح من الرياح حيث

تسمح المخاريط والعناقيد الزهرية وما يحيط بها من أوراق وأغصان بجريان الهواء وحببات الطلع المولد للنطف نحو السطوح التكاثرية حتى يتم التكاثر الهوائي .

من خلق هذا ؟ أإله مع الله ؟

في بعض الغابات يشاهد في أيام التلقيح حبوب اللقاح منتشرة في جو الغابات بدرجة تجعل الرؤية متعذرة في هذه الغابات .

هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالماً بعلوم الحياة من خلية ووراثة وشكل ظاهري وتشريح وتلقيح وإخصاب حتى ينطلق عن هذا العلم الذي حواه القرآن الكريم ، وحتى يقول في إقرار وثبات علمي (وأرسلنا الرياح لواقح ..)

هل كان أحد في الجزيرة العربية بعد عصر النبوة بمئات السنين يعلم هذه الحقيقة العلمية أم أنه القرآن المعجز الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشيع منه العلماء .

معجزة علمية النار و الخشب :

قال تعالى : (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ {٧١} أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمُ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ {٧٢} نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَرَمْتًا لِلْمُقْوِينَ {٧٣} فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ {٧٤} [سورة الواقعة] .

يتألف الخشب كما هو معروف من مادة كيميائية أساسية هي السيللوز ، و يوجد السيللوز في القطن بشكل نقي ، بينما يوجد في الخشب بشكل مشوب . و يتركب السيللوز كيميائياً من ثلاثة عناصر أساسية هي : الهيدروجين و الأكسجين و الكربون (الفحم) . و من معجزات الله تعالى و شمول عظيمته أنه من هذه العناصر الثلاثة فقط أمكن حتى الآن تركيب أكثر من مليون مركب كيميائي ، و ذلك حسب اختلاف ارتباط هذه العناصر و انتظامها بالنسبة لبعضها ، و هذه المركبات هي التي تدعى (المركبات العضوية) . و هي على الأغلب يتم صنعها و تركيبها في النبات . و من هذه المركبات (السيللوز) .

إن هذه المادة الكيميائية يركبها النبات من مواد أولية مشاعة و متوفرة بدون ثمن ، هي : الهواء (الأكسجين و غاز الفحم) و الماء و أشعة الشمس . و كل هذه المواد موجودة بكميات وافرة تحت تصرف كل إنسان و بدون ثمن . ولقد جهد العلماء الكيميائيون على تقليد مادة الخشب (السيللوز) فلم يستطيعوا أن يصنعوا و لا فتاتة واحدة من الخشب ، فجاء الإعجاز الإلهي يخاطبهم قائلاً : أيها المعتدون بأنفسهم و المنكرون لقدرة الله ، إن كنتم قادرين و عالمين فاصنعوا

قطعة من خشب من هذه المواد الأولية المتوفرة لديكم و تحت تصرفكم و هي الهواء و الماء و أشعة الشمس فإن عجزتم فاعلموا أن هناك قوة قادرة مفكرة أعلى من قوتكم و تفكيركم يمكنها صنع ذلك .

فهذه هي النباتات و الأشجار تصنع مادة الخشب ليل نهار من تلك المواد الأولية التي لا قيمة لها .

هذه ناحية من نواحي الإعجاز في (معجزة الخشب) و الناحية الأخرى هي أن مادة الخشب تتركب من الماء و هي ضد النار ، ثم هي بعد تركيبها من الماء تعتبر من أعظم مصادر النار .

المصدر : كتاب " الله و الإعجاز العلمي في القرآن " تأليف ليب بيضون
ماجستير في العلوم

معجزة علمية القمر كان كوكباً مشتعلاً :

قال تعالى : (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا) (الاسراء: ١٢) .

قال المفسرون آية الليل هي القمر و آية النهار هي الشمس .
قال ابن عباس : عن قوله تعالى : فمحونا آية الليل " لقد كانت القمر يضيء كالشمس فطمسنا ضوءه " .

الحقيقة :

أن القمر و الأرض و المريخ و كل كواكب المجموعة الشمسية عندما بدأت كانت كلها مشتعلة و سبب هذا هو ا، المواد عندما أخذت تتجمع مع بعضها بعد انفجار الشمس الأم و تكوّن محيطاً فتندفع إليها القطع الباقية حولها بسرعة جبارة بسبب الجذب و يزداد ارتطام هذه القطع على الكوكب المتكون فتزيد من حرارته زيادة كبيرة حتى تصل إلى درجة انصهار سطحه كله ، وهذا الانصهار يصح أن يمتد إلى سمك حوالي ٣٠٠ كيلومتر في عمق الكوكب المتكون مع جميع الجهات .

هذا في حالة القمر أما في حالة الأرض فإننا لا نعرف ذلك لأن الأرض تغيرت كثيراً جداً عن يوم خلقها أما القمر فتغير قليلاً جداً من يوم خلقه الله .

و هذا الصهير يكون لونه احمر مثل النار و الصخور تكون منصهرة و سائلة ، و هذا يعني أن درجة الحرارة أكبر بكثير من درجة حرارة النار التي تعرفها فحن لا نستطيع أن نصل بدرجة حرارة النار لدرجة صهر الصخور لتصبح سائلة أبداً ... و في هذا الصهر الصخري أو الصخور السائلة تبدأ عمليات انفصال المعادن فتأخذ المعادن الثقيلة في الغوص إلى تحت و تطفوا العناصر الخفيفة إلى فوق ، و نعلم أن هذا قد حدث في قشرة القمر .

و معنى هذا أن الكوكب أو الجسم السماوي يكون ملتهباً في بدء خلقه ، نتيجة ما يتراكم على سطحه من طبقات و قطع المجموعة الشمسية الصلبة و حتى تنصهر المنطقة العلوية كلها في سمك ٣٠٠ كيلومتر و تبدأ العناصر الثقيلة في الرسوب و تطفوا العناصر الخفيفة و تبرد وتكون القشرة من عناصر خفيفة فوق و عناصر أو معادن ثقيلة تحت .

المصدر :

ندوة بين الشيخ عبد المجيد الزنداني و الدكتور فاروق البارز مدرب رواد الفضاء في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا .

المبدأ الأساسي في دراسة الكون :

قال تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت: ٢٠) .
وهذه الآية الكريمة تشير في إيجاز جامع إلى ما يلي :

— السير في الأرض سوف يدلنا على بداية الخلق .

— التعبير القرآني بالسير في الأرض يشير إلى البحث في الطبقات الجيولوجية للأرض لتعرف على نشأة الأرض ونشأة المملكة النباتية والحيوانية بها بل وعلى الجيولوجيا يعتمد على مبدأ الجيولوجي هاتون الذي قرر في القرن الثاني عشر أن :

" الحاضر مفتاح الماضي " : لأن البحث في صخور الأرض يمكننا من عمل نتيجة زمنية تبين مقياس الحقب الجيولوجية القديمة، وحصل هاتون على لقب لورد لإعلانه هذا المبدأ العلمي الذي أشارت إليه آية العنكبوت ٢٠، قبل نشأة الجيولوجيا بأكثر من ألف عام .

قال تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (العنكبوت: ١٩) .

قال تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (العنكبوت: ٢٠) .

المصدر: كتاب الكون والإعجاز العلمي في القرآن د. منصور حسب النبي

و من كل خلقنا زوجين :

قال تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) [سورة يس : ٣٦].

مع أن مفهوم الأزواج يراد به عادة الذكر و الأنثى ، إلا أن عبارة " و مما لا يعلمون " لها دلالات أوسع من ذلك ، و قد كشفت إحدى هذه الدلالات في أيامنا هذه ، فقد نال العالم البريطاني بول ديراك جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٣٣ م على إثر طرح نظرية كون المادة مخلوقة بشكل ثنائي . هذا الاكتشاف الذي سمي " التكافؤ " أو " التماثل " يثبت أن المادة "Matter" تكون ثنائية مع ضدها الذي يسمى (ضد المادة) "anti matter" مثال على ذلك فإن الإلكترون في ضد المادة تحمل شحنة موجبة بينما تحمل بروتونات " ضد المادة " شحنة سالبة .

هذه الحقيقة المذكورة في أحد المراجع العلمية على الشكل الآتي :

يوجد لكل جزء من الأجزاء دون الذرة نقيض لها يحمل شحنة معاكسة لشحنتها ، وحسب " مبدأ الريبة "uncertainty" فإن الخلق المزدوج و الاضمحلال المزدوج يحصلان في الفراغ على الدوام و في جميع الأمكنة [1]

[1] <http://www.2think.org/nothingness.html>,
Henning Genz – Nothingness: The
Science of Empty Space, p. 205

معجزة علمية العروج في السماء :

قال تعالى: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ) (الحجر: ١٥، ١٤).

العلم التجريبي يؤكد على أن

هناك طبقة من النور حول الأرض هي طبقة لا تتعدى ٢٠٠ كم، وهي في النصف المواجه للشمس ، وإن باقى الكون ظلام دامس، وعندما يتخطى الإنسان هذه الطبقة فإنه يرى ظلام دامس .

و لما تخطى أحد رواد الفضاء الأمريكيون هذه الطبقة لأول مرة عبر عن شعوره في تلك اللحظة فقال:

" I have almost الرسول صلى الله عليه وسلم **ight or something has come over me.**
"كأنى فقدت بصري ، أو اع

و هو تماماً تفسير لقوله تعالى

" لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ "

أما قوله تعالى " و لو فتحنا عليهم باباً" و الباب لا يفتح في فراغ أبدا ، و القرآن يؤكد أن السماء بناء أي أن السماء بناء مؤلف من لبنات أي لا فراغ فيها .

يقول علماء الفلك :

إنه لحظة الانفجار العظيم امتلأ الكون بالمادة و الطاقة، فخلقت المادة والطاقة
كما خلق المكن و الزمان، أي لا يوجد زمان بغير مكان و مكان بغير زمان و لا
يوجد زمان و مكان بغير مادة و طاقة ، فالطاقة تملأ هذا الكون . " يعرجون "
أي السير بشكل متعرج، و قد جاء العلم ليؤكد أنه لا يمكن الحركة في الكون
في خط مستقيم أبداً، وإنما في خط متعرج .

معجزة علمية جمع الشمس و القمر :

قال تعالى (فإذا برق البصر ، و خسف القمر و جمع الشمس و القمر) القيامة

٩-٧

هذه الآيات تعبر عن نزع الإنسان من هول علامة من علامات تدمير الكون ، فجمع الشمس و القمر أصبح حقيقة علمية الآن ، لأنه ثبت بقياسات دقيقة للغاية أن القمر (الذي يبعد عنا في المتوسط حوالي ٤٠٠ ألف كم) يتباعد عنا بطريقة مستمرة بمعدل ثلاثة سنتيمترات في السنة ن هذا التباعد سيدخل القمر وقت من الأوقات في نطاق جاذبية الشمس فتبتلعه الشمس ، و هذا من التنبؤات العلمية المبنية على استقرارات كونية و حسابات فلكية دقيقة ، فالقمر يستمر بتباعده عن الأرض لابد و أن يؤدي به هذا التباعد في يوم من الأيام إلى أن تبتلعه الشمس ، و لكن متى سيتم ذلك ؟ هذا في علم الله .

المصدر :

من آيات الإعجاز في القرآن الكريم الدكتور زغلول النجار

فوائد الصلاة البدنية العامة للجسم :

إن الفوائد البدنية للصلاة تحصل نتيجة لتلك الحركات التي يؤديها المصلي في الصلاة من رفع لليدين وركوع وسجود وجلوس وقيام وتسليم وغيره.. وهذه الحركات يشبهها الكثير من التمارين الرياضية التي ينصح الأطباء الناس - وخاصة مرضاهم - بممارستها، ذلك لأنهم يدركون أهميتها لصحة الإنسان ويعلمون الكثير عن فوائدها.

فهي غذاء للجسم والعقل معاً، وتمد الإنسان بالطاقة اللازمة للقيام بمختلف الأعمال، وهي وقاية وعلاج؛ وهذه الفوائد وغيرها يمكن للإنسان أن يحصل عليها لو حافظ على الصلاة، وبذلك فهو لا يحتاج إلى نصيحة الأطباء بممارسة التمارين، لأنه يمارسها فعلاً ما دامت هذه التمارين تشبه حركات الصلاة.

من فوائد الصلاة البدنية لجميع فئات الناس :

- تحسين عمل القلب.
- توسيع الشرايين والأوردة، وإنعاش الخلايا.
- تنشيط الجهاز الهضمي، ومكافحة الإمساك.
- إزالة العصبية والأرق.
- زيادة المناعة ضد الأمراض والالتهابات المفصلية.
- تقوية العضلات وزيادة مرونة المفاصل.
- إزالة التوتر والتيبس في العضلات والمفاصل، وتقوية الأوتار والأربطة وزيادة

مرونتها.

- تقوية سائر الجسم وتحريره من الرخاوة.
- اكتساب اللياقة البدنية والذهنية.
- زيادة القوة والحيوية والنشاط.
- إصلاح العيوب الجسمية وتشوهات القوام، والوقاية منها.
- تقوية ملكة التركيز، وتقوية الحافظة (الذاكرة).
- إكساب الصفات الإرادية كالشجاعة والجرأة.
- إكساب الصفات الخلقية كالنظام والتعاون والصدق والإخلاص.. وما شابه ذلك.

- تشكل الصلاة للرياضيين أساساً كبيراً للإعداد البدني العام، وتسهم كثيراً في عمليات التهيئة البدنية والنفسية للاعبين ليتقبلوا المزيد من الجهد خصوصاً قبل خوض المباريات والمنافسات.
- الصلاة وسيلة تعويضية لما يسببه العمل المهني من عيوب قوامية وتعب بدني، كما أنها تساعد على النمو المتزن لجميع أجزاء الجسم، ووسيلة للراحة الإيجابية والحفاظة على الصحة.

إن الصلاة تؤمن لمفاصل الجسم كافة صغیرها وكبیرها حركة انسيابية سهلة من دون إجهاد، وتؤمن معها إدامة أدائها السليم مع بناء قدرتها على تحمل الضغط العضلي اليومي. وحركات الإيمان والعبادة تديم للعضلات مرونتها وصحة نسيجها، وتشد عضلات الظهر وعضلات البطن فتقي الإنسان من الإصابة بتوسع البطن أو تصلب الظهر وتقوسه. وفي حركات الصلاة إدامة للأوعية

الدموية المغذية لنسيج الدماغ مما يمكنه من إنجاز وظائفه بشكل متكامل عندما يبلغ الإنسان سن الشيخوخة.

والصلاة تساعد الإنسان على التأقلم مع الحركات الفجائية التي قد يتعرض لها كما يحدث عندما يقف فجأة بعد جلوس طويل مما يؤدي في بعض الأحيان إلى انخفاض الضغط، وأحياناً إلى الإغماء. فالمدأومون على الصلاة قلما يشتكون من هذه الحالة. وكذلك قلما يشتكى المصلون من نوبات الغثيان أو الدوار.

وفي الصلاة حفظ لصحة القلب والأوعية الدموية، وحفظ لصحة الرئتين، إذ أن حركات الإيمان أثناء الصلاة تفرض على المصلي اتباع نمط فريد أثناء عملية التنفس مما يساعد على إدامة زخم الأوكسجين ووفرتة في الرئتين. وبهذا تتم إدامة الرئتين بشكل يومي وبذلك تتحقق للإنسان مناعة وصحة أفضل.

والصلاة هي أيضاً عامل مقوٍ ومهدئ للأعصاب، وتجعل لدى المصلي مقدرة للتحكم والسيطرة على انفعالاته ومواجهة المواقف الصعبة بواقعية وهدوء. وهي أيضاً حافز على بلوغ الأهداف بصبر وثبات.

هذه الفوائد هي لجميع فئات الناس:

رجالاً ونساءً، شيوخاً وشباباً وأطفالاً، وهي بحق فوائد عاجلة للمصلي تعود على نفسه وبدنه، فضلاً عن تلك المنافع والأجر العظيم الذي وعده الله به في الآخرة. وفضلاً عن هذه الفوائد العامة لجميع فئات الناس، هناك بعض الفوائد الخاصة ببعض فئات الناس أو ببعض الحالات الخاصة، أتناولها في الفصول التالية، ولا تنسى أنه إذا ذكرت بعض الفوائد النفسية فذلك لأن أثرها الإيجابي يعود على البدن.

مخطوطات قمران وشهادة المصطفى

إليكم أخواني وأخواتي وأصدقائي النصارى
مخطوطات قمران وقبل أن نقرأ ما فيها يجب أن لا ننسى من هو الشخص
المُسَمَّى بالمصطفى أو مصطفى وإليكم الدليل

سفر أخنوخ - مخطوطات قمران
راجع كتاب مخطوطات قمران - البحر الميت - يُباع في مكتبة مدبولي بوسط
البلد القاهرة أو دار الكتاب المقدس بالقاهرة

ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري
المجلد الثاني صفحة ٤٦ ، ٤٧

وإليكم صورة ضوئية من المرجع

أخنوخ يشهد غبطة الأبرار
ومصطفى الحق

3 وفي ذلك الوقت، (قال)، رفعتني زوبعة من على وجه الأرض
ووضعتني على طرف السموات.
4 وهناك رأيت رؤيا ثانية:

مساكن القديسين، وأماكن راحة الأبرار.
 5 وهناك رأيت بعيني أنهم كانوا يسكنون مع ملائكة عدالته،
 ويرتاحون برفقة القديسين.
 كانوا يصلون، ويبتهلون، ويتوسلون من أجل البشر.
 كان الحق يجري أمامهم مثل المياه،
 والنعمة، مثل الندى على الأرض،
 (كانت تغزر) بينهم إلى الأبد.
 6 وفي هذا الموضع رأيت عيناى مصطفى الحق والإخلاص.
 العدالة ستسود في زمنه،
 والأبرار والمختارون، الذين لا يحصى عددهم،
 (سيتمثلون) أمامه للأبد.
 7 ورأيت أنه يبقى تحت أجنحة رب الأرواح،
 والأبرار المختارون كلهم كانوا أمامه يمثل جمال نور النار.
 كان فهم مليئا بالتبريك،
 وكانت شفاههم تمجد اسم رب الأرواح.
 بحضوره لن تهلك العدالة أبداً،
 ولن يفنى الحق بوجوده.
 8 فهناك أردت البقاء،
 وهذه السكنى هي التي رغبت بها روحي،
 فهنا يوجد نصيبي الأصلي،
 لأنه ذاك ما كان قد أوقف لأجلي،
 بحضور رب الأرواح.

من هو المصطفى؟

من هو الشخص الذي ساد العدل في زمانه؟

من هو الشخص الذي يبقى تحت عرش الرحمن؟

من هم الأشخاص الذي فهم ملئ بالتبريك؟ (أي تبارك الله وغيرها)

أقرأها وستجد فيها الكثير من صفات رسول الله صلي الله عليه وسلم

إن كنت جاد في البحث عن الحق فاسأل نفسك قبل المسيح بمائتين سنة تقريباً (على حسب إيمان النصارى) هذه المخطوطات موجودة تشهد بصريح العبارة عن المصطفي فما رأيك ؟

كلمتي الأخيرة إن كنت باحثاً عن الحق فاسأل نفسك سؤالاً

من أين أتى مُحَمَّد بهذا الكلام ؟

أحببت أن أخفف علي القارئ وإن كنت تريد المزيد فأليك بعض الروابط التي تتكلم عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

* مواقع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية

<http://www.quran-miracle.com/>

<http://www.nooran.org/>

<http://www.islamiyyat.com/encyclopedia.htm>

<http://www.alejaz.net/>

<http://www.duhaa.net/>

<http://www.maknoon.com/>

<http://www.qassimy.com/i3jaz/index.php>

<http://www.elnaggarzr.com/>

<http://www.55a.net/firas/arabic/>

<http://www.kaheel7.com/>

<http://www.elnaggarzr.com/>

هل الإسلام دين إرهاب وقتل ودم أم دين محبة..؟؟

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
صدق الله العظيم

سلسلة الردود على الافتراءات على الإسلام

هل الإسلام دين إرهاب وقتل ودم أم دين محبة

بعض الغزوات وأسبابها وإثبات أن الإسلام بريء مما يدعون عليه المشككين

*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*_*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد :

نشرت مقولة وبقت مضغعة في ألسنة الغرب وهي (الإسلام دين إرهاب) .
فلندرس هذه المقولة وندرس الأديان الأخرى ونعرف أيهما دين الإرهاب ...

بعث سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل، وضلال من البشر، وانحراف في الفطر، وواجه ركاباً هائلاً من الضلال والانحراف والبعث عن الله، والإغراق في الوثنية. فاستطاع بعون الله أن يخرجهم من الظلام إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى ومن الشقاء إلى السعادة، فأحبوه وفدوه بأنفسهم وأهليهم وأموالهم، واقتدوا به في كل صغيرة وكبيرة، وجعلوه نبراساً لهم يستضيئون بنوره، ويهتدون بهديه فأصبحوا أئمة الهدى وقادة البشرية.

بعث صلى الله عليه وسلم وعمره أربعون سنةً كما في الصحيحين عن ابن عباس أنه قال: ((أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنةً، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنةً، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي صلى الله عليه وسلم)) .

قام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات من الدعوة السرية .
وليس خوفاً أبداً ولكن هو لإتمام ما آمنه الله عليه ...
ولما تكونت جماعة من المؤمنين تقوم على الأخوة والتعاون، وتتحمل عبء تبليغ الرسالة وتمكينها من مقامها نزل الوحي يكلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعالجة الدعوة، ومجابهة الباطل بالحسنى.

وبعد تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من تعهد أبي طالب بحمايته وهو يبلغ عن ربه، صعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا، فعلا أعلاها حجراً، ثم هتف: (يا صباحاه)

فلما اجتمعوا قال: (أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلاً بالوادي بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مُصدّقِيَّ؟).
قالوا: نعم، ما جربنا عليك كذباً، ما جربنا عليك إلا صدقاً.

قال: (إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، إنما مثلي ومثلكم كمثّل رجل رأي العُدُوّ فانطلق يربأً أهله) (أي يتطلع وينظر لهم من مكان مرتفع لئلا يدهمهم العدو) (خشى أن يسبقوه فجعل ينادى: يا صباحاه)

ثم دعاهم إلى الحق، وأنذرهم من عذاب الله

ولما تم هذا الإنذار انفض الناس وتفرقوا، ولا يذكر عنهم أي ردة فعل، سوى أن أبا هب واجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسوء، وقال: تبا لك سائر اليوم، أهدا جمعتنا؟ فزلت: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [سورة المسد: ١].

ومن هنا بدأت الاعتداءات على الرسول والمسلمين ..

فقاموا أهل قريش بالمجلس الاستشاري لكف الحجاج عن استماع الدعوة ومقاومتها :

١ _ التهديد بمنازلة الرسول وعمه أبي طالب .

ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فأنه عن إذانا ، فقال : يا عقيل ، اتني بمحمد فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مسجدهم فأنته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية : فحلق رسول الله ﷺ ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ، فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

٢ _ الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه .

اتهموه بالجنون :

قال تعالى (ويقولون إنه لجنون) .

وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) .

٣ _ اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

٤ _ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .

وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون
 . (

٥ _ اتموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .
 وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :
 كما قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون
 إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) .

٦ _ السخرية والاستهزاء والضحك .

يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا (وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا
 أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .

(جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن
 يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قريب منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله :
 والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى) . (ما ودعك) ما
 تركك . (وما قلى) ما أبغضك .

وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من
 عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فترلت : وإذ قالوا
 اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا

بعذاب أليم . فقال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .

(وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه { من الله عليهم من بيننا } قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكرين } .

وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين) .

٧ _ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

وكانوا يقولون أيضا (إنما يعلمه بشر) .

ومنه أيضا التعدي على الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه

:

١ _ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ ؟ قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه

عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم (رواه البخاري .

٢ _ وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .

(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط) .
(السلي) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح

وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيتنه لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه ، فأتى

رسول الله وهو يصلي _ يزعم ليطأ رقبته _ فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً (رواه مسلم .

قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً) . (حاولت أم جميل _ زوجة أبي لهب _ أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها) رواه البيهقي .

تأسيس الدولة الإسلامية :

وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في تأسيس الدولة الإسلامية وبنيت على ثلاثة أقسام :

- ١ _ علاقة المسلم بربه وهذا ببناء مسجد للتقرب من الله تعالى .
- ٢ _ الأخوة بين المسلمين جميعاً من المهاجرين والأنصار وغيرهم .
- ٣ _ التعاهد مع اليهود الذين بجانب المدينة وفيها بعدم التعدي على الحرمات .

والآن عرفنا ما لقيه المسلمين من تعذيب وإهانة وترك أموالهم وزوجاتهم وبلدهم وعشيرتهم فهل هذا دين إرهاب ؟

وقد تعرضوا أيضا لبعض الغزوات وأخذ أموالهم وقوافلهم حتى بعد هجرتهم هل هذا هو الإرهاب ؟ أم الإرهاب ما يحدث للمسلمين الآن في العراق وفلسطين والبوسنة والصومال وغيرها؟؟؟

وعندما هاجروا أيضا لم يكفوا عن إيذائهم بل أكثروا وتعدوا الحدود وكان لا بد من وقف هذه المهزلة التي تتعدى على حقوق الإنسان وحقوق حرية الرأي وحرية الدين

بعض العذاب للمسلمين من قريش :

عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد) رواه أحمد

ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقته .

(ومروا رسول الله ﷺ { بآل ياسر } وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم .

وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة _ أم عمار ، سمية بنت خياط _ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب .
وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .

ومن نال الأذى والتعذيب خباب بن الأرت . ومن ورد في ذلك :

(أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره) .

(وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا أعمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

(قال : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟ فقعد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .

(لموثقي) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل) .

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

فكان لا بد من هجرة المسلمين لوقف الاعتداءات على دينهم وحرمتهم :

قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه) .

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .
فهاجروا ولاكن رجعوا مرة أخرى:

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

فذهبوا مرة أخرى إلى الحبشة بأمر الحبيب المصطفى ﷺ

بعثت قريش بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم . هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية . قدمّا الهدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلوا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين . قالوا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائريهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليردهم إلى قومهم وبلادهم . أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟ فتكلم جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ... حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد

نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة واضح للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه . قال (إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) . فقال لا أسلمكما لهم فأنتم على رعايتي .

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى .

فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود .

فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبدالله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيئة ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشججه شجة منكرة ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين . (كان ذلك في السنة السادسة من البعثة) . (أسد الله) .

فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه الترمذي . فأسلم الفاروق عمر بن

الخطاب رضى الله عنه عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قريش أنقل للحديث ؟ فقيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبأ ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

وبعد دخول الناس في دين الله قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .

فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم _ إلا أبا لهب _ وحبسوا في شعب أبي طالب .

والذي كتب المقاطعة على الكعبة : قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده) .

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاتاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين) .

فسعى في نقض هذه الوثيقة هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .

وكان قد اتفق معه : زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البختري .

وبعدها توفي عم الرسول صلى الله عليه وسلم أبو طالب الذي كان يقوم بحمايته من أهل قريش وقامت قريش بأذية الرسول صلى الله عليه وسلم والتطاول عليه .

وبعدها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم للطائف ليدعوهم للإسلام

ولم يجيبوه وآذوه وأخرجوه . قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه) .

قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقه) .

عن عائشة . قالت (سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبي إلى ما أردت ، فانطلقت _ وأنا مهموم _ على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الشعاب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلنتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شيئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم

قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً (متفق عليه . (ملك الجبال) المراد الملك الموكل بها . (الأخشبين) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

فلنكمل أخي القارئ إلى أن نصل ونعرف من هو الإرهاب ؟

فذهب مصعب بن عمير إلى أهل المدينة يدعوهم للإسلام :

أسلم خلق كثير من الأنصار ، ومن أسلم من أشرفهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

وبعد أن دخلوا أهل المدينة للإسلام جميعاً ذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فسر رسول الله وفرح وأمر المسلمون بالهجرة إلى المدينة وتكون أول بلد إسلامية ويستقلوا المسلمون

(عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فكثير مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ، فقال لهم صهيب : رأيتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون سبيلي ؟

قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب) رواه الحاكم .

(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبك هذه ، علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجادبوا الطفل بينهم حتى خلعوا يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ، فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فررق لها أحد ذوبها فقال لرهطه : إن شيء الحقي بزوجك ، فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

وبعد هذا كله اجتمعوا لبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ :

في دار الندوة .

قال ابن القيم : ” فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجا منهم ليتشاوروا في أمره “ . و حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُوا بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَشْتَبُوا أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِسُوا بِكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ . والمقصود بمكر الله هو إبطال مكرهم وهذا يسمى مكر محمود...
(ليشتبوك) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نجسه .

فرفضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن ننفيه .

فرفضه أيضا الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعتم عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدًا ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم دينه .

فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله الرأي ، فتنفروا على ذلك .

أتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالمهجرة .

وخرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .

ففي حديث الهجرة عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فكَمْنَا فيه ثلاث ليال) . رواه البخاري (٣٩٠٥) .

واجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه .
 خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ،
 وهو يتلو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا
 يبصرون ﴾ .
 ونام مكان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب كرم الله
 وجهه .
 وعندما لم يجدوه على فراشه ووجدوا على بن أبي طالب جعلت قريش دبة كل
 واحد منهما ، فجاء الناس في الطلب .

نظر الحبيب المصطفى إلى مكة وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض
 الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) .
 قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب (سراقة) قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا
 تحزن إن الله معنا) . صحيح البخاري (٣٦٥٢)
 دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض . صحيح البخاري (٣٩٠٦)

سراقة قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، ولكما عليّ أن أردّ الناس عنكما ، فدعا له رسول الله ﷺ فأطلقه .
(فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما) .

وجاء سلمان الفارسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .
فقال الرسول ﷺ : (إنا لا نأكل الصدقة) .

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : (أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فتزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعتة في حجره ، ثم دعا بتمر فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام) .
صحيح البخاري (٣٩٠٩)

وعندما علموا بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

صعد الرجال والنساء فوق البيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق
ينادون : يا محمد ! يا رسول الله ! يا محمد ! يا رسول الله ! .

قال ﷺ : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، فجئت في الناس
لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه
ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفشوا
السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) . سنن
الترمذي (٢٤٨٥) وأسلم على وجه الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه
عليه ...

وأول آية نزلت بالمدينة بعد الهجرة قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

غزوة بدر الكبرى :

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر : قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر . وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

سببها : أن النبي ﷺ ندب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .

سنن أبي داود (٢٦٨١)

وهذا لما لاقوه من أخذ أموالهم فقالوا لا بد وأن نعوض المسلمين من أموالهم وزوجاتهم وأولادهم

وكان عدد المسلمين خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري (٣٩٥٦) .. قال ابن القيم : ” ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب الرجال والثلاثة على البعير الواحد “ .

وعرف أبو سفيان أرسل إلى مكة يستنجد بقريش و خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها . بلغ عددهم في بداية سيرهم (١٣٠٠) رجلاً .

و اتجه أبو سفيان إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرًا ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

فعلم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم واستشار أصحابه . فتكلم قادة المهاجرين [كأبي بكر وعمر والمقداد] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : (يا رسول الله ، امض بنا لما أراك الله فنحن معك ...) .

ثم تكلم قادة الأنصار [وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم] فقام سعد بن معاذ فقال : (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل ، قال : فقد آمننا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (١٧٧٩) .

سرّ بذلك وقال : (سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم) .

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

ففي مسند الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه قال : (لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً) .
مسند أحمد (٦٤/٢) . وغلب جيش المسلمين وفروا إلى قريش .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : (هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) .
صحيح البخاري (٣٩٩٥)

وعن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : (بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ذلك مدد من السماء الثالثة) .
صحيح مسلم (١٧٦٣)

هل هذا إرهاب أن ندافع عن أنفسنا ؟ أم هو إرهاب أن نأخذ حقنا من المفترين ؟

(غزوة أحد) :

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر . فقررت غزو المسلمين وقتلهم وكان عددهم (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (٢٠٠) فرس .

فكان الرسول ﷺ عندما علم بقدوم جيش مكة للحرب شأور أصحابه بـين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا للملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج . أنظر إلى حرية الرأي من ١٤٠٠ سنة .

وكان عدد المسلمين ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

وانسحب المنافق ابن سلول بـ (٣٠٠) من المنافقين . وبقوا المسلمين عددهم سبعمائة مقاتل فقط .

وفيهم قال الله تعالى : ﴿ إذ همّت طائفتان أن تفضلا والله وليهما ﴾ .
عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، والنعمان بن بشير ،
وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري (كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .
جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

عن البراء قال : (جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد — وكانوا خمسين رجلاً — عبد الله بن جبير) . سنن أبي داود (٢٦٦٢)

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهوروا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (٤٠٤٣)
 وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . سنن أبي داود (٩٦٢)

. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) عن أنس رضي الله عنه
 قال : (أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجاجة : أنا آخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين) . صحيح مسلم (٢٤٧٠) .

ولاكن غلبوا المسلمين وللأسف نزل الرماة ولم يسمعوا ما قال لهم محمد صلوات ربي وسلامه .

وخالد بن الوليد كان على كفره وهو قائد المشركين استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه (وكانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

أصيب سيد الخلق إصابات كثيرة : فكسرت ربايعيته ، وشج في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام) . صحيح مسلم (١٧٩١)

وتمكن المسلمين من خروجهم من هذه المعركة بأمان : ...هل هذا إرهاب كما يدعون .؟

سرية بئر معونة :

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيئوهم .

بعث معه سبعين رجلاً (يعرفون بالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو .

فساروا حتى نزلوا ببئر معونة (وهي أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم) .

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل . لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً فطعن حرام بن ملحان بالحربة من خلفه . قال حرام بن ملحان : (الله أكبر ، فزت ورب الكعبة) . صحيح مسلم ()

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاؤوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

(غزوة بني قينقاع) :

سببها كان مع بني قينقاع وبين المسلمين عهد ولاكنهم أفشوا العهد واعتدوا على امرأة من الأنصار وقتلوا مسلم يريد الدفاع عن المرأة .

وحذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغيتهم فقالوا له : يا محمد لا يغرنك ما لقيت من قومك ، فإنهم قوم لا علم لهم بالحرب ، ولو أنك حاربتنا لتعلمن أنا نحن الناس .

وأعلنوا الحرب على سيد الخلق وحذرهم فظلوا على بغيتهم . فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يخرج منهم أحداً ودخل في قلوبهم الرعب فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا إلى الشام ...

(غزوة بني النضير) :

في ربيع الأول عام (٤) للهجرة . حاولوا بني النضير قتل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرغم من وجود عهود بينهم ..

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه لنقدم العهد . فوقف رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول . فقال لا تخرجوا ونحن معكم ففرحوا ولم يخرجوا منها ...

سار إليهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى حصونهم .

اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم يطل الحصار (قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا ورضوا بالجلاء . (رحمة من الله تعالى أن يتركهم هكذا بكل أموالهم .)

(غزوة السويق):

لما قُتل ابن ابي سفيان في بدر أقسم ألا يمسه الماء حتى يغزو محمد صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتين من رجاله وذهب إلى بني النضير لينصروه على محمد ﷺ فلم يستطع مقابلتهم فأرسل رجاله فأحرقوا نخلاً على مشارف المدينة ، ورأوا أحد من الأنصار فقتلوه . هذا اعتداء أم لا؟

فخرج سيد الخلق ﷺ في مائتين فعلم أبو سفيان ففر هارباً إلى مكة وتركوا ما معهم من السويق (دقيق الحنطة والشعير) ، فسميت غزوة السويق .

غزوة ذي إمر (غطفان) :

اجتمع بنو ثعلبة ومحارب من غطفان يريدون غزو المدينة .
 فخرج لهم الحبيب المصطفى ﷺ ومعه أربعمائة وخمسون مقاتلاً فالتقوا برجل
 يسمى (دعثور) فأسلم وهو الذي جمع قومه لقتل محمد ﷺ فلما أسلم ذهب لهم
 ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً ..
 هل هذا إرهاب ؟

غزوة المريسيع (بني المصطلق) :

وسببها : أنه بلغه ﷺ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن
 قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله ﷺ في
 سبعين مقاتل .

وعندما أخذوا بني المصطلق أسرى تزوج الرسول الله صلى الله عليه جويرية
 بنت الحارث .

مسند أحمد (٢٧٧/٦) فقال المسلمين لبعضهم هؤلاء الناس (بنى المصطلق) نسب للرسول ﷺ ونحن نأخذهم أسرى على ما فعلوا من الغدر فخلوا سبيل بنى المصطلق فدخلوا جميعاً للإسلام وهذه كانت مشروعية زواجه صلى الله عليه وسلم (عرض عليها الزواج وإلا الرحال فوافقت على زواجه صلى الله عليه وسلم) ...

هل هذا هو الإرهاب فلنكمل باقي القراءة ونعرف أين هو الإرهاب ؟
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

غزوة الخندق (الأحزاب) :

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (٢٤٠/٣) وسببها أن اليهود حاربوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ . وقائدهم هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم . وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٢٤٢/٣) . وأشار سلمان الفارسي بحفر الخندق شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

دلائل النبوة في غزوة الخندق :

عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ، ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .
ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد (٣٠٣/٤)

ووقع ما قاله الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه وهذا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم .

عندما لحظ جابر ما يعانیه الرسول ﷺ من الجوع ، ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر ودعا رسول الله ﷺ وسارّه بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيهلاً بكم ، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا وكان الطعام لا يكفي أربعة أشخاص صحيح البخاري (٤١٠٢)

وفي هذه الغزوة حاصروا قريش واليهود وبني قريظة وقبائل أخرى حول المسلمين ولاكنهم لا يتمكنوا من الدخول فأوقع الله عليهم ريح قلعت خيامهم وأوقعت رجالها فذهبوا بعد هذا الحصار أين الإرهاب الذي يقولون عليه؟؟

غزوة حمراء الأسد :

علم الحبيب المصطفى ﷺ أن أبا سفيان خرج مع رجال من قريش يريدون حربه ، فجمع أصحابه وخرج لمحاربتهم وأمرهم للخروج لمقاتلة أعداء الله ...

فذهب لأبوسفيان رجل يدعى (أبو معبد الخزاعي) وقال له لقد رأيت محمد ﷺ خرج مع صحبه في جمع لم أر له مثيلاً لحربكم وإني أرى أن ترحلوا قبل أن يأتوكم فيقضوا عليكم . وبدأ جيش قريش في الرجوع وهربوا فارين خوفاً من عباد الله عزوجل .

غزوة ذات الرقاع :

علم النبي ﷺ أن قبيلتين من نجد خرجتا لحربه ﷺ فخرج في سبعمائة مقاتل ، وظل المسلمون سائرين ، فلما وصل ديار القبيلتين كانت القبيلتين قد فرتا إلى الجبال وخرج بعضهم للقتال ولكن الرعب تملكهم فهربوا من أمام أحباب الله .

غزوة بدر الثانية :

كان أبو سفيان قد وعد المسلمون بمحاربتهم بعد عام ولما انقضى العام تجهزوا للقاء العدو فخرج النبي ﷺ ومعه ألف وخمسمائة رجل ، وخرج المشركون في ألفين ولكن أباسفيان قد وقع في قلبه الرعب من المسلمين فلما وصل إلى الزهران ، طلب من المشركين العودة زاعماً لهم أن العام عام جذب ، ولا بد للحرب في عام خير وخصب وزرع .

وانتظر المسلمون في بدرًا ثمانية أيام ثم باعوا ما معهم من تجارة وربحوا وعادوا إلى المدينة وزادت هيبتهم مما حدث ونزل قوله تعالى : (فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) آل عمران " ١٧٤ " .

غزوة دومة الجندل :

ثم جاءت الأخبار إلى الرسول ﷺ أن الأعراب اجتمعوا بدومة الجندل ، يقطعون الطريق على القوافل ، ويجهزون لغزو المدينة ودخولها .
فخرج الحبيب المصطفى ﷺ في ألف من المسلمين وكانوا يسرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى يفاجئوا الأعراب وهم يغيرون فلما اقترب منهم لاذوا بالفرار .
ونجحت خطته ﷺ وسياسته البليغة في بسط الأمان وهدوء المنطقة والسيطرة عليها ..

غزوة بنى قريظة :

ولما عاد الرسول ﷺ من غزوة الأحزاب وهم أن يخلع ثياب الحرب ، وجاءه جبريل عليه السلام وقال له إن الله يأمرك يا محمد بالمسير إلى بنى قريظة ، فإني

ذاهب إليهم أنزل حصونهم وأقذف في قلوبهم الرعب ، تأديباً لخيانتهم (لأنهم خانوا العهد مع المسلمين وانضموا مع الأحزاب) .

وحاصروهم المسلمين خمسة عشر يوماً فاترجوا الحبيب ﷺ أن يرسل لهم حليفهم أبا لبابة ليستشيره فلما ذهب إليهم فقال لهم أن يسمعوا الكلام ويسلموا أنفسهم للمسلمين .

فسلموا أنفسهم للمسلمين فقالوا نرضى بحكم سعد بن معاذ فأمر بقتلهم ، وكانوا حقاً يستحقون القتل ، فقد غادروا بالعهد ، وكانوا ينوون إبادة المسلمين، وجمعوا أمرهم لذلك وعاونوا الأحزاب على حرب الحبيب ﷺ

سرية القرطاء :

لقى جماعة من المسلمين ثمانية بن أثال من بنى حنيفة فأسروه وهم لا يعرفونه ، فلما جاءوا به إلى الرسول ﷺ أمر أن يربط في سارية من سواري المسجد ليشاهد صلاة المسلمين وروعة إيمانهم .

فلما أقبل عليه الرسول ﷺ بعد الصلاة وسأله عن حاله : قال الرجل اقتلني إن شئت وإن تنعم علي أكون شاكراً ، وإن أردت مالا فخذ منه ما شئت ، فقال الحبيب المصطفى ﷺ أطلقوا سراحه فخرج وأغتسل وأسلم .

وذهب إلى مكة وأعتم وعلموا أهل قريش بإسلامه فقال لهم : لن أعطيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن رسول الله ﷺ لي ، وكان المشركون يعتمدون على غذائهم على حنطة اليمامة بلد "ثمامة" فخافوا إن قتلوا أن تصيبهم مجاعة .

فكتب الحبيب المصطفى ﷺ لثمامة " لا تمنع عنهم الغذاء "

هل هذه أخلاق إرهاب ؟ فو الله هذا من كرمه ﷺ وأخلاقه أليس هذا دليل على حسن خلقه ؟؟

غزوة بنى لحيان :

هؤلاء قتلوا عاصم بن ثابت وستة رجال من أصحاب النبي ﷺ الذين أرسلهم الرسول ﷺ لفقهوهم في دين الله فقتلوهم وباعوا منهم اثنان إلى أهل مكة ، فخرج الحبيب ﷺ في مائتين يريد بني لحيان، فتنفروا في الجبال ولم يعثر عليهم ، فعادوا للمدينة .

غزوة الغابة :

كان لرسول الله ﷺ عشرون ناقة حلوباً ترعى بالغابة قرب المدينة ، فأخذها وأغار عليها رجل ومعه أربعون رجلاً ، وكان أحد المسلمين من أمهر الرماة قد

أبلغ الرسول ﷺ بما حدث فأمره أن يشغلهم بإلقاء النبل عليهم حتى يصل الرسول فتابعهم الرجل واضطرهم لإلقاء الكثير من الرماح من أثقابهم ليسهل هروبهم بما نهبوا ، ووصل الرسول ﷺ ومن معه فلحقوا بمؤخرة العدو . وقُتل مسلم ومشركان ، وأخذ المسلمون غالبية النوق ، ورت مقدمة العدو بالباقي ...

أحكم أخي هل هذا هو الإرهاب ؟ أم الإرهاب هو التهجم على بيوت المسلمين في العراق وفلسطين والاعتداء على زوجاتهم واغتصابهم أمام أزواجهم؟ هل هذا هو الإرهاب ؟

الغزوات بعد صلح الحديبية :

غزوة خيبر :

سبها أمّا مقر التآمر بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وجمعوا في غزو
الأحزاب وخططوا لإغتيال محمد صلى الله عليه وسلم وللإبادة المسلمين

وعندما وصل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بها وركب
المسلمون في محرم عام ٧ هـ .

وقالوا أهل خيبر محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش |
صحيح البخاري (٤١١٧) ..

قال النبي ﷺ (الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين) . صحيح البخاري (٤١٩٧) وقال : (اللهم ربّ السموات
السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإننا
نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شر هذه
القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

قال ﷺ : (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح
الله على يديه) . صحيح البخاري (٤٢١٠) وهو علي بن أبي طالب .

قال صلى الله عليه وسلم له : (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) . صحيح البخاري (٤٢١٠)

هل هذا إرهاب يا من تدعى على الإسلام ما لا يجوز ؟

غزوة مؤتة :

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد (٣٣٦/٣)

وكان عدد المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (٣٣٦/٣) وعدد العدو مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

المسلمون عرفوا بكثرة الجيش أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

عبد الله بن رواحة ، وقال : (يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا

بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة) .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

خالد بن الوليد دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .
خالد بن الوليد .

قال : (لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) . صحيح البخاري (٤٢٦٥)

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية) .
صحيح البخاري (٤٢٦١)

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة وعيناه تذرّفان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ، وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس : (أن النبي ﷺ نعى زيداً وجعفرأً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصيب ، وعيناه تذرّفان ، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم) . صحيح البخاري (٤٢٦٢)

(نعى : أي أخبرهم بقتله) . فتح الباري (٥١٢/٧)
 عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : (لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن) . صحيح البخاري (١٢٩٩)
 وعن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت جعفرأً يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذي (٣٧٦٣)

(فتح مكة):

سبب الخزوة

قدمنا في وقعة الحديبية أن بنداً من بنود هذه المعاهدة يفيد أن من أحب أن يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، وأن القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين تعتبر جزءاً من ذلك الفريق، فأبي عدوان تتعرض له أي من تلك القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق.

وحسب هذا البند دخلت خُزَاعَة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وصارت كل من القبيلتين في أمن من الأخرى، وقد كانت بين القبيلتين عداوة وتوترات في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، ووقعت هذه الهدنة، وأمن كل فريق من الآخر — اغتتمها بنو بكر، وأرادوا أن يصيبوا من خزاعة الثأر القديم، فخرج نُوْفَل بن معاوية الدِّبلي في جماعة من بني بكر في شهر شعبان سنة ٨ هـ، فأغاروا على خزاعة ليلاً، وهم على ماء يقال له: [الوَتِير] فأصابوا منهم رجالاً، وتناوشوا واقتتلوا، وأعانت قريش بني بكر بالسلاح، وقاتل معهم رجال من قريش مستغلين ظلمة الليل، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم، فلما انتهوا إليه قالت بنو بكر: يا نوفل، إنا قد دخلنا الحرم، إلهك إلهك، فقال كلمة عظيمة: لا إله اليوم يا بني بكر، أصيبوا ثأركم. فلعمري إنكم لتسرقون في الحرم، أفلا تصيبون ثأركم فيه؟

ولما دخلت خزاعة مكة لجأوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي، وإلى دار مولي لهم يقال له: رافع.

وأسرع عمرو بن سالم الخزاعي، فخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فوقف عليه، وهو جالس في المسجد بين ظهراي الناس فقال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نصرت يا عمرو بن سالم)، ثم عرضت له سحابة من السماء، فقال: (إن هذه السحابة لتستهيل بنصر بني كعب). ثم خرج بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي في نفر من خُزَاعَةَ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأخبروه بمن أصيب منهم، وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم، ثم رجعوا إلى مكة.

ولا شك أن ما فعلت قريش وحلفاؤها كان غدراً محضاً ونقضاً صريحاً للميثاق، لم يكن له أي مبرر، ولذلك سرعان ما أحست قريش بغدرها، وخافت وشعرت بعواقبه الوخيمة، فعقدت مجلساً استشارياً، وقررت أن تبعث قائدها أبا سفيان ممثلاً لها ليقوم بتجديد الصلح.

فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

وقدم أبو سفيان المدينة، فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه، فقال: يا بنية، أرغبت بي عن

هذا الفراش، أم رغبت به عني؟ قالت: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت رجل مشرك نجس. فقال: والله لقد أصابك بعدي شر.

ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه، فلم يرد عليه شيئاً، ثم ذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أنا بفاعل. ثم أتى عمر بن الخطاب فكلمه، فقال: أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوالله لو لم أجد إلا الذرّ لجاهدتكم به، ثم جاء فدخل على علي بن أبي طالب، وعنده فاطمة، وحسن، غلام يدب بين يديهما، فقال: يا علي، إنك أمس القوم بي رحماً، وإني قد جئت في حاجة، فلا أرجعن كما جئت خائباً، اشفع لي إلى محمد، فقال: ويحك يا أبا سفيان، لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه. فالتفت إلى فاطمة، فقال: هل لك أن تأمري ابنك هذا فيجبر بين الناس، فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟ قالت: والله ما يبلغ ابني ذاك أن يجبر بين الناس، وما يجبر أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما قدم على قريش، قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمداً فكلمته، فوالله ما رد علي شيئاً، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيراً، ثم جئت عمر بن الخطاب، فوجدته أدني العدو، ثم جئت علياً فوجدته ألين القوم، قد أشار على بشيء صنعته، فوالله ما أدري هل يعني عني شيئاً أم لا؟ قالوا: وبم أمرك؟ قال: أمرني أن أجبر بين الناس، ففعلت، قالوا: فهل أجاز ذلك محمد؟ قال: لا. قالوا: ويحك، إن زاد الرجل على أن لعب بك. قال: لا والله ما وجدت غير ذلك.

يؤخذ من رواية الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عائشة - قبل أن يأتي إليه خبر نقض الميثاق بثلاثة أيام - أن تجهزه، ولا يعلم أحد، فدخل عليها أبو بكر، فقال: يابنية، ما هذا الجهاز؟ قالت: والله ما أدري. فقال: والله ما هذا زمان غزو بني الأصفر، فأين يريد رسول الله؟ قالت: والله لا علم لي، وفي صباح الثالثة جاء عمرو بن سالم الخزاعي في أربعين ركباً، وارتجز: يا رب إني ناشد محمداً... الأبيات. فعلم الناس بنقض الميثاق، وبعد عمرو جاء بديل، ثم أبو سفيان، وتأكد عند الناس الخبر، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز، وأعلمهم أنه سائر إلى مكة، وقال: **(اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها).**

وزيادة في الإخفاء والتعمية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قوامها ثمانية رجال، تحت قيادة أبي قتادة بن ربعي، إلى بطن إضم، فيما بين ذي خشب وذي المروة، على ثلاثة بُرْد من المدينة، في أول شهر رمضان سنة ٨ هـ؛ ليظن الظان أنه صلى الله عليه وسلم يتوجه إلى تلك الناحية، ولتذهب بذلك الأخبار، وواصلت هذه السرية سيرها، حتى إذا وصلت حيثما أمرت بلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة، فسارت إليه حتى لحقته.

وكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتاباً يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، ثم أعطاه امرأة، وجعل لها جُعلاً على أن تبلغه قريشاً، فجعلته في قرون رأسها، ثم خرجت به، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب، فبعث علياً والمقداد والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي

فقال: (انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخ، فإن بها طعينة معها كتاب إلى قريش)، فانطلقوا تعادي بهم خيلهم حتى وجدوا المرأة بذلك المكان، فاستنزلوها، وقالوا: معك كتاب؟ فقالت: ما معي كتاب، ففتشوا رحلها فلم يجدوا شيئاً. فقال لها علي: أحلف بالله، ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبتنا، والله لنخرجن الكتاب أو لنجردنك. فلما رأت الجسد منه قالت: أعرض، فأعرض، فحلت قرون رأسها، فاستخرجت الكتاب منها، فدفعته إليهم، فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا فيه: (من حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش) يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً، فقال: (ما هذا يا حطب؟) فقال: لا تَعْجَلْ علي يا رسول الله. والله إني لمؤمن بالله ورسوله، وما ارتددت ولا بدلت، ولكني كنت امرأة مُلصَقاً في قريش؛ لست من أنفُسِهِم، ولي فيهم أهل وعشيرة وولد، وليس لي فيهم قرابة يحمونهم، وكان من معك له قرابات يحمونهم، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي. فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فإنه قد خان الله ورسوله، وقد نافق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)، فدَرَفَتْ عينا عمر، وقال: الله ورسوله أعلم.

وهكذا أخذ الله العيون، فلم يبلغ إلى قريش أي خبر من أخبار تجهز المسلمين وتهيئهم للزحف والقتال.

ولعشر خلون من شهر رمضان المبارك ٨ هـ، غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة متجهاً إلى مكة، في عشرة آلاف من الصحابة رضي الله عنهم، واستخلف على المدينة أبا رهم الغفاري.

وواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيره وهو صائم، والناس صيام، حتى بلغ الكُدَيْد — وهو ماء بين عُسْفَانَ وقُدَيْد — فأفطر، وأفطر الناس معه. ثم واصل سيره حتى نزل بمر الظهران — وادي فاطمة — نزله عشاء، فأمر الجيش، فأوقدوا النيران، فأوقدت عشرة آلاف نار، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأسلم أبو سفيان وطلب الأمان من الحبيب المصطفي ثم وصلوا مكة

ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان ومضي قال له العباس: النجاء إلى قومك. فأسرع أبو سفيان حتى دخل مكة، وصرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد، قد جاءكم فيما لا قبل لكم به. فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقامت إليه زوجته هند بنت عتبة فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الحميت الدسم الأحمش الساقين، قُبِحَ من طليعة قوم.

قال أبو سفيان: ويلكم، لاتغرركم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. قالوا: قاتلك الله، وما تغني عنا دارك؟ قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد، ووبشوا أوباشاً لهم، وقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لقريش شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا. فتجمع سفهاء

قريش وأخفاؤها مع عكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو بالحنْدَمَة ليقاتلوا المسلمين. وكان فيهم رجل من بني بكر — حمّاس بن قيس — كان يعد قبل ذلك سلاحاً، فقالت له امرأته: لماذا تعد ما أري؟ قال: لحمد وأصحابه. قالت: والله ما يقوم لحمد وأصحابه شيء. قال: إني والله لأرجو أن أخدمك بعضهم، وتحركت كل كتيبة من الجيش الإسلامي على الطريق التي كلفت الدخول منها.

فأما خالد وأصحابه فلم يلقهم أحد من المشركين إلا أناموه. وقتل من أصحابه من المسلمين كُرْز بن جابر الفهري وخنيس بن خالد بن ربيعة. كانا قد شذا عن الجيش، فسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا جميعاً، وأما سفهاء قريش فلقبهم خالد وأصحابه بالحنْدَمَة فئاوشوهم شيئاً من قتال، فأصابوا من المشركين اثني عشر رجلاً، فانهزم المشركون، وانهزم حمّاس بن قيس — الذي كان يعد السلاح لقتال المسلمين — حتى دخل بيته، فقال لامرأته: أغلقي على بابي. فقالت: وأين ما كنت تقول؟ فقال:

وأقبل خالد بجوس مكة حتى وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. وأما الزبير فتقدم حتى نصب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون عند مسجد الفتح، وضرب له هناك قبة، فلم يبرح حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل المسجد الحرام ويظهره من الأصنام

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمهاجرون والأنصار بين يديه وخلفه وحوله، حتى دخل المسجد، فأقبل إلى الحجر الأسود، فاستلمه، ثم طاف بالبيت، وفي يده قوس، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنهما بالقوس، ويقول: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [الإسراء: ٨١]، {قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ: ٤٩] والأصنام تتساقط على وجوهها.

وكان طوافه على راحلته، ولم يكن محرماً يومئذ، فاقصر على الطواف، فلما أكمله دعا عثمان بن طلحة، فأخذ منه مفتاح الكعبة، فأمر بما ففتحت فدخلها، فرأى فيها الصور، ورأى فيها صورة إبراهيم، وإسماعيل — عليهما السلام — يستقسمان بالأزلام، فقال: (قاتلهم الله، والله ما استقسما بها قط). ورأى في الكعبة حمامة من عيدان، فكسرها بيده، وأمر بالصور فمحييت.

أين الإرهاب في هذا؟ يا من تدعى على الإسلام وتشكك فيه أين الإرهاب؟

غزوة الطائف:

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وتقيف دخلوا الطائف مع القائد العام — مالك بن عوف — وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ .

قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (١٠٥٩)

استعصى الحصن على المسلمين . واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً . حينئذ دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .
دعا لهم وقال : (اللهم اهدِ تقيفًا) . سنن الترمذي (٣٩٣٧)

غزوة تبوك أو العسرة :

أن هرقل جمع جمعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .
وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

قال ابن حجر : ” كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف . فتح الباري (٢٣٧/١٦)
وكان عدد المسلمين ٣٠ ألف مقاتل .

وسميت بالعسرة لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب . شدة في الحر ، وجذب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يجوبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

قال ﷺ : (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزه عثمان .

وقال لمخاصريه أيام الدار : (ألستم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزته ، فصدقوه بما قال) . صحيح البخاري (٢٧٧٨)

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نشرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما ضرَّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم) . سنن الترمذي (٣٩٦٧)

وقام المنافقين أخذوا يثبطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر . فأنزل الله فيهم : ﴿ وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾ .

عن سعد قال : (خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكون مني

بمثلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) . صحيح البخاري (٤٤١٦)
ومسلم (٥٤٠٤)

لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم
والقبائل العربية .

عن جابر رضي الله عنه قال : (أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة) .
سنن أبي داود (١٢٣٥)

عن السائب بن يزيد قال : (لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس
فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع) . صحيح البخاري (٣١٨٢)

هل هذا هو الإرهاب الذين يقولون عليه في الإسلام ؟ هذا ليس إرهاب أبداً
وانما هو كله دفاع عن الإسلام وإخلاص لله عز و جل .

وسندرس الآن الإرهاب في الأديان الأخرى المحرفة :

الإرهاب الحقيقي

الله محبة !

في الحقيقة كنا نتمنى أن يكون هذا هو الواقع لكن دراستنا المتأنية ستقودك لنتائج مختلفة ،

ومع ذلك فإن الكتاب الوحيد في العالم الذي يأمر بقتل الأطفال والنساء والشيوخ والبهائم حتى أمر بشق بطون الحوامل وقتل الأجنة في بطون أمهاتهم هو الكتاب المقدس وهذا ما نراه الآن في فلسطين والعراق من اليهود والنصارى ولنعلم أيضا أن اله العهد القديم هو هو اله العهد الجديد وأيضا كما ورد في إنجيل متى (١٧:٥) لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. بالفعل هو لا ينقض العهد القديم والدليل أن الكتاب المقدس عند النصارى يحتوي على (العهد الجديد ، والعهد القديم) فالعهد القديم هو كلام الله عز وجل كما يؤمن النصارى بالإجماع فلا جدال في ذلك الأمر فنري ماذا قال العهد العتيق (القديم) وما ورد من الله عز وجل

وبعد ما ننظر فيما ورد لا ننسأ أن النصارى يقولون (الله محبه) لأن الله عز وجل أحب العالم كما ورد في إنجيل يوحنا (١٦:٣) (*) لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد. وهل الله عز وجل بذل ابنه ليضرب ويموت ويكون بهذا محبه

(*) مع العلم أن هذا النص من الإضافات التي دخلت في الإنجيل بإقرار من ترجمة الآباء اليسوعيين صفحة ٢٨٦

لماذا لا يجب ابنه ويرحمه من هذا العذاب ويغفر خطيه آدم بدون سفك دم ابنه هل هكذا يكون محبه؟؟ وأيضا لا ننسى ما ورد في إنجيل متى (٤٤:٥) وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم .

ونحن نسأل ما معني أحبوا أعدائكم هل النصارى يحبوا الشيطان هل يحبوا أعدائهم؟ كلمة أحبوا أعدائكم ضد الفطرة الصحيحة للإنسان ولا يمكن للإنسان أن يحب من هو ضده ولا يحب عدوه أبداً أبداً

ولو قرأنا قبل هذا النص في (٣٩:٥) لا تقاوموا الشر .
ما معني لا تقاوموا الشر يترك الشر إذا رآه شراً يتركه ويذهب؟

العهد القديم والعهد الجديد .

صموئيل الثاني (١٢:٣١) وأخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد وأمرهم في أتون الآجر، وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون. ثم رجع داود وجميع الشعب إلى أورشليم. ما هذه الوحشية؟

أخبار الأيام الأولى (٢٠:٣) وأخرج الشعب الذين بما ونشرهم بمناشير ونوارج حديد وفؤوس. وهكذا صنع داود لكل مدن بني عمون.

- حزقيال ٩ عدد ٦: الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك. ولا تقربوا من إنسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي. فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت.

- هوشع: ١٣ عدد ١٦: تجازى السامرة لأنها قد تمردت على الهها. بالسيف يسقطون. تحطم أطفاهم والحوامل تشقّ

- يشوع ٦ عدد ٢١: وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. الكتاب الوحيد الذي يأمر بقتل (الطفل ، الشيخ والحيوانات حتى عباد الشمس والأصنام لا يفعلون هذه الأفعال...)

- صموئيل ١ : ١٥ عدد ٣: فالآن اذهب واضرب عماليق وحرّموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامرأة. طفلا ورضيعا. بقرا وغنما. جملا وحمارا. لا حول ولا قوة الا بالله أين أحبوا أعدائكم؟
ارميا ٤ عدد ٤: هكذا تقول له. هكذا قال الرب. هانذا اهدم ما بنيته واقتلع ما غرسته وكل هذه الأرض. ما ذنب الأشجار؟ والزرع!!

- إشعيا ٤٨ عدد ٢٢: لا سلام قال الرب للاشرار ..واين احبوا اعدائكم
 ☺??

- خروج: ٢٢ عدد ٢٤: فيحمي غضبي وأقتلكم بالسيف. فتصير نساؤكم ارامل وأولادكم يتامى.

- حزقيال: ٩ عدد ٥: وقال لأولئك في سمعي اعبروا في المدينة وراءه واضربوا. لا تشفق اعينكم ولا تعفوا .

- حزقيال (٦: ٩) الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء. اقتلوا للهلاك. ولا تقربوا من إنسان عليه السمّة، وابتدئوا من مقدسي. فابتدأوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت.

- حزقيال: ٩ عدد ٧: وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى. اخرجوا. فخرجوا وقتلوا في المدينة

- يشوع ١١ عدد ١١: وضربوا كل نفس بما يجد السيف. حرّموهم. ولم تبق نسمة. واحرق حاصور بالنار. (12) فاخذ يشوع كل مدن أولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف. حرّمهم كما أمر موسى عبد الرب.

- يشوع ١١ عدد ١٤: وكل غنيمة تلك المدن والبيهائم فبها بنو إسرائيل لانفسهم. واما الرجال فضربوهم جميعا بحد السيف حتى ابادوهم. لم يبقوا نسمة
 - يشوع ١١ عدد ٢٠: لانه كان من قبل الرب ان يشدد قلوبهم حتى يلاقوا إسرائيل للمحاربة فيحرموا فلا تكون عليهم رافة بل يبادوا كما أمر الرب
 موسى

- إشعيا ١٣ عدد ١٥: كل من وجد يطعن وكل من انحاش يسقط بالسيف.
 (16) وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم (17) هانذا اهيح عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب. (18) فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن. لا تشفق عيونهم على الأولاد.
 - صموئيل ١: ١٥ عدد ٨: وامسك اجاج ملك عماليق حيا وحرّم جميع الشعب بحد السيف
 ارميا: ٤٥ عدد ٤: هكذا تقول له. هكذا قال الرب. هانذا اهدم ما بنيته واقتلع ما غرسته وكل هذه الأرض.

- ارميا ٤٨ عدد ١٠: ملعون من يعمل عمل الرب برحاء وملعون من يمنع سيفه عن الدم .
 - صموئيل ١: ١٥ عدد ٢: هكذا يقول رب الجنود. اني قد افتقدت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر.
صموئيل ١: ١٥ عدد ٨ وامسك اجاج ملك عماليق حيا وحرّم جميع الشعب بحد السيف-وعفا شأول والشعب عن اجاج وعن خيار الغنم والبقر والشيان والخراف وعن كل الجيد ولم يرضوا ان يحرموها. وكل الاملاك المختقرة والمهزولة

حرّموها(١٠) وكان كلام الرب إلى صموئيل قائلاً (١١) ندمت على اني جعلت
شأول ملكاً لأنه رجع من ورائي ولم يقيم كلامي. فاغتناظ صموئيل وصرخ إلى
الرب الليل كله. الله محبه

من فرط قسوة الرب ندم وغضب على شأول لأنه عفي عن الملك (اجاج)
وبعض الحيوانات

مزمو: ١٣٧ عدد ٨: يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي
جازيتنا طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة
عاموس: ٢ عدد ٣: واقطع القاضي من وسطها واقتل جميع رؤسائها معه قال
الرب

-ارميا ١٤ عدد ١٢: حين يصومون لا اسمع صراخهم وحين يصعدون محرقة
وتقدمة لا اقبلهم بل بالسيف والجوع والوباء انا افنيهم.

ارميا ١١ عدد ٢٢: لذلك هكذا قال رب الجنود. هانذا اعاقبلهم. يموت الشبان
بالسيف ويموت بنوهم وبناتهم بالجوع. (٢٣) ولا تكون لهم بقية لاني اجلب
شرا على اهل عناثوث سنة عقابهم

-ارميا ١٢ عدد ٣: وانت يا رب عرفتني رأيتني واختبرت قلبي من
جهتك. افرزهم كغنم للذبح وخصصهم ليوم القتل

-ارميا ١٢ عدد ١٧: وان لم يسمعوا فاني اقتلعت تلك الامة اقتلاعاً واييدها
يقول الرب

-ارميا ١٦ عدد ٣: لانه هكذا قال الرب عن البنين وعن البنات المولودين في
هذا الموضع وعن امهاتهم اللواتي ولدنهم وعن آبائهم الذين ولدوهم في هذه

الأرض (٤) ميتات امراض يموتون. لا يندبون ولا يدفنون بل يكونون دمنة على وجه الأرض وبالسيف والجوع يفنون وتكون جثثهم أكلا لطيور السماء ولوحوش الأرض

-خروج: ١٥ عدد ٣: الرب رجل الحرب. الرب اسمه.

-ارميا ٢١ عدد ٧: ثم بعد ذلك قال الرب ادفع صدقيا ملك يهوذا وعبيده والشعب والباقيين في هذه المدينة من الويا والسيف والجوع ليد نبوخذناصر ملك بابل وليد اعدائهم وليد طالبي نفوسهم فيضربهم بحد السياف. لا يترأف عليهم ولا يشفق ولا يرحم (٨) وتقول لهذا الشعب. هكذا قال الرب. هانذا اجعل امامكم طريق الحياة وطريق الموت. (٩) الذي يقيم في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والويا. والذي يخرج ويسقط إلى الكلدانيين الذين يحاصرونكم يحيا وتصير نفسه له غنيمة.

-ارميا ٢١ عدد ١٠: لاني قد جعلت وجهي على هذه المدينة للشر لا للخير يقول الرب. ليد ملك بابل تدفع فيحرقها بالنار

-تثنية ٢ عدد ٢١: شعب كبير وكثير وطويل كالعناقين ابادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكائهم

-نحميا ٤ عدد ١٤: ونظرت وقمت وقلت للعظماء والولاة ولبقية الشعب لا تخافوهم بل اذكروا السيد العظيم المرهوب وحاربوا من اجل اخوتكم وبنيتكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم

-عاموس ٥ عدد ٢١: بغضت كرهت اعيادكم ولست التذّ باعتكافاتكم

- نحميا ٤ عدد ٢٠: فالمكان الذي تسمعون منه صوت البوق هناك تجتمعون اليينا. الهنا يحارب عنا.

- تثية ٣٢ عدد ٤١: إذا سنت سيفي البارق وامسكت بالقضاء يدي ارد نقمة على اضداي واجازي مبغضي. (42) اسكر سهامي بدم ويأكل سيفي لحما. بدم القتلى والسبايا ومن رؤوس قواد العدو (43) قتلوا ايها الامم شعبه لانه ينتقم بدم عبيده ويرد نقمة على اضداه ويصفح عن أرضه عن شعبه

- حزقيال ٢١ عدد ٣: وقل لأرض إسرائيل. هكذا قال الرب. هانذا عليك واستل سيفي من غمده فاقطع منك الصديق والشرير. (4) من حيث اني اقطع منك الصديق والشرير فلذلك يخرج سيفي من غمده على كل بشر من الجنوب إلى الشمال.

- ارميا ٤٦ عدد ١٠: فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نقمة للانتقام من مبغضيه فياكل السيف ويشبع ويرتوي من دمهم. لان للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات.

- ارميا ٥٠٢١: إصعد على أرض مراثيم. عليها وعلى سكان فقود. اخرب وحرم وراءهم يقول الرب وافعل حسب كل ما امرتك به

- حزقيال ٢١ عدد ٢٨: وانت يا ابن آدم فتبأ وقل. هكذا قال السيد الرب في بني عمون وفي تعبيرهم. فقل سيف سيف مسلول للذبح مصقول للغاية للبريق.

- هوشع: ٩ عدد ١٥: كل شرهم في الجلجال. اني هناك ابغضتهم. من اجل سوء افعالهم اطردهم من بيتي. لا اعود احبهم. جميع رؤسائهم متمردون.

- مزمو ١١ عدد ٥: الرب يمتحن الصديق. اما الشرير ومحب الظلم فتبغضه نفسه

- مزمو ٦٨ عدد ٢١: ولكن الله يسحق رؤوس اعدائه الهامة الشعراء
للسالك في ذنوبه.

نحن نقول أن الله لا يحب الكافرين ولا الظالمين ولا المتجبرين ولا يحب الجاهر
بالمعاصي ولكن الله. يحب التوابين المتطهرين يحب المصدقين يحب المحسنين يحب
الطائعين وأنت تقولون أن الله محبة وأنه يحب جميع البشر فلماذا إذا كما في
الفقرة السابقة بغض العصاة وكرههم ولم يعد يحبهم؟؟

- تكوين: ٩ عدد ٦: سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه. لان الله على
صورته عمل الإنسان

- حزقيال: ١١ عدد ٨: قد فرغتم من السيف فالسيف اجلبه عليكم يقول
السيد الرب. أين أحبوا أعدائكم؟؟؟

- عبرانيين: ١٢ عدد ٢٩: لان الهنا نار آكلة الله محبه !!

حزقيال: ٢٣ عدد ٢٥: واجعل غيرتي عليك فيعاملونك بالسخط. يقطعون انفك
وأذنيك وبقيتك تسقط بالسيف. يأخذون بنيك وبناتك وتؤكل بقيتك بالنار.

- رميا ١١ عدد ٢٢: لذلك هكذا قال رب الجنود. هاأنذا اعاقبلهم. بموت
الشبان بالسيف ويموت بنوهم وبناتهم بالجوع.

- يوثيل ٣ عدد ٩: نادوا بهذا بين الامم. قدسوا حربا انهضوا الابطال ليتقدم
ويصعد كل رجال الحرب

- أخبار ١: ٢١ عدد ١٤: فجعل الرب وبأ في إسرائيل فسقط من إسرائيل
سبعون الف رجل

- أخبار ٢: ٢١ عدد ١٤: هو ذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونسائك وكل مالك ضربة عظيمة (15). وإياك بأمراض كثيرة بداء امعائك حتى تخرج امعاؤك بسبب المرض يوما فيوم من لا يدفع يقتل .. الله محبة . احبوا اعدائكم ☺

- الأويين ٢٧ عدد ٢٨: اما كل محرّم يجرمه إنسان للرب من كل ما له من الناس والبهائم ومن حقول ملكه فلا يباع ولا يفك. ان كل محرّم هو قدس اقداس للرب. (29) كل محرّم يجرّم للرب من الناس لا يفدى. يقتل قتلا أنظر ماذا فعل موسى ؟؟؟

عدد ٣١ عدد ١: . وكلم الرب موسى قاتلا (2) انتقم نقمة لبني إسرائيل من المديانيين ثم تضمّ إلى قومك. (3) فكلم موسى الشعب قاتلا. جرّدوا منكم رجالا للجنّد فيكونوا على مديان ليجعلوا نقمة الرب على مديان. (4) الفا واحدا من كل سبط من جميع اسباط إسرائيل ترسلون للحرب. (SVD)

سفر العدد ٣١ عدد ٧: فتجنّدوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكر. (8) وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم. أوي وراقم وصور وهور ورابع. خمسة ملوك مديان. وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف. (٩) وسبى بنو إسرائيل نساء مديان واطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم وكل املاكهم. (10) واحرقوا جميع مدنهاً بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار. (11) واخذوا كل الغنيمة وكل النهب من الناس والبهائم (١٢) وأتوا إلى موسى والعازار الكاهن وإلى جماعة بني إسرائيل بالسبي والنهب والغنيمة إلى الخلة إلى عربات موآب التي على اردن اريحا (13) فخرج موسى والعازار الكاهن وكل رؤساء الجماعة لاستقبالهم إلى

خارج المحلة. (14) فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء
المئات القادمين من جند الحرب. (١٥) وقال لهم موسى هل ابقيتم كل انثى
حية. (SVD)

- تثنية ٢ عدد ٣٣: فدفعه الرب الهنا امامنا فضر بناه وبنيه وجميع قومه. (34)
واخذنا كل مدنه في ذلك الوقت وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء
والاطفال. لم نبق شاردا. (35) لكن البهائم فهبناها لانفسنا وغنيمة المدن التي
اخذنا (36) من عروعر التي على حافة وادي ارنون والمدينة التي في الوادي إلى
جلعاد لم تكن قرية قد امتنعت علينا.الجميع دفعه الرب الهنا امامنا
أنظر ماذا فعل يوشع بن نون خادم موسى وبأمر الرب؟؟
(القضاة ٩ : ١٨) و انتم قد قمتم اليوم على بيت ابي و قتلتم بنيه سبعين رجلا
على حجر واحد و ملكتم اييمالك ابن امته على اهل شكيم لانه اخوكم

يشوع ٨ عدد ٢٤: وكان لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل
في البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع إسرائيل
رجع إلى عاي وضربوها بحد السيف. (25) فكان جميع الذين سقطوا في ذلك
اليوم من رجال ونساء اثني عشر الفا جميع اهل عاي (26) ويشوع لم يرد يده
التي مدها بالمزراق حتى حرّم جميع سكان عاي. (27) لكن البهائم وغنيمة تلك
المدينة فهبها إسرائيل لانفسهم حسب قول الرب الذي امر به يشوع. (28)
واحرق يشوع عاي وجعلها تلا ابديا خرابا إلى هذا اليوم. (29) وملك عاي
علقه على الخشبة إلى وقت المساء.وعند غروب الشمس امر يشوع فانزلوا جثته

عن الخشبة وطرحوها عند مدخل باب المدينة واقاموا عليها رجمة حجارة عظيمة
إلى هذا اليوم (SVD)

-----*

– قضاة ١٥ عدد ٥٥: ووجدوا ادوني بازق في بازق فحاربوه وضربوا الكنعانيين
والفرزيين. (6) فهرب ادوني بازق. فتبعوه وامسكوه وقطعوا أباهم يديه ورجليه.
– أخبار ٣٦ عدد ١٧: فاصعد عليهم ملك الكلدانيين فقتل مختارهم بالسيف في
بيت مقدسهم. ولم يشفق على فتى أو عذراء ولا على شيخ أو اشيء بل دفع
الجميع ليد.

– قضاة ٩ عدد ٤٩: فقطع الشعب أيضا كل واحد غصنا وساروا وراء ابيمالك
ووضعوها على الصرح واحرقوا عليهم الصرح بالنار. فمات أيضا جميع اهل برج
شكيم نحو الف رجل وامرأة.

– إشعيا ٥٤ عدد ١٦: هانذا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار
ويخرج آلة لعمله وانا خلقت المهلك ليخرب

– صموئيل ٤ عدد ١٢: وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا ايديهما
وارجلهما وعلقوهما على البركة في حبرون. واما راس ايشبوشث فأخذوه ودفنوه
في قبر ابنير في حبرون

– لوقا ١٩ عدد ٢٧ أما أعدائي ، أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم ،
فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي.

- متى ١٠ عدد ٣٤ لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. لن يلقي سلاماً بل يلقي سيف النص واضح جداً هو ما جاء إلي الأرض أن يلقي سلاماً بل حرب ودماء وقتل ولكن بلا سلام ولا عدل
- متى: ١٠ عدد ٣٥: فاني جئت لأفرّق الإنسان ضد ابيه والابنة ضد امها والكنة ضد حماهما.

- متى: ١٠ عدد ٣٧: من احب ابا أو اما اكثر مني فلا يستحقني. ومن احب ابنا أو ابنة اكثر مني فلا يستحقني.!! ما هذا الكلام؟

- لوقا: ١٢ عدد ٥١: أتظنون اني جئت لأعطي سلاماً على الأرض. كلا أقول لكم. بل انقساما (52). لأنه يكون من الآن خمسة في بيت واحد منقسمين ثلاثة على اثنين واثنان على ثلاثة (53).

- لوقا: ١٢ عدد ٥٣: ينقسم الاب على الابن والابن على الاب. والأم على البنت والبنت على الام. والحماة على كنتها والكنة على حماهما

- لوقا: ١٤ عدد ٢٦: ان كان احد يأتي اليّ ولا يبغض ابيه وأمه وامراته وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً. يجب أن تكره أهلك وكل ما يخصك في الدنيا حتى نفسك حتى تكون مع المسيح ☺

- لوقا ١٢: عدد ٤٩ جئت لألقي ناراً على الأرض. فماذا اريد لو اضطرمت
- متى ١٠ عدد ٢١: وسيسلم الاخ اخاه إلى الموت والأب ولده. ويقوم الأولاد على والديهم ويقتلونهم.

- صموئيل ١٢ عدد ٣٠: واخذ تاج ملكهم عن راسه ووزنه ووزنة من الذهب مع حجر كريم وكان على راس داود. واخرج غنيمة المدينة كثيرة جداً. (31)

واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير ونوارج حديد وفؤوس حديد
وامرهم في اتون الآجر وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون. ثم رجع داود وجميع
الشعب إلى أورشليم

مزمور: ١٣٧ عدد ٨: يا بنت بابل المخربة طوبى لمن يجازيك جزاءك الذي
جازيتنا (9). طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة

- اشعيا ١٣ عدد ١٥: كل من وجد يطعن وكل من انحاش يسقط بالسيف.
(16) وتحطم اطفالهم امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نسائهم (17) هانذا
اهيج عليهم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب. (18)
فتحطم القسي الفتيان ولا يرحمون ثمرة البطن. لا تشفق عيونهم على الأولاد.
- تشبه ٢ عدد ٣١: وقال الرب لي. انظر. قد ابتدأت ادفع امامك سيحون
وأرضه. ابتدئ تملك حتى تمتلك أرضه. (32) فخرج سيحون للقائنا هو وجميع
قومه للحرب إلى ياهص. (33) فدفعه الرب الهنا امامنا فضريناه وبنيه وجميع
قومه.

- تشبه: ٣ عدد ٦: فحرمناها كما فعلنا بسيحون ملك حشبون محرمين كل مدينة
الرجال والنساء والأطفال
- أخبار الثاني: ٢١ عدد ١٤: هو ذا يضرب الرب شعبك وبنيك ونسائك
وكل مالك ضربة عظيمة
- ملوك ٩ عدد ٢١: ابناؤهم الذين بقوا بعدهم في الأرض الذين لم يقدر بنو
إسرائيل ان يجرموهم جعل عليهم سليمان تسخير عبيد إلى هذا اليوم.

٢ أخبار ٢٠ عدد ٢٥: فأتى يهوشافاط وشعبه لنهب امواهم فوجدوا بينهم اموالا وجثثا وامتعة ثمينة بكثرة فاخذوها لانفسهم حتى لم يقدرُوا ان يحملوها وكانوا ثلاثة ايام ينهبون الغنيمة لانها كانت كثيرة.

- أخبار ٢٨ عدد ٨: وسبى بني إسرائيل من اخوتهم مني الف من النساء والبنين والبنات ونهبوا أيضا منهم غنيمة وافرة واتوا بالغنيمة إلى السامرة. (٩) وكان هناك نبي للرب اسمه عوديد. فخرج للقاء الجيش الآتي إلى السامرة وقال لهم. هوذا من اجل غضب الرب اله آبائكم على يهوذا قد دفعهم ليديكم وقد قتلتموهم بغضب بلغ السماء.

(تكوين ٤٢ : ٣٧) و كلم رأوبين اباه قائلا اقتل ابني ان لم اجيء به اليك سلمه بيدي و انا اردته اليك .

(خروج ١ : ١٦) و قال حينما تولدان العبرانيات و تنظراهن على الكراسي ان كان ابنا فاقتلاه و ان كان بنتا فتحيا .

(خروج ٤ : ٢٣) فقلت لك اطلق ابني ليعبدي فاييت ان تطلقه ها انا اقتل ابنك البكر .

(العدد ٢٢ : ٢٩) فقال بلعام للاتان لانك ازدرت بي لو كان في يدي سيف لكنت الان قد قتلتك . حب الحيوان يقتل الاتان لماذا !!؟

(العدد ٢٥ : ٥) فقال موسى لقضاة إسرائيل اقتلوا كل واحد قومه المستعلقين ببعل فغور

(يشوع ١ : ١٨) كل إنسان يعصى قولك و لا يسمع كلامك في كل ما تأمره
به يقتل انما كن متشددا و تشجع

(يشوع ٨ : ٢٤) و كان لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل
في البرية حيث لحقوهم و سقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع إسرائيل
رجع إلى عاي و ضربوها بحد السيف . الحرب الإبادية الإجرامية

(يشوع ١٠ : ١١) و بينما هم هاربون من امام إسرائيل و هم في منحدر بيت
حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء إلى عزيقة فماتوا و الذين ماتوا
بحجارة البرد هم اكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف. أين أحبوا أعدائكم
؟؟

(يشوع ١٠ : ٢٦) و ضربهم يشوع بعد ذلك و قتلهم و علقهم على خمس
خشب و بقوا معلقين على الخشب حتى المساء

(يشوع ١١ : ٦) فقال الرب ليشوع لا تخفهم لاني غدا في مثل هذا الوقت
ادفعهم جميعا قتلى امام إسرائيل فتعرب خيلهم و تحرق مركباتهم بالنار. الله محبه
!!

(القضاة ٨ : ١٧) و هدم برج فتوئيل و قتل رجال المدينة

(القضاة ٩ : ٥) ثم جاء إلى بيت ابيه في عفرة و قتل اخوته بني يربعل سبعين
رجلا على حجر واحد و بقي يوثام بن يربعل الاصغر لانه اختبا .

(القضاة ٩ : ٤٥) و حارب ايمالك المدينة كل ذلك اليوم و اخذ المدينة و
قتل الشعب الذي بها و هدم المدينة و زرعها ملحا . الإبادة

(القضاة ١٤ : ١٩) وحل عليه روح الرب فترل إلى اشقلون و قتل منهم ثلاثين رجلا و اخذ سلبهم و اعطى الحلل لمظهري الاحجية و حمي غضبه و صعد إلى بيت ابيه . حل عليه الروح القدس وقتل ٣٠ رجل بتزول الروح القدس . ولا ننسأ الله محبه

(ارميا ١٨ : ٢١) لذلك سلم بنهم للجوع و ادفعمهم ليد السيف فتصير نساؤهم تكالي و ارامل و تصير رجالهم قتلى الموت و شبانهم مضروبي السيف في الحرب .

- تكوين: ١٩ عدد ٢٤: فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء

-تثنيه: ١٩ عدد ٢١: لا تشفق عينك. نفس بنفس. عين بعين. سن بسن. يد بيد. رجل برجل وهذا الكلام منسوخ كما في متى (٣٨:٥)

-تثنيه: ٢٠ عدد ٣: ويقول لهم اسمع يا إسرائيل. انتم قربتم اليوم من الحرب على اعدائكم. لا تضعف قلوبكم. لا تخافوا ولا ترتعدوا ولا ترهبوا وجوههم(4) لان الرب الهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم اعداءكم ليخلصكم
- تثنية : ٢٠ عدد ١٠: حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح .
(11) فان اجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك (12) . وان لم تسالملك بل عملت معك حربا فحاصرها(13) . وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. (١٤) وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إلهك.

- قضاة ٣ عدد ١٥: وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب فأقام لهم الرب مخلصاً أهود بن جيرا البنياميني رجلاً أعسر. فأرسل بنو إسرائيل بيده هدية لعجلون ملك موآب.

- قضاة ٣: عدد ١٩: وأما هو فرجع من عند المنحوتات التي لدى الجلجال وقال. لي كلام سرّ اليك ايها الملك. فقال صه. وخرج من عنده جميع الواقفين لديه (20) فدخل اليه أهود وهو جالس في عليه برود كانت له وحده. وقال أهود. عندي كلام الله اليك. فقام عن الكرسي. (21) فمدّ أهود يده اليسرى وأخذ السيف عن فخذه اليمنى وضربه في بطنه. (22) فدخل القائم أيضاً وراء النصل وطبق الشحم وراء النصل لأنه لم يجذب السيف من بطنه. وخرج من الحتار (23) فخرج أهود من الرواق وأغلق ابواب العلية وراءه وأقفلها.

- صموئيل ١٧ عدد ٤٦: هذا اليوم يحبسك الرب في يدي فاقتلك واقطع رأسك. واعطي جثث جيش الفلسطينيين هذا اليوم لطيور السماء وحيوانات الأرض فتعلم كل الأرض انه يوجد اله لإسرائيل.

- صموئيل ١٥ عدد ٣٣: فقال صموئيل كما اثكل سيفك النساء كذلك تشكل امك بين النساء. فقطّع صموئيل اجاج امام الرب في الجلجال.

فلننظر إلى رأي القرآن الكريم في هذا الكلام

يقول الله في القرآن الكريم :

((لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)) الممتحنة ٨
 ((وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) التوبة ٦

((وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))
 ((٦١) الأنفال
 ((هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ)) (١٣٨) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) آل عمران .
 ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))
 البقرة ١٩٠

((وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) المائدة ٨ . الله تعالى يأمرنا إذا اعتدى علينا أحد لا
 نعتدي عليه كما اعتدى علينا ولاكن نأخذ حقنا فقط بالعدل وهو أقرب للتقوى

ولا ننسى أيضا قول الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم

وصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام للمقاتلين حينما قال لهم : ((
انطلقوا باسمِ اللهِ وباللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَلَا طِفْلًا وَلَا
صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغْلُوا وَضُمُوا غَنَائِمَكُمْ وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ))

كتاب الحرب المقدسة للأستاذ علي الريس الذي يُثبِت إرهابِ الدِّينَةِ النَّصْرَانِيَّةِ
والإله الإرهابي ومن المراجع المسيحية بجميع الطوائف

<http://eld3wah.com/play.php?catsmktba=3596>

خاتمة

هذا الكتيب بمثابة مقدمة بسيطة لمن يريد أن يضع قدمه في أول طريق الحوار الإسلامي النصراني وأسئل الله أن يجعله كذلك فتكلمنا عن الكتاب المقدس وهو أصل المسيحية ولا ننسى أن نقرأ كتاب الأستاذ على الرئيس (تحريف مخطوطات الكتاب المقدس) وأيضاً كتابي المتواضع (نظرة موضوعية في الكتب المسيحية) وتكلمنا أيضاً عن لاهوت المسيح وهل هو إله حقاً أم لا ولا تنسى أيضاً كتاب البيان للأخ الفاضل أيوب أيضاً كتاب الدكتور منقذ بن محمود السقار (الله جل جلاله واحد أم ثلاثة ؟) أيضاً في الفداء والصلب كتاب الدكتور منقذ السقار (هل اقتدانا المسيح على الصليب ؟) وغيرها من المواضيع فأسئل الله أن يعلمنا ما ينفعنا والحمد لله رب العالمين ...

معاذ عليان

[/http://www.eld3wah.net/html/m03az](http://www.eld3wah.net/html/m03az)